الشرارة

الصحيفة المركزية للاتحاد الوطني الكردستاني

(الدورة الاولى ١٩٧٥ - ١٩٧٨)

اعداد

سلام يار احمد ولي

تقديم

فريد اسسرد

اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر

السليمانية – ٢٠١٣

اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر

مؤسسة ثقافية تأسست بموجب قرار صادر عن المؤتمر الثالث للأتحاد الوطني الكردستاني في العام (٢٠١٠) من مهامها توفير مستلزمات التوعية السياسية، وتوسيع اطر الثقافة العامة، و تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الانسان والعدالة الأجتماعية في المجتمع، ودراسة قضايا الفكر المعاصر وتهيئة المواد الضرورية لتأهيل الكوادر في مختلف المجالات.

- الشرارة
- اعداد: سلام يار احمد ولي
- التصميم و الغلاف: اميرة عمر
- رقم الإيداع: (١٤٠٧) لسنة ٢٠١٢ المديرية العامة للمكتبات العامة
- عدد النسخ: (٣٠٠٠) نسخة
- من منشورات اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر
- السليمانية – ٢٠١٣

المقدمة

وجد الاكراد انفسهم، بعد انهيار ثورتهم في عام ١٩٧٥، ملزمين بالعودة الى المربع الاول. هكذا، بدأوا من جديد بخوض تجربة ثورية جديدة، شائكة وصعبة. في حزيران من نفس العام اسس طالباني الاتحاد الوطني الكردستاني وشرع ببناء كل ما يحتاجه تنظيم سياسي جديد، وفي المقدمة، جريدة مركزية للتعريف به والترويج لطروحاته وطرح خطاب سياسي يناسب مرحلة البناء.

وبالفعل، فان طالباني ادرك منذ البداية قوة الكلمة واراد للجريدة التي عزم على اصدارها ان تكون صورة عن الحقبة الثورية التي تعبر عنها.

وفي الاجتماعات الاولى للهيئة المؤسسة، تقرر اصدار جريدتين، واحدة بالعربية واخرى بالكردية. وقد اختار طالباني بنفسه اسم "الشرارة" للجريدة المزمع اصدارها باللغة العربية واختار شعارها الذي صار يتصدر صدر صفحتها الاولى في كل عدد وهي الجملة التي تقول "ومن الشرارة يندلع اللهيب".

ومن النافل القول ان اصدار "الشرارة" في تلك الظروف لم يكن عملا سهلا. فقد صدر العدد الاول في دمشق بعد مضي خمسة اشهر على تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني ولم يكن الحزب يمتلك اي جهاز اعلامي يتصدى لهذه المهمة. وقد تكفل السوريون بالجوانب الفنية ووعدوا بتولي مهام التنفيذ والتصميم والطبع. اما اعداد المواد فقد تولتها الهيئة المؤسسة.

ترأس طالباني رئاسة تحرير "الشرارة". وقد صار عرفا منذ ذلك الحين، كما هو الحال في اغلب صحف المعارضة، تجنب الاشارة الى اسماء رئيس التحرير واعضاء هيئة التحرير. وقد حافظت "الشرارة" على هذا التقليد حتى النهاية. لا تتضمن "الشرارة" في دورتها الاولى اية اشارة الى اسم طالباني كرئيس تحرير او اسماء المشاركين فيها. وركز طالباني بشكل خاص على كتابة افتتاحيات الجريدة ومن مجموع ثمان افتتاحيات مخصصة للاعداد الثمانية الاولى منها، كتب طالباني سبعة افتتاحيات. اما الافتتاحية الثامنة فقد تولى الدكتور فؤاد معصوم كتابتها، وكان طالباني آنئذ قد عاد الى الوطن واستقر في قرية نوكان على الحدود العراقية-الايرانية.

ساهم طالباني بشكل رئيسي في اعداد مواد الدورة الاولى، المؤلفة من ثمانية اعداد، وكتب في العدد الاولى موضحا اهداف الجريدة ونشر نداء الى العالم العربي لدعم قضية الاكراد العراقيين في نضالهم ضد النظام العراقي.

لم يكن للشرارة في دورتها الاولى هيئة تحرير بالمعنى المتعارف عليه. لكنه كان هناك الى جانب طالباني مشاركون فاعلون. فالعتلة التي منحت الجريدة حيويتها تمثلت في الدكتور فؤاد معصوم الذي تولى عمليا المهام المقاة على مدير التحرير في الصحافة الاعتيادية. بيد انه تجب الاشارة الى انه قد تجاوز تلك المهام كثيرا، اذ انه ساهم فيها بكتابة المقالات وصياغة الاخبار وترجمة بعض المقالات المعدة خصيصا للشرارة من الكردية الى العربية، و اشرف على تصميمها وتصحيح اخطاء الطبع فيها ومارس كذلك دور المشرف على الطبع بشكل كامل. تحول الدكتور معصوم لاحقا الى رئيس التحرير الفعلي. وبالنظر الى

انشغال طالباني بمهام سياسية ودبلوماسية ضرورية، فأن رئاسة التحرير انتقلت بالتدريج الى الدكتور معصوم ولم يعد في مقدور طالباني سوى المشاركة بكتابة المقال الافتتاحي وبعض المقالات كلما سنحت له الفرصة. وربما يكون لزاما علينا اعتبار الدكتور معصوم رئيس تحريرها اعتبارا من آذار ١٩٧٦، اي مع العدد الثالث.

الى جانب الدكتور معصوم، ساهم كل من نوشيروان مصطفى وعادل مراد بقسط جيد من الكتابة للشرارة. كتب نوشيروان مصطفى مقالاته باللغة الكردية وتولى الدكتور معصوم ترجمتها الى اللغة العربية، ونشرت ابتداء من العدد الثاني. اما عادل مراد فقد ركز في اغلب كتاباته في "الشرارة" على قضايا اتحادات الطلبة والشبيبة. ومن خارج الهيئة المؤسسة، رفد كل من جميل طالباني والدكتور جمال رشيد "الشرارة" بمجموعة من المقالات والتعليقات.

ووافق السوريون الذين كانوا على خلاف شديد مع النظام العراقي، على تسهيل شؤون الطبع. فتم طبع الجريدة في مطبعة القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق فطبعت من كل عدد كمية تتراوح بين ٢٠٠٠و ٥٠٠٠ نسخة على امتداد الفترة من اواخر ١٩٧٥ حتى اوائل ١٩٧٨.

اختار طالباني للجريدة التي يريد ان يصدرها اسم "الشرارة". ولهذه التسمية صلات تاريخية قوية بالتراث الثوري العالمي. فقد اطلق الزعيم الشيوعي الروسي لينين تسمية "الشرارة" (وهي الترجمة العربية لكلمة "آيسكرا" الروسية" على الجريدة التي اصدرها في عام ١٩٠١ ابان وجوده خارج روسيا وجهد لجعلها الشرارة التي يندلع منها لهيب الثورة الكبرى. وقد انتقلت من مدينة الى اخرى، فمن لايبزك انتقلت الى ميونخ ثم الى لندن ولاحقا الى جنيف بسويسرا. استولى عليها جناح المنشفيك بزعامة الثوري الروسي بليخانوف بعد الانشقاق الكبير الى بلاشفة ومناشفة، ثم استعادها منهم ستالين في جورجيا واعاد طبعها من جديد. وفي التراث الثوري العراقي يرتبط اسم "الشرارة" بالحزب الشيوعي العراقي الذي اصدر في الفترة الواقعة بين ١٩٤٠ – ١٩٤٣ جريدة سرية بأسم "الشرارة" للتعريف بسياسته ورؤيته الايديولوجية.

بالنسبة لحزب رأى منذ البداية انه لم يكن محتوما على الاكراد ان يخسروا الحرب في عام ١٩٧٥ وان هناك فرصة لخوض جولة جديدة من الكفاح المسلح، يعد هذا الاسم التسمية الانسب والاكثر دلالة على الطموحات الثورية التي تراورد مؤسيسه.

من النافل القول ان اختيار "الشرارة" اسما للجريدة خضع لمتطلبات ايديولوجية، لكن بالنسبة لمنظمة تجهد لاستئناف الكفاح المسلح وتولي هذه المسألة اقصى درجات الاهمية، يبدو الاختيار موفقا الى ابعد الحدود ومنسجما كل الانسجام مع المتطلبات البراغماتية بشكل واضح. وفي اول افتتاحية لها، عبر طالباني بشكل لا لبس فيه عن خطابها اليساري الثوري بوضوح فكتب يقول "ستكون هذه الجريدة حربا لا هوادة فيها على الامبريالية والصهيونية والرجعية العميلة وتدافع عن حق شعوب شرقنا في تقرير المصير واقامة العلاقات الودية او الاختيارية فيما بينها، وتفضح وتعادي المشاريع الاستعمارية والمؤامرات الرجعية".

لا تعبر "الشرارة" بشكل مباشر عن المنطلقات الايديولوجية اليسارية ولكن يغلب عليها التأثر بالماركسية الى حد كبير. وينعكس ذلك في مضامين خطابها السياسي. لم تروج "الشرارة" بشكل علني ومباشر لأية نظرية ثورية يسارية لكنها قدمت طروحاتها اليسارية باكثر الوسائل اعتدالا ودون ان تدعم آراءها بجمل طويلة مستلة من الادبيات الثورية، مثلما كان يفعل الشيوعيون. وقد عبرت بالفعل عن النظرية اليسارية التقليدية الشائعة عن ضرورة وجود حزب "ثوري طليعي" ابتداء من العدد الثاني في المربع الموضوع على الجهة اليمني من العنوان واشارت ضمنيا الى "الحتمية الثورية" المعروفة في الاوساط اليسارية وروجت لما مفاده ان الاكراد بحاجة الى "طليعة" ثورية "ستتولد حتما" خلال الكفاح الوطني.

ويبرز الطابع اليساري اكثر وضوحا في العدد الرابع الذي تناولت بعض مواضعيه ذكرى الاول من ايار المعروف عالميا باسم عيد الطبقة العالمية. ففي مقالين في الصفحة الاولى، اشارت "الشرارة" في خضم حديثها عن وحدة الصف الكردي في المرحلة

الانتقالية من مرحلة انهيار الثورة الكردية في عام ١٩٧٥ الى مرحلة استئناف الكفاح المسلح، الى نظرية الطبقات الوطنية الاربع، مقيّمة الطبقة العاملة في هذا الاطار كونها "المؤهلة تاريخيا لقيادة الثورة التحررية الوطنية والديمقراطية التي غدت في عصرنا (عصر انهيار الراسمالية والامبريالية وانتصار الاشتراكية) ثورة ديمقراطية شعبية". وفي المقال الثاني، المخصص لاستذكار العيد العالمي للعمال، اعتبرت طبقة العمال "الطبقة القائدة" ورأت ان الاحتفال بهذا العيد "غدا رمزا للتضامن الاممي والتلاحم الكفاحي بين عمال العالم والشعوب المضطهدة باعتبارهما العدوين اللدودين للامبريالية وكافة اشكال الاضطهاد ولكون حركتيهما الجبارتين... رافدين عظيمين لثورة عصرنا المظفرة، الثورة الاشتراكية العالمية".

وعلى الرغم من خطابها اليساري والاشارات الضمنية الواردة في بعض مقالاتها الى البنيات الايديولوجية الماركسية، فأن "الشرارة" حافظت على خطابها الوطني واعطته الارجحية على خطابها اليساري ولم تتحول قط الى جريدة ماركسية.

وعلى اية حال، فأن التزام "الشرارة" بالخطاب اليساري ظل خطا ثابتا لكن درجة الالتزام بالطروحات الثورية القريبة من المفهوم الماركسي شهد تراجعا ملحوظا. ويمكن ان نلاحظ ان الايديولوجيا كمرشدة للسياسة فقدت فعاليتها مع توقف "الشرارة" عن الصدور في عام ١٩٧٨. ولم تعد "الشرارة" في دورتها الثانية التي بدأت في عام ١٩٧٩ تتطلع الى جعل الايديولوجيا مرشدة للسياسة، كما كان الحال في الدورة الاولى. خلا الدورة الاولى، تبنت "الشرارة" في دوراتها اللاحقة خطابا براغماتيا اكثر اعتدالا. ان غلبة الحماسة الايديولوجية على الدورة الاولى للشرارة ربما كان مرتبطا بطبيعة المرحلة. ويلوح ان الدواعي المرتبطة بحجم المسؤولية تركت اثرا بالغا على دفع "الشرارة" في خطابها السياسي الى المزيد من الاعتدال والبراغماتية، بعد عودة القادة المؤسسين الى الوطن لقيادة الكفاح المسلح في ظروف في غاية الصعوبة. في دورتها الاولى تعبر "الشرارة" عن وعي يقترن بمحاولة الحصول على الوسائل المادية التي لايمكن الاستغناء عنها لادارة عملية معقدة مثل اعادة تنظيم الكفاح المسلح. في هذه العملية جرى تحويل الايديولوجيا الى قوة مادية. اما في الداخل، فأن المتطلبات البراغماتية، الداعمة لاستمرار الكفاح المسلح، دفعت الخطاب السياسي الى ابداء مرونة اكثر وانتهاج خط اكثر اعتدالا. وترك ذلك اثره على مجمل المطبوعات الصادرة عن الاتحاد الوطني الكردستاني في الداخل، وكذلك المقالات المنشورات في "الشرارة".

ان العامل الاكثر انعكاسا على الخطاب السياسي للشرارة في دورتها الاولى هو انهيار الثورة الكردية المفاجيء في عام ١٩٧٥ بعد ابرام معاهدة الجزائر بين العراق وايران. وقد التزمت "الشرارة" بالدعوة الى نظرية مفادها ان خيار انهيار الثورة بعد ابرام معاهدة الجزائر لم يكن حتميا، وانه كانت هناك فرصة لاختبار خيارات اخرى غير اللجوء الى ايران وتسريح قوات البيشمركة وانه كان بالامكان مواصلة الكفاح بعد اجراء تعديلات على اسلوب ادارة الثورة والتحول من استراتيجية الاعتماد على المساعدات المقدمة من ايران الى استراتيجية الاعتماد على الذات.

وهذه النقطة الاخيرة ركزت عليها "الشرارة" بشكل مكثف. ونشرت في عددها السادس مقالا تحت عنوان "مبدأ الاعتماد على النفس او مبدأ الاعتماد على الغير؟ ماذا علينا ان نتبع؟" ايدت فيه خيار الاعتماد على الذات ورأت في اي عون خارجي مهما كان نزيها ومخلصا وانسانيا "مصدرا ثانويا مساعداً" مؤكدة على ان المصدر الحقيقي للقوة هو الشعب.

عبرت "الشرارة" بدقة متناهية عن خطة الاتحاد الوطني الكردستاني لاستئناف الكفاح المسلح. وقد افصحت تلك الخطة عن ان الاكراد قد استوعبوا صدمة انهيار الثورة وانهم بصدد وضع برنامج لاستئناف الكفاح المسلح. وعلى اية حال، فان تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني اقترن منذ البداية بخطة استئناف الكفاح المسلح وعبرت "الشرارة" عن ذلك في اول افتتاحية لها بقولها "ان هذه الجريدة ستكون الشرارة التي يندلع منها لهيب النضال الثوري الذي ينير سبيل تحررنا الوطني الديمقراطي، سبيل النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العربية العراقية في جبهة كفاحية متحدة". ومع

استئناف الكفاح المسلح في عام ١٩٧٦، نشرت "الشرارة" في العدد الخامس افتتاحية تحت عنوان "ولقد اندلع اللهيب". ويعبر العنوان بدقة عن مضمون الافتتاحية وهو لايحتاج الى عرض اية فقرات منه.

هناك تقصير واضح في توثيق ودراسة تاريخ "الشرارة". ولا تشهد سنوات التسعينات ولا العقد الاول من القرن الحالي اية دراسة عن "الشرارة". واذا استثنينا بعض الاشارات الواردة في كتب السير الذاتية والمقابلات الشخصية ومقالات المناسبات والكتابات المخصصة للحديث عن الحياة الثقافية في الثورة الكردية، فأننا نكاد لا نجد مادة دسمة تليق بصحيفة عريقة مؤثرة مثل صحيفة الشرارة. وهذا الاهمال، على الرغم من انه من غير الممكن ان يكون متعمدا، يظل في النهاية اهمالا. وقد كان حظ جريدة "ريبازى نوي" التي تولت النطق بلسان الاتحاد الوطني الكردستاني باللغة الكردية وصدر عددها الاول بعد صدور "الشرارة" بشهرين، افضل حالا من حظ "الشرارة"، اذ انها، بعد توقفها كجريدة، استمرت بالصدور كمجلة فكرية تولى مكتب التنظيم مسؤولية اصدارها بشكل مستمر منذ عام ١٩٩٢.

ان السبب وراء عدم صدور اية دراسة عن "الشرارة" يكمن بشكل اساسي في عدم توفر الاعداد الكاملة من الجريدة. ولا ريب انه تصعب دراسة اي مطبوع دوري عندما لا تتوفر الاعداد الكاملة منه او على الاقل اغلبها. ان دراسة ادبيات الحقبة الثورية تستدعي توفر ارشيف كامل يضم كل ما صدر عن المؤسسات الاعلامية والثقافية للثورة الكردية من مطبوعات خلال الحقبة الممتدة من ١٩٧٦ حتى ١٩٩١. لكن العمل على ارشفة مطبوعات الحقبة الثورية قد تأخر الى عام ١٩٩٧. وقد تولى تحريك المسألة المرحوم آزاد خانقيني واجتهد بمبادرة شخصية، حظيت لاحقا بدعم السيدة هيرو ابراهيم احمد، لجمع ما تيسر من المطبوعات والصور والكاسيتات الخاصة بالحقبة الثورية. وقدم اول مقالة عن ارشيف الحقبة الثورية، وبالتحديد عن مطبوعات تلك الحقبة، في احتفالات العيد المئوي للصحافة الكردية في عام ١٩٩٨ بمدينة السليمانية. وعمل لاحقا على تطوير تلك المقالة. فقد ساهمت الاضافات التي طرأت عليها طوال اكثر من عام في تحويلها الى كتاب متوسط الحجم بلغت عدد صفحاته ٢٠٠ صفحة من القطع المتوسط وحملت عنوان "مادينا: تاريخ وببلوغرافيا اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني ١٩٧٥-١٩٩١". وعلى الرغم من ان الكتاب لم يرتقي الى مستوى الدراسة المتكاملة، فانه ضم بين دفتيه معلومات يمكن ان تساعد الباحثين على تكوين صورة واضحة عن نشاط المؤسسات الاعلامية وتنير طريقهم.

لقد جهد خانقيني لادارة عملية منهجية لجمع اكبر كم ممكن من الوثائق، وضمت تلك الوثائق بطبيعة الحال اعداد جريدة "الشرارة". وبفضل ما تم جمعه من اعداد الجريدة، اشار خانقيني في كتابه مرتين بشكل واضح الى جريدة "الشرارة"، مرة في الصفحة ١٦ التي اشار فيها الى الاعداد الصادرة من "الشرارة" في سوريا ومرة اخرى في الصفحات ٨٦-٩٠ مشيرا بشيء من التفصيل الى تاريخها العام. خلا ذلك، نكاد لا نجد في المطبوعات الاخرى ما يشير بشكل اكثر تفصيلا الى تاريخ "الشرارة".

وعلى الرغم من كل المشقة التي واجهها خانقيني في جمع الوثائق وتضمينها كتابه، فأن عمله لا يخلو من اخطاء. ففي اشارته الى الاعداد الصادرة من "الشرارة" في سوريا، ذكر انها سبعة اعداد تبدأ من العدد الاول الصادر في تشرين الثاني ١٩٧٥ وتنتهي مع العدد السابع الصادر في عام ١٩٧٧، في حين ان الحقيقة هي انه صدر من الشرارة ثمانية اعداد في سوريا، والعدد الثامن الذي لم يذكره خانقيني كان قد صدر في كانون الثاني ١٩٧٨، الامر الذي يعني ان خانقيني لم يكن قد حصل على العدد الثامن خلال عملية جمع اعداد "الشرارة" وظن ان ماجمعه هو كل ما صدر منها في سوريا. كما انه لم يذكر شيئا عن الاعداد الصادرة في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١ ظانا انه لم يصدر في السنتين المذكورتين اية اعداد. وقد ارتكبت نفس الخطأ عندما كتبت عن جريدة "الشرارة" خلال اشرافي على الطبعة الاولى من "موسوعة الاتحاد الوطني الكردستاني" لأني اعتمدت على ما ورد في كتاب خانقيني.

صدر من الشرارة حوالي ١٠٠ عدد على امتداد ١٦ عام تتوزع على سبع دورات. ويعكس تقطع صدورها وعدم انتظامها طبيعة الفترة الصعبة التي صدرت فيها. ان الاعداد الثمانية الاولى منها صدرت في دمشق واتاح سقوط نظام الشاه في ايران للشرارة ان يصدر منها عدد واحد في مدينة سقز يشكل العدد الاول في دورتها الثانية في عام ١٩٧٩. وكان يمكن ان تستمر في الصدور من هناك لولا تدهور العلاقة بين الاكراد الايرانيين وطهران، واندلاع الحرب لاحقا. لكنها استأنفت الصدور لاحقا في قرية توزاله التي شهدت الدورتين الثانية والثالثة منها. وفي عام ١٩٨٣ بدأت "الشرارة" دورتها الرابعة في سرشيو في منطقة بشدر قبل انتقالها لاحقا الى وادي جافاتي. اما دورتها الخامسة فتبدأ في عام ١٩٨٥ بعد استئناف الحرب اثر فشل المفاوضات بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحكومة العراقية. واعداد هذه الدورة صادرة في وادي جافاتي باستثناء عدد واحد او اثنين صدر (او صدرا) في دولة كوكة في جبال قنديل في عام ١٩٨٨. وبعد تفاقم تأثير الحرب الكيمياوية في كردستان، هاجرت "الشرارة" الى الاراضي الايرانية واستأنفت دورتها الخامسة في مدينة سقز. وتسبب الاستعداد للانتفاضة في توقف صدورها مجددا، لكنها استأنفت الصدور لاحقاً، في اربيل، في عام ١٩٩١ وصدر منها في هذه الدورة، وهي السابعة والاخيرة، ستة اعداد.

تعد "الشرارة" رمزا لزمن ثوري. يعني هذا ان هذا الاسم مرتبط بشكل جذري بالحقبة الثورية وانه قد لا يلائم حقبة ما بعد الثورة. وبالنسبة لنا، نحن العاملون في في جهاز الاعلام المركزي وفي جريدة "الشرارة" على وجه التحديد، كانت فكرة ان "الشرارة" مجرد رمز لزمن ثوري، تمثل كابوسا مزعجا، لانه كان يتضمن ما معناه ان توقف "الشرارة" عن الصدور امر وارد، اذا انتهت الحقبة الثورية. عمليا، ظهر النقاش حول هذا الموضوع لاول مرة في عام ١٩٨٤، في فترة الهدنة والمفاوضات بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحكومة العراقية. وكان مبرر النقاش يتمحور حول نقطة محددة وهي هل ينبغي الاستمرار باصدار "الشرارة" اذا تم التوصل الى اتفاق سلام مع الحكومة العراقية، ام ينبغي اصدار جريدة اخرى؟ وحول هذا الموضوع، برز اتجاهان. رأى الاتجاه الاول ان الاستمرار في اصدار "الشرارة" ضروري وانه ما من حاجة الى اختيار تسمية اخرى. عبر عن هذا الاتجاه كل الاعضاء العاملون في جهاز الاعلام المركزي، المرتبطون روحيا بالتراث الثوري الاصيل للاتحاد الوطني الكردستاني والاقل ميلا الى التجديد. اما الاتجاه الاخر فقد رأى ضرورة التخلي عن تسمية "الشرارة" والتحول الى تسمية "الاتحاد" الاكثر اعتدالا. وايد هذا الرأي بشكل خاص الدكتور فؤاد معصوم، عضو الهيئة المؤسسة والمكتب السياسي. واستند الدكتور معصوم على دواع براغماتية مرتبطة بتجربته السياسية في مقاومة الوقوع تحت تاثير العوامل الايديولوجية وتجربته العملية في اصدار جريدة تحت مسمى "الاتحاد" في سوريا. ومنح فشل المفاوضات "الشرارة" فرصة الاستمرار حتى عام ١٩٩١. في عام ١٩٩٣ تجدد النقاش التقليدي حول هذا الموضوع. واذا كان النقاش قد خفت حدته الى حد كبير، فذاك لأن منطق المؤمنين بنهاية الحقبة الثورية كان اقوى، فضلا عن تزايد التأييد لتسمية اكثر اعتدالا واوفر حظا في التواصل مع المعطيات المادية.

فريد أسسرد

مسؤول اكاديمية التوعية وتاهيل الكوادر

١٤/ ٤ / ٢٠١٣

محتويات الدورة الاولى للشرارة

العدد الاول ـ تشرين الثاني (١٩٧٥)

(٦ صفحات)

الموضوع	الصفحة
نداء الى الامة العربية المجيدة	١
هذه الجريدة	١
حملة الاعدامات الجماعية مستمرة في العراق	١
البيان الاول للاتحاد الوطني الكردستاني	٢
بيان اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكردستاني واتحاد طلبة كردستان	٣
من اجل جمعية كردستانية تقدمية للطلبة الاكراد في اوروبا	٣
المرأة الكردية تواصل نضالها	٤
التجمع الوطني يبارك الاتحاد الوطني الكردستاني	٥
لماذا لا تذكر الصحافة العراقية اسم القوات الايرانية الغازية في الخليج؟	٥
من الذي اقترح ميثاق امن للخليج؟	٥
على طريق اتفاقية آذار الخيانية	٦
حقيقة صارخة :حكم ذاتي كارتوني على الطريقة التكريتية	٦
اليس السكوت عن جرائم التشريد والتهجير الجماعية بحق الشعب الكردي خيانة وطنية	٦
الاتحاد الوطني الكردستاني يشكر التجمع الوطني العراقي	٦

العدد الثاني ـ كانون الثاني (١٩٧٦)

(٤ صفحات)

الموضوع	الصفحة
عام جديد من النضال والفداء	١
التهجير الجماعي مظهر واضح للعنصرية الفاشية	١
الاستقلالية والاعتماد على الجماهير الشعبية	١
واقع الحقوق الثقافية للشعب الكردي في العراق	٢
اسس الحكم في العراق	٢
لماذا التراجع؟	٣

العدد الثالث ـ اذار (١٩٧٦)

(٤ صفحات)

الموضوع	الصفحة
في ذكرى الاتفاقية العراقية الايرانية الخيانية	١
بيان من الحزب الديمقراطي الكردي في لبنان	١
بيان الاتحاد الوطني الكردستاني بمناسبة انضمامه الى التجمع الوطني العراقي	٢
اخبار من غير تعليق	٢
رسالة الاتحاد الوطني الكردستاني الى ملوك ورؤساء الدول العربية	٣
لقاء مع حزب رزكاري	٣
بيان من اتحاد طلبة كردستان(العراق) بمناسبة مرور عام على اتفاقية ٦ آذار الخيانية	٣
بيان حول انضمام الاتحاد الوطني الكردستاني للتجمع الوطني الكردستاني	٤
من رسائل الرفاق	٤

العدد الرابع ـ حزيران (١٩٧٦)

(٦ صفحات)

الموضوع	الصفحة
وحدة الصف الوطني الكردي معناها ومستلزمات انتصارها	١
فلنحبط حملات التشريد والتهجير والقمع الوحشية	١
عيد الطبقة القائدة	١
حملة عالمية لانقاذ حياة الوطنيين الاكراد	١
القضية الكردية هل انتهت او انها تبدأ من جديد؟	٢
نحو اعادة بناء جمعية الطلبة الاكراد في اوروبا	٣
ناضلوا من اجل الغاء احكام الاعدام الصادرة بحق المناضلين الاكراد	٤
بين الاكراد والآثوريين اخوة خالدة الى الابد	٥
العراق والنضال السياسي	٦

العدد الخامس ـ كانون الاول (١٩٧٦)

(٤ صفحات)

الموضوع	الصفحة
ولقد اندلع اللهيب	١
معارك بطولية تخوضها وحدات الانصار الثورية في كردستان العراق	١
بمناسبة استشهاد الرفاق شهاب، جعفر، انور	١
الطلبة والوطنيون الاكراد في امريكا الشمالية يشكلون منظمتهم الخاصة	٢
مظاهرات الاحتجاج الشعبية في كردستان	٣
البيشمركة تكبد قوات النظام الفاشي خسائر فادحة	٣
ترجمة البيان الذي اصدرته الهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكردستاني -الداخل - باللغة الكردية	٤
تقليد ثوري مجيد يحتذى به	٤
حبل الفاشية لن يخنق المناضلين	٤
احكام الاعدام الجائرة تنفذ بحق العديد من المناضلين العراقيين	٤
العديد من الكوادر الثورية تعود الى الجبال	٤

العدد السادس ـ حزيران (١٩٧٧)

(٨ صفحات)

الموضوع	الصفحة
تطور نوعي هام في الحركة الثورية الكردية	١
حول التناقضات في مجتمعنا	١
فعاليات الثورة الديمقراطية المندلعة في كردستان العراق	١
بيان الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية	١
مبدأ الاعتماد على النفس او مبدأ الاعتماد على الغير؟	٢
فلنتعلم من الجماهير	٣
حول مذكرة السيد البارزاني الى كارتر	٤
الفاشية العراقية تبدع قاعدة قانونية جديدة	٧
التنسيق بين الفاشية العراقية والرجعية الايرانية ضد الثورة الديمقراطية	٨
الاحمق الذي يرفع حجرا ليسقط على قدميه	٨
كوكبة جديدة من شهداء شعبنا الكردي في العراق	٨
المجد والخلود للشهيد البطل النقيب المهندس ابراهيم عزو ورفاقه الاشاوس	٨

العدد السابع ـ (غير متوفر)

العدد الثامن ـ كانون الثاني (١٩٧٨)

(٦ صفحات)

الموضوع	الصفحة
حول الاتصالات التي جرت مؤخرا مع النظام العراقي	١
وحدة نضال الشعب العراقي طريق النصر	١
الدور الخياني للعصابات المرتزقة المأجورة	١
التحالف العراقي -الايراني جزء من التآمر الامبريالي الامريكي الرجعي على شعوب المنطقة	١
الانحراف الساداتي في طوره الجديد	١
المجد والخلود للشهيد داود محمد الجاف	٣
عصابات القيادة المؤقتة مستمرة في جرائمها	٣
الشهيد حسن خوشناو في سطور	٣
مظاهرات في السليمانية	٣
حول الغاء الدراسة باللغة الكردية	٤
ياجماهير شعب تركيا	٤
اشتراكية السلطة من خلال مجلسها التشريعي	٤
ايتها الاحزاب والهيئات التقدمية في الوطن العربي	٤

الديمقراطية للعراق و الحكم الذاتي لكردستان

ومن الشرارة يندلع اللهيب

الشرارة

لسان حال الاتحاد الوطني الكردستاني

العدد ـ ١ ـ السنة الاولى تشرين الثاني ١٩٧٥

في هذا العدد

- من الذي اقترح ميثاق أمن للخليج
- البيان الاول للاتحاد الوطني الكردستاني
- حقيقة صارخة

النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العراقية في جبهة كفاحية متحدة سبيلنا لانقاذ العراق من الدكتاتورية ، والاتيان بحكومة ديمقراطية ائتلافية .

نداء الى الامة العربية المجيدة

باسم الاخوة العربية الكردية وباسم شهداء الكفاح المشترك للامتين الشقيقتين الذين شيدوا بجماجمهم صرح التآخي والتلاحم النضالي بينهما ، باسم الدماء الزكية التي اراقها العرب والاكراد على مشارف القدس وسفوح الجليل وصفاف الرافدين ، باسم المبادىء السمحاء التي اعلنها الاسلام الذي ظللت رايته سهول العرب وجبال الكرد معاً ، باسم المثل الانسانية والتحررية التي تنادي بها القومية العربية المتحررة ، نتوجه بندائنا الى الامة العربية المجيدة كلها من مشرقها الى مغربها لتهب لنجدة شقيقتها الامة الكردية التي تتعرض الى حرب ابادة صامتة بعد سنة من حرب دموية ضارية احرقت فيها الآلاف من القرى واهلكت فيها المزارع والمراعي وابيد فيها عشرات الالوف من الاطفال والنساء والرجال . كما قدم فيها الجيش العراقي الذي ابعدته الدكتاتورية المتسلطة على رقاب الشعب العراقي من موقعه الطبيعي في هضاب الجولان وضفاف الاردن الى جبال كردستان قدم فيها اكثر من مائة ضعف تضحياته في حرب تشرين المجيدة .

يا زعماء العرب ، ايتها الاحزاب والمنظمات العربية .

يا رجال الدين والفكر والرأي والصحافة .

يتعرض الشعب الكردي الآن الى حملات تهجير وتشريد تستهدف ابعاد مليون مواطن كردي كمرحلة اولى من ارض آبائه واجداده الى سهول العراق حيث يفر الفلاحون العرب من جراء بطش الدكتاتورية وسياستها الرعناء التي ادت الى افقار الريف العراقي وافساد اراضيه وحرمانه من المشاريع الزراعية النافعة لانها بذرت ثروات العراق في الحرب ضد الشعب الكردي ولاثراء الطغمة الدكتاتورية ومحسوبيها فقط ، وتجبر الحكومة العراقية عشرات الالوف من اخوتنا الفلاحين العرب على النزوح الى كردستان العراق ليحلوا في ارض اخوتهم الاكراد المشردين . وتستمر عملية الارهاب والقمع والاعتقال والقتل والتعذيب التي بزت بها الفاشية العراقية صنوتها الالمانية والايطالية ، ويجري ابعاد عشرات الالوف من المثقفين الاكراد من اساتذة واطباء ومهندسين ومعلمين وموظفين ومستخدمين من كردستان العراق الى الجنوب والغرب من العراق وذلك للقضاء على الحقوق القومية التي نالها الشعب الكردي بنضاله الطويل وباقرار عصبة الامم الدولية ومواثيق دولية ودساتير عراقية متعددة .

والانكى ان الدكتاتورية العراقية قد سيبت فتيات الكرد باقرارها امكانية زواج العربي من الفتاة الكردية التي تعجبه دون موافقتها أو موافقة اهلها وتشجيع هذا الزواج الاكراهي الذي يذكرنا بعهد خطف الجواري بمكافئات مالية . وتشجع نزوح الموظفين العرب الى كردستان بدرجتين استثنائيتين في ترفيع الراتب ، ومعلوم ان هذه الاجراءات تخلق جواً من البغضاء والكراهية بين الشعبين الشقيقين العربي والكردي وتهدد اخوتهما التاريخية بالخطر . فهذه الاساليب الفاشية المطبقة بحق الاكراد هي نفسها اساليب الصهيونية النازية في فلسطين بحق العرب بحيث غدت مأساة كردستان فلسطيناً ثانية في شمال العراق .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني الحريص على الاخوة العربية الكردية والمؤمن بحقيقة ان الامة العربية كلها ومنها الشعب العربي العراقي لاتقبل هذه الحملة الهمجية الفاشية يطالب الجميع برفع اصوات الاحتجاج وبالتدخل لايقاف هذه الحرب الوحشية الصامتة ولاجبار الحكومة العراقية على احترام التزاماتها في اتفاقية آذار عام ١٩٧٠ وتعهداتها حيال القومية الكردية .

حملة الاعدامات الجماعية مستمرة في العراق

لاتزال العراق تشهد حملة الاعدامات الجماعية التي تنفذها السلطة الفاشية بحق المناضلين الاكراد والبعثيين اليساريين والشيوعيين والثوريين . فقد أعدم حتى الآن العشرات من المناضلين في بغداد والموصل والبصرة دون محاكمة أصولية ودون جريمة محددة اللهم الا وطنية وجهادية هؤلاء المناضلين. هذا عدا عمليات القتل والاغتيال السرية التي تدبر على الطريقة الافلام البوليسية. ولا يقتصر الامر على الوطنيين الاكراد بل يتعداهم الى البعثيين اليساريين والبعثيين المخدوعين باليمين الفاشي الحاكم في العراق .

ويوجد الآن في سجن ابو غريب (٧٦) محكوما بالاعدام ينتظرون التنفيذ بينهم العديد من اعضاء الحزب الشيوعي العراقي ـ اللجنة المركزية المتحالفين مع السلطة ـ وحزب البعث العربي الاشتراكي « الحقيقي » والحزب الشيوعي العراقي ـ ـ القيادة المركزية ومن الناصريين الثوريين.

لقد اعدم من الاكراد العشرات من اهالي السليمانية وكوى سنجق وأربيل وزاخو وحلبجة بينهم عضو من المجلس التشريعي المزيف هو المرحوم المحامي رؤوف مصطفى .

ويوجد في سجون الموصل العشرات من المواطنين الاكراد المحكومين بالاعدام ينتظرون يوم التنفيذ.

البقية على الصفحة الخامسة

هذه الجريدة

تصدر هذه الجريدة باللغة العربية لتعبر مع شقيقتها التي ستصدر باللغة الكردية عن آراء ومواقف الاتحاد الوطني الكردستاني خاصة والحركة التحررية للشعب الكردي عامة ولتساهم في انارة الدرب ، درب النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع نضالات القوى التقدمية العربية ضد الفاشية ومن أجل الاتيان بالسلطة الديموقراطية الائتلافية وتحقيق الديموقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق ولتحمل رسالة الاخوة الكفاحية بين الامتين الشقيقتين العربية والكردية ولواء الجبهة الوطنية التقدمية الحقيقية التي ستمثل قوى شعبنا العراقي الرئيسة بقوميتيه العربية والكردية وسائر طبقاته الاجتماعية الديمقراطية .

ان هذه الجريدة تؤمن بأن «الحقيقة هي نبراس نضال الشعوب» لذلك فانها ستناضل لاستنباط الحقائق من الوقائع ووضعها أمام انظار الجماهير الشعبية . ستقول الحقيقة صريحة وجلية وتربح القناع عن الوجه الكالح للدكتاتورية الفاشية المتسلطة على شعبنا العراقي بقوميته العربية والكردية وسائر مواطنيه وتفضح جرائمها وخياناتها ومؤامراتها المغلفة بالغطاء المزركش وبذلك تضع الجماهير الشعبية وجميع القوى والاحزاب والهيئات التقدمية الديموقراطية أمام مسؤولياتها التاريخية وتدعوها الى النضال المشترك لانقاذ شعبنا من براثن الفاشية الملطخة بدماء عشرات الالوف من ابناء العراق البررة .

ستكون هذه الجريدة حربا لاهوادة فيها على الامبريالية والصهيونية والرجعية العميلة وتدافع عن حق شعوب شرقنا من تقرير المصير واقامة العلاقات الودية او الاختيارية فيما بينها ، وستفضح وتعادي المشاريع الاستعمارية والمؤامرات الرجعية .وستعبر عن مساندة شعبنا الكردي لنضالات الشعوب الشقيقة من شرقنا . نضالات شعوب فلسطين والخليج واريتريا وايران وتركية وستكون صوت التضامن الكفاحي مع الثورة الفلسطينية المجيدة التي تمتاز بأهمية تاريخية خاصة ضمن نضالات شعوبنا في هذه المرحلة التاريخية . وستعكس هذه الجريدة نضالات شعب كردستان على صفحاتها وتدافع عنها وتكشف للامة العربية الشقيقة المزيد من الحقائق عن عدالتها وأهميتها التاريخية .

وستحمل عاليا الشعار المعروف « على صخرة الاخوة العربية الكردية تتحطم المؤامرات الاستعمارية والرجعية » وتنادي بحقيقة ان انتصار الامة العربية في نضالها ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية هو انتصار للامة الكردية ايضا مثلما يعتبر انتصار الامة الكردية في نضالها ضد الاستعمار والحكومات الرجعية الغاشية لوطنها انتصارا للامة العربية ايضا .

واخيرا فان الجريدة تحمل اسم الشرارة التي سيندلع منها اللهيب ، لهيب النضال الثوري الجماهيري الذي لايحد امام مسيرته الانسب سوى الحرب الشعبية الطويلة الامد سبيلا لتحرير العراق من الفاشية واستحصال حقوق الشعب الكردي القومية والديموقراطية لذلك فانها ستبذل قصارى جهدها لتكون لهيبا يحرق اكوام الاقذار التي خلقتها الفاشية أو القيادة العشائرية ـ البورجوازية المساومة في ساحة كردستان ولهيبا ينور درب النضال ويحرق السهل الذي تمرح فيه وترتع الطغمة الفاشية المجرمة . فشعبنا يتمتع بمعنويات عالية وجماهيرنا سأمت عيش المذلة والمهانة وجو الارهاب الخانق وان المستلزمات الموضوعية للثورة الشعبية متوفرة لاتحتاج الا الى البعض المتبقى من المستلزمات الذاتية ليكون توفيرها بمثابة الشرارة التي سيندلع منها اللهيب . والفاشية الحاكمة ليست قوية جبارة ،

البقية على الصفحة الخامسة

البيان الاول للاتحاد الوطني الكردستاني

جاءت اتفاقية ٦ آذار ١٩٧٥ الخيانية بين الحكومتين العراقية والايرانية دليلا جديدا على عجز البورجوازية البيروقراطية العراقية ـ الشوفينية بطبيعتها ـ عن حل القضية الكردية حلا ديمقراطيا عادلا مثلما اكدت الاحداث التي اعقبتها عجز القيادة العشائرية والبورجوازية اليمينية المساومة وفشلها في قيادة الحركة القومية التحررية للشعب الكردي ، واثبتت مجددا ان الدوائر الاستعمارية وعلى رأسها الامبريالية الاميركية والرجعية الفاشية لارض كردستان وفي مقدمتها الحكومة الايرانية ليست الا اعداء الداء للشعب الكردي ولسائر شعوب المنطقة لا تريد لها الا الاستعباد والحرمان من جميع الحقوق القومية والديمقراطية ولا تضمر لها سوى الغدر والشر مهما تفننت في الخداع والتضليل وبرعت في حبك الدسائس وتدبير اللعب الدبلوماسية ومهما تسترت بالبراقع المزركشة.

لقد سطعت من جديد في سماء كردستان ـ كنجمة هادية ـ الحقيقة التاريخية التي طالما بشر بها التيار التقدمي الكردستاني حقيقة ان تحرير الشعب الكردي من المظالم الاستعمارية والاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي لا يتم مطلقا دون الاستناد الى النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع نضال الجماهير الشعبية العربية في جبهة وطنية متحدة ضد الاستعمار والصهيونية والدكتاتورية . كما برزت من خلال الوقائع والاحداث انه لا بد من ان تتكاتف القوى الثورية الكردستانية مع سائر القوى التقدمية والقومية اليسارية في العراق لانجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية التي يواجهها شعبنا العراقي بقوميته العربية والكردية واقلياته ، هذه المهام التي يتصدرها :

اولا ـ تحرير العراق الناجز من ربقة قيود الاستعمار الجديد الاقتصادية والسياسية .

ثانيا ـ انهاء الحكم الدكتاتوري الدموي .

ثالثا ـ ايجاد السلطة الوطنية الديمقراطية الائتلافية القادرة على توفير الديمقراطية للشعب العراقي بأسره .

رابعا ـ اقرار حق الشعب الكردي في الحكم الذاتي الحقيقي ضمن جمهورية عراقية مستقلة .

خامسا ـ اجراء الاصلاح الزراعي الجذري لصالح جماهير الفلاحين وتصنيع البلاد واستغلال ثرواتها النفطية والمعدنية لتطوير المجتمع العراقي ومن ثم تهيئة مستلزمات الانتقال الى البناء الاشتراكي .

وتحقيق هذه المهام الخمسة قادر على وضع العراق على درب النضال العربي العادل ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وتعبئة طاقات العراق الهائلة وزجها في معركة المصير التي تخوضها الامة العربية ضد الصهيونية والامبريالية .

ان تنازل الدكتاتورية الحاكمة في بغداد عن حقوق العراق المشروعة في شط العرب وتسليمها باحتلال النظام الشاهنشاهي الرجعي المتحالف مع الامبريالية لعربستان والجزر العربية الخليجية، وبعدوانه على الشعب العربي في الخليج وتآمره لاجهاض النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية الشعبية وقبولها السير في موكب الدول الرجعية الضالعة في ركب الامبريالية واستعدادها لتوقيع معاهدة استعمارية عسكرية جديدة تحت ستار « أمن الخليج » خلافا لارادة الشعب العراقي والمصالح الحيوية للامة العربية ـ ان ذلك كله يثبت ان البورجوازية البيروقراطية العراقية ـ العاجزة تاريخيا عن حماية الاستقلال الوطني ـ قد اختارت طريق نوري السعيد لقمع الحركة القومية الكردية وتنصلت نهائيا عن التزاماتها للشعب العراقي والقومية الكردية بايجاد الحل الديمقراطي للقضية الكردية . والثمن الباهظ الذي دفعته دكتاتورية بغداد للرجعية الايرانية وحليفتها الامبريالية الاميركية لقاء استحصال موافقتها على اخضاع القيادة العشائرية للمخطط الامبريالي الشاهنشاهي ـ الشوفيني وانهاء الثورة الكردية كان : سيادة العراق والمصالح الحيوية للامة العربية . ولم يكن لحكام العراق هدف من وراء ذلك سوى البقاء على دست الحكم واستغلاله لصالحهم مهما كلف غاليا .

لقد فضحت الوقائع التي اعقبت تحالف « الحكم الثوري التقدمي جدا » مع النظام الشاهنشاهي الرجعي طبيعة الدكتاتورية اليمينية المتسلطة في العراق جوهر سياستها الشوفينية تجاه القضية الكردية الذي يتمثل في تهجير مئات الالوف من العمال والفلاحين والمثقفين الاكراد في مناطق مندلي ـ خانقين ـ كركوك ـ شيخان ـ عين زالة وسنجار اولا وتفريغ الحكم الذاتي من محتواه ومضمونه الحقيقي ثانيا ومنع الشعب الكردي عن المساهمة في الحكم المركزي والمحلي ثالثا وتفتيت الحركة القومية الكردية وسحق قواتها المسلحة رابعا .

ولم يكن الاعتراف اللفظي بالحكم الذاتي الذي جاء تحت ضغط الاحداث ونضالات شعبنا في آذار ١٩٧٠ الا ستارا لتغطية الجوهر الرخيص للسياسة الشوفينية حيال القضية الكردية كما لم يكن اصدار قانون الحكم الذاتي الممسوخ في آذار ١٩٧٤ الا ستارا لتغطية حرب الابادة الوحشية التي شنتها الطغمة الحاكمة ضد شعب كردستان العراق والتي ازيلت فيها المئات من القرى وابيد الالوف من السكان الامنين .

ان مواصلة الحكم الدكتاتوري في العراق لسياسة التحالف مع النظام الشاهنشاهي والتودد والتقرب من الامبريالية الاميركية والتعاون مع الرجعيات العربية وسكوته المطبق عن المؤامرات الاستعمارية والتصفوية التي تدبر ضد الخليج العربي والثورة الفلسطينية ومواصلة الارهاب والاغتيال ضد الحركة الوطنية والديمقراطية والقومية في العراق ومواصلة السياسة الشوفينية ضد القومية الكردية .. اذ ذلك كله يشكل المؤشرات الحقيقية على اتجاه سيره الحثيث نحو الارتماء التام في احضان المخطط الامبريالي ـ الرجعي المعادي للامة العربية وللشعب الكردي ولسائر شعوب المنطقة وهذا مما يكشف جوهره الحقيقي ويظهر هويته الحقيقية ويحدد نهجه الرجعي وبالتالي فان النضال ضد الدكتاتورية التي تعيد العراق الى عهد حلف بغداد مستترة خلف شعارات براقة ومتخفية وراء لافتات خداعة واجب وطني وقومي مفروض على جميع القوى المحبة للوطن والحريصة على تقدم الشعب العراقي واستقلاله الوطني وحقه في الديمقراطية وفي مقدمتها العناصر والتيارات التقدمية الكردستانية التي يتعرض شعبها الى سياسة شوفينية عنياء تهدد بالقضاء على القومية الكردية ، خاصة وأن الدكتاتورية قد اعادت احكام الطوق الاستعماري ـ السعيدي المثلث القديم في اعناق الشعب الكردي بتحالفها مع الرجعية الشاهنشاهية والفاشية الطورانية ضد حركته التحررية والديمقراطية .

واذا كانت القيادة العشائرية والبورجوازية اليمينية للحركة القومية الكردية قد رضخت لمشيئة الامبريالية والرجعية الشاهنشاهية في انهاء الثورة الكردية وفضلت عار الانهزامية ومذلة الهروب من كردستان على شرف الاستبسال ومجد المقاومة في ارض الوطن الا ان شعبنا مصمم على مواصلة النضال الثوري حتى يتحقق الهدف الاساس المتبلور في الشعار المعروف : « الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان » رغم الصعوبات والتعقيدات التي تواجه مناضليه البواسل ومهما كانت الظروف والاحوال سيئة .

واننا اذ نتشرف بالاعلان عن تصميم مناضلي شعبنا على مواصلة النضال الثوري المنظم في صفوف الجماهير الشعبية ضمن اتحاد وطني كردستاني نؤكد من جديد على النهج الجماهيري الثوري الذي نسير عليه في كفاحنا المشترك مع القوى القومية والتقدمية العربية في العراق ضد الامبريالية والصهيونية والدكتاتورية وعلى رفضنا القاطع للاتجاهات الانعزالية القومية واليمينية والانكالية مع شجبنا الشديد للاساليب العشائرية والبورجوازية اليمينية والرجعية في النضال الوطني ولدعوات التعاون والتودد من الاوساط الرجعية المشبوهة .

اننا عاقدون العزم على مواصلة النضال الثوري الطويل الامد بالاعتماد على قوى جماهير شعبنا الخلاقة اساسا وبالتعاون الوثيق والتلاحم الكفاحي الجاد مع القوى التقدمية والعربية وبرؤيا واضحة وادراك عميق لحقيقة ان الامبريالية والصهيونية والرجعيات الشاهنشاهية والطورانية والعربية الشوفينية والرجعية الكردية العميلة تعتبر العدو الرئيسية الاولى لحركة شعبنا الكردي التحررية، تشن ضدها النضال المتواصل والدؤوب دون مساومة او تهاون او تأجيل .. بينما تعتبر قوى الثورة العربية وحركات التحرر الوطني في العالم الثالث والقوى الاشتراكية والعمالية والثورية في العالم حليفتنا الرئيسية ، لذلك نسعى لاقامة امتن علاقات التضامن والتعاون وتعزيز تلاحمنا الكفاحي معها .

. اننا نؤكد تضامننا الكفاحي ودعمنا المطلق للامة العربية في نضالها المجيد الذي يمتاز بأهمية تاريخية عظمى في الثورة العالمية المعاصرة من اجل تحرر وتوحيد الامة العربية على اسس تقدمية وديمقراطية وفي نضالها المشروع لتحرير فلسطين من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني واقامة الدولة الديمقراطية الفلسطينية . ونؤكد تضامننا النضالي ومساندتنا التامة لنضال الشعب الكردي في كردستان تركيا وكردستان ايران ضد الطورانية والرجعية الشاهنشاهية ومن اجل تحقيق التحرر الوطني والديمقراطي الناجز في هذين البلدين واستحصال حق شعبنا الكردي في تقرير المصير بالشكل الذي ترغب فيه جماهيره .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يسعى لتنظيم قوى الثورة الكردية الوطنية والديمقراطية بشكل اتحاد وطني ديموقراطي يسمح بتعايش التيارات التقدمية واتحادها النضالي المتين تحت قيادة الطليعة الثورية الكردستانية ـ التي ستتولد حتما ـ يبعث بتحياته النضالية الحارة الى الثورة الفلسطينية المجيدة ويشد من ازرها والى الثورة الشعبية في ظفار وارتيريا والى مناضلي شعبنا الكردي في كردستان تركيا وايران وسائر انحاء كردستان والى القوى التقدمية والثورية في ايران وتركيا للاعراب عن تضامننا النضالي معها .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني المؤمن بان الحركة القومية للشعب الكردي حركة تاريخية موضوعية لا ينتهي نضالها التحرري الا بتحقيق جميع اهدافها القومية والديمقراطية سيواصل الكفاح لتنظيم جميع العناصر والهيئات التقدمية والثورية الكردستانية ولاستنهاض وتعبئة جماهير شعبنا لمواصلة المسيرة الثورية التي بدأتها جماهير شعبنا الكردي لتحقيق الديمقراطية في العراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان ولمساندة نضالات جماهير امتنا الكردية في سائر انحاء كردستان من اجل استحصال حقوقها القومية والديمقراطية .

يا جماهير شعبنا الكردي ، ايها المناضلون والتقدميون الواعون !

ان التفافكم حول راية الاتحاد الوطني الكردستاني وانتظامكم في صفوفه لمواصلة النضال الثوري المنظم هو الرد الحاسم على المؤامرة الاستعمارية ـ الشاهنشاهية ـ الشوفينية العراقية للقضاء على الثورة الكردية خصوصا وحركة شعبنا الكردي عموما ، كما هو التعبير المنطقي المطلوب عن غضبكم واستنكاركم لانهزامية القيادة العشائرية وافلاسها السياسي والعسكري والفكري ورضوخها لمشيئة الامبريالية والرجعية الايرانية في انهاء الثورة الكردية التي قدمت جماهير شعبنا في سبيل انتصارها بكرم وسخاء مالا يحصى ولا يعد من التضحيات والفداء .

١ / ٦ / ١٩٧٥

الهيئة المؤسسة

للاتحاد الوطني الكردستاني

بيان اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكردستاني واتحاد طلبة كردستان :

النصر لشعبنا العراقي والاندحار للفاشية وتحالفاتها الرجعية

يا شبيبة وطلبة كردستان العراق البواسل

يا جماهير شعبنا العراقي الابي

ايتها القوى التقدمية العربية المناضلة

ايتها المنظمات الطلابية والشبابية الصديقة

ظلت قضية شعبنا الكردي في العراق طوال السنين الماضية بحاجة الى حل ديمقراطي حقيقي يستجيب لطموحات شعبنا المشروعة ، ويعزز الوحدة الوطنية معا ، وقد واصل شعبنا نضاله العادل في وجه السياسة الشوفينية التي مارستها ضده الحكومات البرجوازية البيروقراطية التي استعملت القمع الوحشي المغلف بسياسة الحلول المبتورة والجزئية لتصفية حركة شعبنا القومية التحررية ، مما أجبر جماهيرنا المناضلة على حمل السلاح دفاعا عن حقوقها القومية والديمقراطية التي تبلورت في الشعار العتيد « الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان العراق » ، هذا الشعار الذي عبر عن الفهم الصادق والصائب للترابط العضوي بين الديمقراطية والحقوق القومية ، وبالتالي عن ضرورة التآخي والتلاحم الكفاحي العربي الكردي من اجل تحقيقه .

الا ان المواقف الشوفينية والتآمرية للحكومات العراقية البرجوازية الدكتاتورية ، وظروف التخلف السائدة في كردستان ، واشتداد الهجمة اليمينية في شرقنا ، والدسائس الاستعمارية والرجعية ... قد ساهمت في خلق جو مناسب لان يستغله الاتجاه العشائري للوصول الى مراكز القيادة ، وبالتالي دفع حركة شعبنا الكردية القومية الى مواقع الانغلاق القومي والانعزالية .

وقد وجد التيار التقدمي الكردي نفسه في وضع محرج ومعقد للغاية في خضم حرب الابادة التي شنتها الفاشية على شعبنا الكردي ، فقد وضعته الظروف المعقدة والمتشابكة امام خيارين اثنين : اولهما : البقاء مع جماهير الشعب الكردي التي تعاني من السياسة الشوفينية ويلات حرب الابادة من جهة ، ومن مظالم القيادة اليمينية والعشائرية من جهة ثانية ، وثانيهما : الانضمام الى صف خيانة الوطن ، صف الحكم الفاشي المعادي للشعب العراقي بقوميتيه العربية والكردية واقلياته كافة وحركته التقدمية .

وحيث ان العناصر التقدمية لا يمكنها الابتعاد عن جماهير الشعب ، لايمانها بانها القوة الخلاقة في النضال ، فكان طبيعيا ان تفضل الاختيار الاول ، رغم قناعتها بأن برامج القيادة اليمينية لاتستطيع توجيه سفينة الثورة الى بر الامان والانتصار ولكن كان يحدوها الامل في ان تتمكن الطلائع الثورية التقدمية في العمل الدائب للحد من النشاط اليميني داخل الحركة الكردية .. لكن الاحداث جاءت مسرعة فاصبحت الفاشية الحاكمة المتسلطة على شعبنا العراقي أمام خطر الانهيار ، بعد فشل حملتها العسكرية ضد الثورة الكردية وتحطيم حملاتها القمعية على صخرة صمود فصائل الانصار الوطنية الكردستانية (البيش مەرگه) البواسل ، فسارعت الى الارتماء في احضان المخطط الامبريالي ـ الشاهنشاهي ، وقبلت بشروط هذا المخطط الرهيب المجحفة بحق العراق وشعبه بقوميتيه العربية والكردية مما ادى الى اتفاق الشاه مع صدام حسين في السادس من آذار ١٩٧٥ ، تلك الاتفاقية الخيانية التي تحاضنت فيها الرجعية الايرانية والشوفينية الفاشية العراقية ، وتعاونتا على تنفيذ المخطط الاستعماري بصورة مشتركة ، فتنازلت للحكم الشاهنشاهي التوسعي عن اجزاء عزيزة من الوطن ، وأقرت الفاشية له بسيطرته على الخليج العربي ، وعربستان والجزر العربية المحتلة ، مقابل تصفية الثورة الكردية ، وذلك كحلقة هامة من المخطط الامبريالي ـ الشاهنشاهي لتصفية حركات التحرر في الخليج والمنطقة بأسرها . وقد برهنت القيادة اليمينية الكردية افلاسها التاريخي باستسلامها لهذا المخطط وانهزامها في ميدان المعركة ومنع الفصائل الثورية من مواصلة الثورة الكردية بأساليب الخداع والتضليل من جهة ، وبما كانت قد خلقته من اجواء يمينية واتكالية في صفوف الثورة من جهة ثانية، وبانجرارها التام وراء التحالف الستراتيجي والمصيري مع الرجعية الايرانية واستهانتها بقوى شعبنا الخلاقة والنضال الجماهيري المنظم .

يا شبيبة وطلبة كردستان المناضلين

لقد جاءت هزيمة القيادة اليمينية كنتيجة منطقية للظروف التي اوجدتها في كردستان وفي حركتها القومية ، فقد ابتت شعبنا الكردي في كردستان الجريحة بعيدا عن التحولات الاجتماعية المطلوبة وابقته تحت رحمة الاقطاع والعشائرية والتخلف ، وحرم فلاحو كردستان من الاصلاح الزراعي الجذري ، وحقهم في النضال الثوري من اجله ، كما ان تلك القيادة كبتت الروح النضالية والديمقراطية والحياة الحزبية الحقة ، فتحولت اجهزة الحركة التنفيذية الى ادوات طيعة في يد اليمين المهيمن ، وقمعت المبادرات التقدمية داخل المنظمات الديمقراطية الكردستانية ، وخاصة داخل اتحاد طلبة كردستان ـ العراق ، واتحاد الشبيبة الديمقراطي الكردستاني، اذ كانت تزعجهم وتخيفهم علاقاتنا الوطيدة مع المنظمات الطلابية والشبابية التقدمية العربية والعالمية ، ولقد جاءت الاحداث الاخيرة التي اعقبت الاتفاقية الخيانية فاعطت درسا بليغا على ان الحركة الثورية لاي شعب من الشعوب لايمكن ان تصل الى اهدافها تحت ظل القيادات البرجوازية اليمينية والعشائرية ، كما كان دليلا واضحا على تأصل العداوة الكامنة في نفوس الرجعية الايرانية والشوفينية العراقية ضد شعب كردستان ، وعلى صواب النهج التقدمي الذي دعي اليه التيار التقدمي الكردي ، نهج النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العربية ، والتحالف مع حركات التحرر الوطني والاشتراكية في العالم .

ان الوضع المأساوي الجديد يزيد الشباب والطلبة الثوريين الكردستانيين اصرارا وتصميما على مواصلة النضال وتشكيل اللجان السرية والمضي على النهج التقدمي الثابت صحته تاريخيا .

اننا عاقدون العزم على مواصلة النضال الشاق الدؤوب مع جميع الاتجاهات التقدمية التي يضمها التيار التقدمي الكردستاني العريض داخل الحركة القومية التحررية للشعب الكردي من اجل تحقيق اتحاد وطني نضالي كردستاني للنضال وفق برنامج وطني ديمقراطي ، ضد الامبريالية والفاشية والصهيونية والرجعية ، وذلك للاتيان بسلطة وطنية ديمقراطية ائتلافية ، توفر الحريات الديمقراطية لشعبنا العراقي ، وتقرر الحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق ، باعتباره السلطة المؤهلة تاريخيا لحل القضية الكردية حلا ديمقراطيا ضمن الجمهورية العراقية ..

اننا مصممون على النضال ضد المشاريع الامبريالية التي تستهدف ارجاع شعوب شرقنا الى مناطق النفوذ الاستعماري واحكام طوق الاستعمار الجديد في اعناق شعوبنا ـ ونناضل ضد المشاريع التي تستهدف تصفية الثورة الفلسطينية وتثبيت الكيان الصهيوني العدواني ، وضد الاحلاف الاستعمارية الجديدة التي تطبخها الرجعية الايرانية مع الفاشية العراقية تحت ستار أمن الخليج ..

اننا نعتبر حركة شعبنا الكردي التحررية جزءا من حركات شعوب شرقنا ، لذلك نسعى لتوطيد الاواصر النضالية بين شعوب منطقتنا ونؤيد نضال جميع القوى التقدمية العربية وقوى الثورة العالمية وفي مقدمتها حركات التحرر الوطني والحركات العمالية في البلدان الراسمالية وسائر التقدميين والاشتراكيين والثوريين في العالم ، ومن خلال نضالنا الثوري ضمن (الاتحاد الوطني الكردستاني) ستتوضح الرؤيا السياسية ، وتترسخ الاساليب النضالية الثورية، وتتحدد اهدافنا الستراتيجية ، معتمدين على قوى شعبنا الخلاقة مرددين قول القائد الخالد (هوشي‌منه) : « ان قوة الشعب الموحد الواعي المنظم هي افضل من القنبلة الذرية التي تملكها الامبريالية».

يا جماهير شعبنا .. يا اصدقاء شعبنا الاعزاء

ان النخبة الثورية من الشبيبة والطلبة الممثلة الحقيقية لمصالح وطموحات جماهير الشباب والطلبة ، تدرك واجبها في دراسة التجارب المريرة التي مرت بشعبنا وفي استيعاب الدروس والخبرة اللازمة منها وفي النضال لتعميق الاتجاه التقدمي الثوري ، ودحر اليمين الرجعي ، ودفنه ، واستئصال جذور الاتجاه اليميني الذي هيمن على الحزب والحركة القومية الكردية في العراق لسنوات عديدة .

اننا نناشد جميع المخلصين لشعبهم ، المحبين لوطنهم وجميع الوطنيين والتقدميين الى شحذ الهمم والاتحاد النضالي لازالة شوائب الماضي في ميدان النضال الوطني والديمقراطي ، والخروج من هذا الوضع المأساوي بالنصر المؤزر للقوى التقدمية والوطنية الكردستانية الملتفة حول راية (الاتحاد الوطني الكردستاني) لتحقيق اهداف جماهير شعب كردستان .

عاشت الاخوة الكفاحية العربية والكردية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والفاشية .

تسقط اتفاقية ٦ آذار (اتفاقية ـ بهلوي ـ تكريتي) الخيانية.

المجد للقوى التقدمية العراقية الصامدة

الظفر للاتحاد الوطني الكردستاني المناضل

الانتصار للحركة التقدمية العالمية

أواسط حزيران ١٩٧٥

اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكردستاني

اتحاد طلبة كردستان ـ العراق

من اجل جمعية كردستانية تقدمية للطلبة الاكراد في اوروبا

انبثقت جمعية الطلبة الاكراد في اوروبا لتوحد جهود طلبة جميع اجزاء كردستان في النضال من اجل اهدافهم الطلابية والثقافية من جهة وللمساهمة في تعريف قضية الشعب الكردي العادلة باوروبا من جهة ثانية . وفي سنوات اندلاع الثورة الكردية في العراق اشتركت الجمعية في دعمها والدعاية لها وفضح اباطيل الشوفينية ضدها . ولسنوات عديدة ظلت الجمعية منظمة طلابية ديمقراطية مجاهدة تحظى بعطف واحترام القوى التقدمية الكردية في الوطن وبصداقة المنظمات الطلابية العالمية ، حتى وقعت الهيئة الادارية للجمعية تحت سيطرة القيادة العشائرية اليمينية فدفعتها الى مواقع التقوقع والابتعاد عن المنظمات الطلابية العالمية ، وحصرت نشاطها في اصدار بيانات مؤيدة للقيادة العشائرية ومواقفها وابعدتها عن واجباتها الاساسية ، وكممت أفواه الطلبة التقدميين المعارضين لنهجها الضار نهج الارتباط المصيري بالرجعية الايرانية وسيدتها الامبريالية الامريكية ، وخاصة الاخوة الاكراد من كردستان ايران . وبعد انهيار القيادة العشائرية واعلان افلاسها السياسي والعسكري عاودت الجهة المسيطرة على الهيئة الادارية تمرير مؤامراتها ضد طبيعة الجمعية واهدافها الاساسية كجزء من المخطط الاستعماري الذي أنهى الثورة الكردية ورتب لتفكيك أو تدمير ماتبقى من منظمات كردية مناضلة . وشارك في تنفيذ هذا المخطط الاستعماري الشوفينية الايرانية والعراقية كل بطريقتها الخاصة ، وعن طريق جواسيسهم داخل الجمعية وخارجها . فالجاسوسية العراقية بذلت جهودا مضنية ساهم فيها رئيسها سعدون شاكر الذي جلب معه بعض عملائه أمثال جبار طاهر وصلاح بدر الدين لتنفيذ خطة مقاطعة المؤتمر وشق صف الجبهة الطلابية الكردستانية التقدمية عموما ومحاربة الاتحاد الوطني الكردستاني خصوصا . فقد نظمت الدكتاتورية العراقية وفودا طلابية و « حزبية » لزيارة البلدان الاشتراكية وتهديد الطلبة الاكراد الموجودين فيها بكل مافي جعبتها بدأ بسحب جواز السفر منهم اذا ما اجتراوا على حضور مؤتمر الجمعية أو المساهمة في نضالات الاتحاد الوطني الكردستاني . وقد ساهم في هذه الحملة كل من نعيم حداد

البقية على الصفحة الرابعة

المراة الكردية تواصل نضالها

• هذه المقالة كتبتها مناضلة مساندة في صفوف الحركة النسائية الديمقراطية الكردستانية تعبر عن مرحلة المراة ودعوتها الى مواصلة النضال حتى تحقق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان:

لقد برزت الحركة النسوية الكردية في كردستان العراق كضرورة تاريخية فرضتها نضال شعبنا الكردي وكاستجابة لطموحات جماهيرنا النسوية في تشكيل التنظيمات الخاصة بها بغية تحقيق اهدافها القومية والاجتماعية . ولقد ناضل اتحادنا منذ انبثاقه على المساندين المذكورين جنبا الى جنب مع بقية المنظمات الكردستانية الاخرى وحركة شعبنا التحررية ، ولعبت حركتنا أدوارا جيدة في هذه المجالات رغم الصعوبات التي كانت تلاقيها في طريق نضالها، فلقد شاركت المراة الكردية اخاها الرجل الكردي في جميع النضالات والنشاطات السياسية والاجتماعية وشاركت في ثورة شعبنا الكردي بشكل مشرف وستظل المراة الكردية تتشرف وتفتخر بها ، وقد قدم اتحادنا في نضاله هذا ضحايا وقرابين كانت آخرها الاخت البطلة ليلى قاسم التي اثبتت بان المراة الكردية تتحمل جميع الظروف النضالية للحركة الثورية لشعبنا مهما صعبت .

ايتها الاخوات .. باجماهير شعبنا المناضلة

ان الحركة الكردية قد دخلت في مرحلة تاريخية جديدة من جراء النكسة التي حلت بثورة شعبنا الكردي نتيجة جملة السياسات الخاطئة التي اتبعتها القيادة العشائرية اليمينية والقوى الرجعية المسيطرة على الحركة سابقا والتي كانت بلا شك تمثل مصالح الطبقات البرجوازية البيروقراطية والقوى المتخلفة ، وعاد من الضروري وعلى ضوء تلك التجربة ان تعيد الحركة الكردية ككل وبالتالي المنظمات المهنية النظر في برامجها السياسية وطروحاتها المختلفة . اننا كتنظيم نسوي يؤمن بالتطور التاريخي للمجتمع وعلاقته الاقتصادية ....

نرى ان الحركة الكردية قد قطعت شوطا بعيدا بعد هذه النكسة رغم مرارة مأسأتها . وذلك من خلال ثبوت الحقيقة المجردة للجماهير وهي ان حركة شعبنا التحررية يجب ان تقاد من قبل التنظيمات الثورية المؤمنة بقوى الجماهير والمعتمدة عليها اساسا . هذه القوى التي ترفض الانعزالية والافكار الشوفينية الضيقة مهما كانت جهات ادعائها ، والقوى التي تؤمن بالتنظيم الثوري والنضال الطبقي وليست القوى العشائرية غير المؤمنة بالجماهير والمعتمدة مباشرة على القوى الرجعية والامبريالية .

لقد كان ميلاد الاتحاد الوطني الكردستاني كحركة ثورية هو الرد الحاسم على اتفاقية (٦) اذار الخيانية التي وقعت بين الفاشية العراقية والرجعية الايرانية ، ولقد اثبت ذلك الحدث بان شعبنا لن تثنيه الانتكاسات عن مسيرته النضالية الثورية .. اننا كتنظيم نسوي كردي ، نحي الاتحاد الوطني الكردستاني وندعو جميع العناصر الكردية التقدمية والثورية المخلصة لمساندته والمساهمة فيه لنعيد جميعا الى شعبنا الكردي ثورته التحررية ولشعبنا العراقي حقوقه المشروعة عن طريق النضال مع الحركة الوطنية العراقية وقواها التقدمية لاسقاط سلطة الفاشية وبناء صرح جمهورية عراقية ديموقراطية ينعم فيها الشعب الكردي بحقه في الحكم الذاتي .

ايتها الجماهير النسوية المناضلة .

ان الاحداث التي تجري في وطننا العراقي من قمع وارهاب واغتيال المناضلين وهضم الحريات الديموقراطية تجعلنا ان نكون بمستوى المسؤولية وتصعيد نضالنا بالاستفادة من الدروس والعبر السابقة لكي نقوم بدورنا التاريخي في تهيئة الظروف النضالية لجماهيرنا النسوية ودفع حركتها الى الامام وذلك من خلال مساندة نضال شعبنا الجماهيري البعيد الامد وفضح المخططات الاستعمارية للسلطة الدكتاتورية في العراق بمساوماتها الخيانية على حقوق شعبنا العراقي وارضه .

« ربيازى نوى »

سيصدر الاتحاد الوطني الكردستاني قريبا جريدة : ربيازى نوى (النهج الجديد) باللغة الكردية .

من اجل جمعية كردستانية تقدمية ـ بقية ـ

الوزير الفاشستي العراقي ، ومحمد دبدب المفروض على طلبة العراق كمسؤول في الاتحاد الحكومي وسعدون شاكر الذي اصطحب معه عميلين كرديين مختصين بمهاجمة الاتحاد الوطني الكردستاني وبالنشاط التخريبي في صفوف الطلبة الاكراد في اوروبا والحركة الكردية خارج العراق ، هما : الجاسوس جبار طاهر الذي طرده حتى حزب اخيه الكارتوني بتهم اخلاقية والعميل الجديد صلاح بدر الدين الذي طرده الحزب الديمقراطي الكردي اليساري بتهمة الخيانة الوطنية بعد افتضاحه عمالته لجبار طاهر لقاء عشرة آلاف ليرة لبنانية شهريا تدفعها له المخابرات العراقية كي تستعمله في اصدار البيانات ضد الاتحاد الوطني الكردستاني ، وفي النشاط التخريبي بين اكراد سورية وطلبة اوروبا . وقد قام هذان الجاسوسان بنشاط محموم لمنع الطلبة الاكراد من المساهمة في المؤتمر السابع عشر وفعالياته ولتخريب الجبهة الطلابية التقدمية الكردستانية . اما الجاسوسية الايرانية فقد حركت الجهة المسيطرة على الهيئة الادارية لمنع اشتراك اكبر عدد ممكن من الطلبة الاكراد في المؤتمر وذلك باستعمال شتى الدسائس والحيل منها التعاون مع بوليس المانيا الغربية لرفض اعطاء تاشيرة الدخول الا لعدد محدود قدمت هذه الجهة اسمائهم للسلطات البوليسية الالمانية ومنها عدم اخبار الفروع بفترة معقولة قبل انعقاد المؤتمر ومنها حرمان الطلبة المعارضين لها من حق تجديد الهوية والعضوية ومنها ادخال اناس اخرين مع زوجاتهم في قاعة المؤتمر واعطائهم بطاقات العضوية للتصويت لصالحها . وقد تسلمت هذه الجهة من القيادة العشائرية المنهارة مبلغ (٦٥) الف باوند استرليني لشراء الذمم الا انها فشلت فشلا ذريعا فلم تستطيع ان تجمع اكثر من (٦٦) صوتا من مجموع (٢٠٠) حضروا المؤتمر وبينهم عدد كبير من الطلبة الاكراد الطيبين المعارضين لتلك الجهة المسيطرة ولكنهم باقون معهم بأمل تخليص الجمعية والتنظيمات الاخرى من براثنها وهم الذين حصلوا على اغلبية (٣٢) صوتا ضد (٢٤) في الاجتماع غير الشرعي للمؤتمر السابع عشر وكان واضحا منذ اكتشاف انمولال الجهة المسيطرة في المؤتمر انها تريد تخريب المؤتمر وتحريف طبيعة الجمعية وابراز نقاط الاختلاف التي من شانها تفجير الموقف . فقد فاجات المؤتمرين مثلا بتعليق صورة ضخمة للبارزاني مصطفى في صدر القاعة مما ادى الى خروج الاغلبية الساحقة من المؤتمرين من القاعة . وحينئذ شعرت الجهة المسيطرة بعزلتها القاتلة والتفاف غالبية الطلبة الاكراد حول راية الجبهة الطلابية الكردستانية التقدمية التي حضر اجتماعها **اكثر من ثلثي الحاضرين في المؤتمر.** فلجأت الى الخداع والمناورات لامرار الوقت . وقد تبين بعد ذلك بوضوح ان هذه الجهة المسيطرة تريد تفتيت الجمعية اكثر مما عملت بها . اذ من المعلوم انها كانت قد سببت انفصال فروع الدول الاشتراكية كلها عن الجمعية وتغيب الغالبية الساحقة من الطلبة الاكراد فيها عن الحضور في المؤتمر وبدلت بعناد محاولات المس بمبدأ كردستانية الجمعية بحيث تمثل طلبة جميع اجزاء كردستان ، ومنعت اجراء حوار ديموقراطي في جلسات المؤتمر واستغلت صلاحيتها القديمة للاتصال ببعض العناصر الاستفزازية من عملاء القيادة العشائرية المنهارة الى القاعة للتشويق والتخريب . وبينما منعت مندوبي بعض المنظمات الطلابية التقدمية العربية من الكلام بحرية لتقييم الاوضاع في كردستان شجعت بعض المرتزقة من اكراد لبنان وسورية على تمجيد القيادة المنهارة ورغم جهود مضنية ومخلصة بذلها رفاق معروفون في الاتحاد الوطني الكردستاني لصيانة وحدة الجمعية وتقديم صيغة مقبولة من الجميع حفاظا على الجمعية ووحدتها التنظيمية فقد رفضت الجهة المسؤولة الانصياع لصوت الضمير وقامت باداء الشطر الاخر من مهمة تفتيت الجمعية ورفضت القبول بارادة اكثرية الحاضرين في المؤتمر واصرت على مواصلة « مؤتمرها » الخاص الذي حضره مابقل عن ثلث الذين حضروا الجلسة الافتتاحية وقد برهنت نتيجة التصويت على افلاس تلك الجهة وهو في الوقت نفسه انعكاس لافلاس القيادة العشائرية المنهارة . فمعلوم ان هذه الجهة نفسها كانت تحضر ـ بجهود أقل مما بذلها ـ من المؤتمرات السابقة الثلث من الطلبة الاكراد . فمؤتمر بوخارست السابق اشترك فيه اكثر من (٢٥٠) طالبا كرديا .

وماذا كان موقف الاتحاد الوطني الكردستاني ؟ لقد انطلق الاتحاد الوطني الكردستاني من ضرورة صيانة وحدة جمعية الطلبة الاكراد في اوروبا على اساس جمعية كردستانية طلابية ديموقراطية لذلك دعا للوقوف ضد محاولات الجهتين العميلتين لايران وللعراق معا وللاشتراك في جلسات المؤتمر ضمن الجبهة الطلابية الكردستانية التقدمية لبيان الحقائق وفضح الانحرافات وادانة المواقف الخيانية واليمينية والانهزامية وكان الاتحاد الوطني الكردستاني يعلم ايضا ان ذلك لن تتحقق الا بالتعاون والتنسيق التام مع القوى التقدمية الكردستانية الموجودة في الجمعية . لذلك حرص على اتحاده الكفاحي مع طلبة كردستان تركيا وايران خاصة ، والطلبة التقدميين الاكراد من بقية انحاء كردستان . فقد اشترك طلبته في الاجتماع الموسع الذي عقدته الاكثرية لانتخاب هيئة تحضيرية لمؤتمر جديد يكون المؤتمر السابع عشر الشرعي بحيث يمهد لهذا المؤتمر باعادة وحدة الطلبة الاكراد . وقد انفضحت زمرة صلاح بدر الدين العنيرة على حقيقتها امام الطلبة الكردستانيين كزمرة تابعة لعميل مفضوح للمخابرات العراقية تحركه وزمرته ضد الاتحاد الوطني الكردستاني ووحدة جمعية الطلبة الاكراد في وقت تمر فيه الحركة التحررية للشعب الكردي بمحنتها القاسية التي تفرض على كل كردي شريف مد يد العون والمساعدة للمناضلين من كردستان العراق لينهضوا بحركة شعبهم التحررية مجددا على درب الكفاح الجماهيري الثوري المتلاحم مع نضالات القوى التقدمية العربية ضد الدكتاتورية الفاشية التي تهدد وجود القومية الكردية بالفناء . ان الهيئة التحضيرية للمؤتمر السابع عشر التي تضم ممثلي الحركات السياسية الاساسية في كردستان كلها ولحظى بعطف الغالبية العظمى من طلبتها في أوروبا بما يشبه الاجماع بين طلبة كردستان ايران وكردستان تركيا والاكثرية من بين طلبة بقية انحاء كردستان .. فدباشرت اعمالها باصدار بيان تحضيري يشرح حقيقة الملابسات التي رافقت التطورات التي حدثت في « المؤتمر » ويدعو لاعادة الجمعية الى طريقها الصحيح والوحدة الحقيقية والحفاظ على طبيعتها الكردستانية والديمقراطية .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني اذ يهنىء الطلبة الاكراد التقدميين بهيئتهم التحضيرية يتمنى لهم التوفيق في نضالهم العادل وبمساهدهم على دعمهم وتقديم جميع انواع المساعدات الممكنة لهم ؛ والتصدي معهم لمؤامرات اعداء الكرد وكردستان ضد وحدتهم وجميتهم الطلابية المجاهدة .

التجمع الوطني يبارك الاتحاد الوطني الكردستاني

الهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكردستاني

تحية النضال والتلاحم الاخوي .

ارسل التجمع الوطني رسالة تهنئة الى الاتحاد الوطني الكردستاني بمناسبة تأسيسه هذا نصها:

تلقينا باهتمام وتقدير بالغين نبأ انبثاق هيئتكم الموقرة التي أعلنت عن تصميمها لمواصلة النضال من اجل تحقيق أهداف الجماهير العراقية الوطنية ، ومن اجل التحام نضال الشعب الكردي بكافة فصائله الوطنية بنضال الشعب العربي .. واننا اذ نبارك للشعب الكردي الشقيق خاصة والشعب العراقي عامة هذا التصميم الرائع على اعادة الحركة الوطنية الكردية المكافحة الى سابق أصالتها والمتمثل بانبثاق الاتحاد الوطني الكردستاني وبهيئته التأسيسية واذ نبارك ايضا جميع ما ورد من نصوص ومبادىء في بيانكم الاول والتي نعتقد انها تمثل خط النضال السليم من اجل تحرير العراق من الطغمة الفاشية ولاقامة حكم ديمقراطي وطني يتحقق من خلاله الحكم الذاتي لكردستان والديمقراطية للشعب العراقي ، فاننا ندعوكم من اجل اقامة حوار بناء بينكم وبين قيادة التجمع العراقي بهدف وضع تصور سياسي واستراتيجي مشترك يعالج اوضاع المنطقة العربية بشكل عام واوضاع العراق المتهرئة بشكل خاص ، ويهدف تحديد طبيعة العلاقة التي يجب اقامتها بين «الاتحادالوطني الكردستاني» والتجمع الوطني العراقي .. وأقبلوا منا اخيرا فائق تقديرنا واحترامنا.

قيادة التجمع الوطني العراقي

تموز ١٩٧٥

لماذا لا تذكر الصحافة العراقية اسم القوات الايرانية الغازية في الخليج ؟

يلاحظ قارىء الصحف العراقية جميعها انها لاتذكر اسم القوات الايرانية الغازية والمعتدية على الثورة العربية في الخليج . فحتى جريدة طريق الشعب تتجنب ذكر القوات الايرانية بل تستعيض عنها « بالقوات الاجنبية » ومعلوم ان ذلك هو أمر مفروض من قبل قيادة « الجبهة الوطنية والتقدمية » المزعومة لارضاء المعتدين وأسيادهم الامبرياليين الامريكان وحلفائهم الاستعماريين الانكليز . فلماذا السكوت عن ذكر القوات الايرانية التي تقاتل الثوار العرب الاحرار ؟ هل هو تنفيذ دقيق لشعار « أمة عربية واحدة » أم هو تنفيذ على الطريقة العفلقية ـ التكريتية « للرسالة الخالدة » ؟ هل من دليل أقوى من هذا الدليل البسيط على الاتجاه الذي يسير فيه الفاشيست حلفاءهم ؟ أوليس ذلك برهانا جديدا على صحة تمهد صدام حسين للشاه الايراني بأنه « حزبه » سيجبر « الشيوعيين » وغيرهم من الحلفاء على السير في الطريق المتفق عليه وهل سيؤدي هذا بحلفاء فاشيست بغداد التكارته الى التسبيح بحمد ميثاق الخليج بعد غد ؟! أم ماذا ؟!.

هذه الجريدة ـ بقية ـ

بل على العكس فهو حكم دموي مكروه من الشعب ومنخور بتناقضاته العديدة لا يدوم الا على أسنة الحراب .

وختاما فان هذه الجريدة ستكون الشرارة التي يندلع منها لهيب النضال الثوري الذي ينير سبيل تحررنا الوطني الديموقراطي سبيل النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العربية العراقية في جبهة كفاحية متحدة ، هذه الجبهة التي يجب ان تنبثق من تحويل التجمع الوطني العراقي واشتراك اتحادنا فيه الى جبهة وطنية متحدة تقود ثورة شعبنا العراقي بقوميته العربية والكردية لاسقاط الدكتاتورية الفاشية والاتيان بحكومة ديموقراطية ائتلافية توفر الحريات الديموقراطية لجماهير شعبنا العراقي وتضمن الحكم الذاتي الحقيقي لشعبنا الكردي في كردستان العراق .

حملة الاعدامات الجماعية مستمرة في العراق ـ بقية ـ

كل هذه الجرائم البشعة ضد شعبنا العراقي وضد حقوق الانسان ، ترتكب بهدوء وفي سكون الليالي المظلمة المخيمة على عراقنا الحبيب ، ودون اعتراض من قبل الحزب الشيوعي العراقي ـ اللجنة المركزية ـ التي يوجد له ثلاثة وزراء في الحكم هم السادة عزيز شريف ومكرم الطالباني وعامر عبدالله ، ودون ان ترتفع الاصوات العربية الشريفة بالمطالبة لوضع حد لحملة الاعدامات بالجملة.

لقد قتلت الزمرة الفاشستية الحاكمة في العراق من قادة وكوادر واعضاء الحركة الوطنية التقدمية في العراق مئات اضعاف شهداء الحركة الوطنية العراقية طوال اربعين عاما من الحكم الملكي الموالي للاستعمار . ومع ذلك فهناك من يخدع نفسه حتى الآن « بوطنية » او « تقدمية » هذا الحكم الدموي الرهيب وفي شهر أغسطس الماضي وحده أقدمت السلطة الفاشية في بغداد على أعدام ستة مناضلين بعثيين هم الشهداء ، محمد صالح عاشور الاستاذ في جامعة الموصل ، صلاح محمد عبد الله (الموصل) والفلاحين : صياح كاظم ، عيسى حنين ، عوض محسن ، ومروان دوران.

ان الاتحاد الوطني الكردستاني اذ يقدم التعازي الى رفاق وذوي الشهداء الابرار يناشد احرار العرب والعالم بأن يرفعوا صوت الاستنكار ضد موجة الاعدامات الجديدة ويطالبوا بايقاف المجازر الصامتة الجارية في العراق .

المجد والخلود لشهداء شعبنا العراقي من العرب والاكراد والخزي والعار للقتلة الفاشست .

من منشورات

الاتحاد الوطني الكردستاني

١ ـ بيان بمناسبة الذكرى الرابعة عشر من ثورة ايلول .

٢ ـ كراس من ٨٦ صفحة بعنوان الاتحاد الوطني الكردستاني لماذا ؟

من الذي اقترح ميثاق أمن للخليج ؟

في مقابلته مع الصحفي العربي المعروف السيد محمد حسنين هيكل قال الامبراطور محمد رضا بهلوي في معرض تأكيده على دور ايران في الخليج ، وفرض الوجود الايراني فيه قال :

« ولهذا أبني قوتي ... أريد أن تكون الارادة الايرانية حاضرة في أي وقت ، لهذا أيضا رحبت بفكرة ميثاق أمن الخليج حين اقترحها علي صدام حسين في زيارته الاخيرة لطهران » .

فالميثاق اذن يقترحه صدام التكريتي ويقبله الشاه ، لان ذلك يحقق له « أن تكون الارادة الايرانية حاضرة في أي وقت » ويحقق له الهدف الذي يبني قوته العسكرية الهائلة من أجله .

ومعلوم ان هذا الميثاق يحظى بدعم السعودية وسلطنة عمان والولايات المتحدة الاميركية التي باركت صحفها فكرة الميثاق وبشرت بأنه سوف يؤدي الى « اخراج النفوذ السوفياتي » من الخليج والعراق ، والى ضمان المصالح النفطية للاحتكارات الامبريالية الدولية ويضمن الهدوء والاستقرار ـ على حد تعبير مجلة نيوزويك الاميركية ـ لمنطقة الخليج التي تهددها « ثورة شيوعية » أي ثورة التحرر الوطني العربي التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير عمان المناضلة .

وهذا يعني صراحة ان هذا الميثاق الذي ترعاه أميركا وتسيطر عليه عن طريق ايران والسعودية ويتبنى صدام التكريتي طرح اقتراحه .. هو البديل عن الحلف الاستعماري الموسوم بالاسلامي الذي رفضته الامة العربية في الخمسينيات ، او هو بعث لحلف بغداد ضمن منطقة الخليج ذات الاهمية النفطية والاستراتيجية ، هذا الحلف الذي ثار عليه شعبنا العراقي عرباوأكرادا واقليات ،وقاومته حركة الثورة العربية بقوة .

فكيف « تبدلت الاحوال » حتى يصبح صدام حسين « داعية الصداقة مع السوفيات » و « ممثل التيار التقدمي » داخل النظام العراقي صاحب اقتراح أمن الخليج ؟ ـ الخليج الذي غدا ينيما ودون نسب اكراما لعواطف الجارة العزيزة المسلمة ايران !!! ـ هل هو تنفيذ للتعهد السري الذي قطعته القيادة المتنفذة في الدكتاتورية الفاشية الحاكمة في العراق للولايات المتحدة الامريكية لقاء مساهمتها في تهيئة وامرار الاتفاقية الخيانية المبرمة في ٦ آذار بين العراق وايران ؟ أو هو « تكتيك جديد » من التكتيكات « البارعة » التي يجيدها الثنائي التكريتي الحاكم في العراق ؟ اذ من المعلوم ان الزمرة القيادية المتسلطة في الحكم العراقي تروج بين أوساط قواعدها وضباط الجيش الذي أهين في الصميم بتحميله مسؤولية الفشل في قمع الثورة الكردية عسكريا ، تروج لخديعة « التكتيك » وذريعة «كسب الوقت » ريثما ينهي الحكم العراقي « مشكلة الاكراد » ثم ينقلب على الشاه وعلى الاتفاقية معه .

ان الوقائع تكذب هذه الدعاية وتفند خديعة التكتيك هذه التي يقصد بها ذر الرماد في عيون العناصر القومية الشريفة الموجودة في الجيش وفي صفوف الحزب اليميني الحاكم ، ويقصد بها ايضا تبرير الخيانة الوطنية العظمى التي ارتكبتها الفئة القيادية المتسلطة وبزت بها خيانة العهد الملكي الموالي للاستعمار في اتفاقية ١٩٣٧ التي تنازل بموجبها عن ٧ كيلومترات من شط العرب بينما تنازلت هي في اتفاقية ٦ آذار عن (٩٠) كيلو مترا منه ، عدا التنازلات الاخرى لايران ولاميركا على حساب سيادة العراق الوطنية والمصالح الحيوية للامة العربية ومنها التعهد بابرام ميثاق أمن للخليج الذي يأتي اقتراحه من التكريتي الصغير دليلا جديدا على دوران الحكم الديكتاتوري الشوفيني نحو أصدقاء فادته القدامى ـ اميركا الحليفة للصهيونية والمعادية للامة العربية والتي ساهمت مخابراتها بدور فعال في انقلاب ١٧/تموز/١٩٦٨ وبعدد كبير من جواسيسها في الوزارة الاولى التي تمخضت عنه .

ففي اللقاء الذي تم في نيويورك بين هنري كيسنجر ومندوب العراق في مجلس الامن عام ١٩٧٤ السيد طالب شبيب جرى بحث سبل تحسين العلاقة الاميركية العراقية وكان « ابعاد النفوذ السوفياتي » و « أمن الخليج » ووجوب تدفق النفط للغرب ، و « اعتدال العراق » في قضية فلسطين والتسوية السلمية .. ضمن الشروط الاميركية الرئيسية . وقد أكملت المباحثات التي اجراها في اميركا السيد غانم عبد الجليل سكرتير التكريتي الخاص وأحد قيادي الحزب الحاكم ،ومن ثم المباحثات السرية العراقية ـ الامريكية صياغة تعهد عراقي موثق لاميركا بتنفيذ جميع مطاليب أميركا لقاء مساهمتها في اقناع الشاه بالاتفاق مع الدكتاتورية الشوفينية لانهاء الثورة الكردية . وقد تضمنت البرقية التي بعثها السيد الشبيب الى بغداد في حينها .. شروطا اميركية أساسية ، ثم اضيفت اليها بعد تخاذل الحكم العراقي مسألة فتح الاسواق العراقية أمام المصالح

البقية على الصفحة السادسة

من الذي اقترح ميثاق أمن الخليج ـ بقية ـ

الاميركية ، وعدم مساهمة العراق فيمعركة المصير التي تخوضها الامة العربية .

وها نحن نرى الزمرة الدكتاتورية تسير يدا بيد مع ايران والسعودية وتفي بوعودها كاملة للامبريالية الاميركية . فقد تم فتح الابواب على مصراعيها أمام المؤسسات الاميركية واليابانية والالمانية الغربية والفرنسية مما يعني ربط الاقتصاد العراقي ربطا محكما بالسوق الرأسمالية العالمية وتحويله الى تابع ومرتبط بالاخطبوط الاقتصادي البورجوازي الدولي وما يترتب على ذلك من فقدان للاستقلال الاقتصادي فالسياسي للجمهورية العراقية ، ومن ثم ضمان تبعيتها للاستعمار الجديد .

كذلك قدم السيد التكريتي اقتراحه لعقد ميثاق امن الخليج اظهارا لحسن نيتهتجاهأميركا وحليفتيها الرجعيتين ايرانوالسعودية بعدما حل الحكم العراقي وعلى هواهما مسائل الحدود المعلقة بينهما وبين العراق منذ نشأة الدولة العراقية ، وقدم من التنازلات ما ترضيهما تماما .

ويجري تقليص «النفوذ السوفياتي» في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية . فالعراق يوجه الان تجارته الخارجية وتعامله الاقتصادي نحو العالم الرأسمالي بذريعة « التكنولوجيا المتقدمة » ويسد السبيل في المقاولات أمام شركات دول مجموعة « الكوميكون » رغم انضمام العراق اليها كمراقب .

اما التصريح الخطير للسيد التكريتي غداة زيارته لطهران عن « عداء الشيوعية » للثورة العربية وللامة العربية ، ومستقبل الشيوعية « المظلم » في العالم العربي .. فما زال يرن في الاذان .

واما حقيقة موقف الدكتاتورية العراقية من القضية الفلسطينية (التي لا يمكن تغطيتها بالرشاوي التي تقدمها لبعض فصائل المقاومة) فهي معاداة الثورة الفلسطينية ومحاربتها بتفتيتها من الداخلواثارة المنازعات وتشديدها في صفوفها وبابعاد العراق عن المساهمة الفعلية في الجبهة الشرقية مع محاولات دعائية واسعة لتغطية هذا الموقف الخياني برداء المزايدة اللفظية الفارغة وبشعارات الرفض السلبية التي لا تكلف الا مقدارا ضئيلا من المال يشترى به سكوت فصائل فدائية معينة عن خيانة الدكتاتورية العراقية لفلسطين وهروبها من خوض المعركة ومن المساهمة الجديدة في احباط التسوية السلمية الاميركية .

فدور النظام الفاشي من الثورة الفلسطينية هو استمرار لدوره الخياني عندما ساهم عمليا في امرار مؤامرة القضاء على المقاومة الفلسطينية في ايلول ١٩٧٠ في الاردن .

ان الواعين من قادة المقاومة الفلسطينية يدركون حتما ان الحكم العراقي الذي يقبل التسوية الاميركية الشاملة للشرق الاوسط بتوقيعه الاتفاقية العراقية الايرانية ، وباقتراحه لميثاق أمن الخليج لا يمكن أن يقف جديا ضد جزء (وان كان هاما) من هذه التسوية الشاملة ونعني به الجزء الهام الخاص بفلسطين . وها ان الوقائع تدحض دعايات الحكم العراقي فبعد انتهاء الثورة الكردية التي تذرعت بها الدكتاتورية العراقية لهروبها من الجبهة الشرقية .. نراها لا تعيد الجيش العراقي من كردستان الىالاردن او سورية ، بل تحشد القسم المستغنى عنه على الحدود ضد الكويت ، وضد سورية لالهائها واضطرارها الى سحب قوات هامة لها من خطوط المواجهة مع العدو الاسرائيلي ، وكذلك لاجبار الكويت على الخضوع للمؤامرة الاستعمارية الامريكية ـ الايرانية ، مؤامرة ميثاق أمن الخليج الذي نال السيد التكريتي شرف المناداة به في حضور «جلالة الامبراطور محمد رضا بهلوي » لتأكيد تمسكه بالتزاماته تجاه الولايات المتحدة الاميركية ، أي لاثبات حقيقة ان الدكتاتورية العراقية التي تقودها الفئة العشائرية التكريتية قد ادارت ظهرها « للصداقة السوفياتية » بعدما استنفذت أغراضها منها وتوجهت نحو الارتماء في أحضان الامبريالية الاميركية ضمانا لبقائها على وست الحكم ولمصالح البورجوازية البيروقراطية التي تتربع على عرشها هذه الفئة التكريتية المشبوهة .

لقد افتضح أسلوب تغطية السير في ركب الامبريالية بشعارات تقدمية . فقد توضح انالارتماء في احضان المشاريع الامبرياليةبذريعة « التخلص من الثورة الكردية » والهروب من الجبهة الشرقيةبذريعة « المزايدة اللفظية والرفض الكاذب » وتقديم اقتراح ميثاق امن الخليج بحجة ضمان « حرية الملاحة » وابعاد الدول الكبرى ـ مع الوجود الواقعي لاميركا في الخليج ووجود نفوذه وتحالفه مع السعودية وايران ـ ان ذلك كله نماذج حية لهذا الاسلوب المضلل والخداع الذي طالما لجأت اليه الدكتاتورية منذ تسلطها على رقاب الشعب العراقي والذي لم يعد باستطاعته ان يخدع الناسالبسطاء، ناهيك عن المناضلين الواعين .

على طريق اتفاقية آذار الخيانية

اعتراف الدكتاتورية العراقية بحكم السلطان قابوس

واخيراً أزيح الستار على الصفحة التالية لاتفاقية آذار الخيانية التي عقدتها الدكتاتورية الفاشية الحاكمة في العراق مع شاه ايران حين اعلن اعترافها بحكم السلطان قابوس المعادي لشعب عمان العربي وثورته التحررية الشعبية ، وتبادل التمثيل الدبلوماسي بين « الدولتين الشقيقتين » العراقية والعمانية .

ومعلوم لدى العارفين ببواطن الامور ان الدكتاتورية الحاكمة في بغداد كانت قد تعهدت لاميركا بالموافقة والمساهمة في اصرار الحل الاستعماري لمشكلة الخليج بما فيها دعم السلطان قابوس لانهاء الثورة الشعبية في عمان .

بقيت اتفاقية أمن الخليج التي طرحها « المناضل التقدمي جداً » الجلاد صدام حسين على الامبراطور الايراني تنتظر فرصتها المناسبة !.

فتهانينا للحلفاء التقدميين المشاركين في حكم جلاوزة اليمين الفاشي في بغداد !!.

وكذلك للمنظمات الفدائية المنخدعة بفاشيست بغداد المتحاضنين مع الشاه وقابوس والاسياد الاميركان !!

حقيقة صارخة

حكم ذاتي كارتوني على الطريقة التكريتية

نشرت جريدة طريق الشعب البغدادية في عددها الصادر (١) تشرين الاول خبر انعقاد المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان . وجاء في الجريدة النص التالي :

« وتقرر في الاجتماع مفاتحة **الجهات المركزية** للموافقة على تخصيص مبلغ **حوالي** نصف مليون دينار لانشاء مشاريع اسكانية واسواق في اربيل » .

فمرحى للحكم الذاتي الذي لايملك مجلسه التنفيذي صلاحية صرف حوالي **نصف مليون دينار** على مشاريع اسكانية واسواق في عاصمته أربيل . علماً بأن هذا المبلغ لايتجاوز كثيرا المبلغ الذي صرفه « السيد النائب » صدام حسين على حفلة « المزكوف » العراقية التي اقامها في باريس ونقل « الاسماك المشوية » من شاطىء الدجلة بابي نواس بالطائرة الخاصة مع طاقم بغدادي خبير الى باريس والتي فاق بها امراء السعودية والخليج في البذخ والتبذير . ولعله برهان على ان « الامير التقدمي الجديد » هو الاكثر صرفا وكرما من الامراء الرجعيين من السعودية والخليج !!

وهل من حاجة الى المزيد من القول على كارتونية الحكم الذاتي الهزيل الذي جعلته الطغمة الدكتاتورية التكريتية ستاراً لشن حرب ابادة ساخنة او باردة ضد الشعب الكردي .

أليس السكوت عن جرائم التشريد والتهجير الجماعية بحق الشعب الكردي خيانة وطنية ايها السادة المسؤولون الاكراد ؟.

تستمر سياسة الابادة الصامتة بحق الشعب الكردي في العراق التي تنفذها الطغمة التكريتية الفاشية دون احتجاج او اعتراض من قبل « العناصر الكردية » التي نصبتها الفاشية في مراكز المسؤولية في الحكومة المركزية او الادارة الذاتية المحلية .

فهؤلاء السادة على اختلاف اشكالهم ومشاربهم لايكتفون بالسكوت ، سكوت اهل الكهف ، عن الجرائم البشعة التي ترتكب ضد عشرات الالوف من الاكراد الذين يشردون من ديارهم ويهجرون من قراهم ومدنهم ، بل يغتنمون المناسبات المتعددة للتسبيح بحمد المجرمين الفاشيست الذين يواصلون سياسة « الابادة الصامتة » بحق الشعب الكردي .

أليس هذا الموقف المخزي خيانة بحق الشعب الكردي الذي ينتسبون اليه ؟.

أم هو أبشع من ذلك ؟ اذا كان هناك أبشع من الخيانة الوطنية .

الاتحاد الوطني الكردستاني يشكر التجمع الوطني العراقي

الى قيادة التجمع الوطني العراقي
تحية النضال والاخوة الكفاحية

تلقينا ببالغ الشكر والتقدير رسالة التحية التي تفضلتم بارسالها الى اتحادنا الوطني الكردستاني والتي عبرتم فيها عن المشاعر الاخوية النضالية تجاه الشعب الكردي واتحادنا وعن الامل بان يساهم اتحادنا في اعادة الحركة الوطنية الكردية الى سابق اصالتها ..

أننا نشكركم على تأييدكم لبياننا التأسيسي الاول واعتباركم مضمونه تمثيلا للخط النضالي السليم من اجل تحرير العراق من الطغمة الفاشية ولاقامة حكم ديمقراطي وطني يتحقق من خلاله الحكم الذاتي لكردستان والديمقراطية للشعب العراقي .

ونعاهدكم وشعبنا العراقي المجيد بقوميته العربية والكردية وسائر مواطنيه على مواصلةالنضال الثوري معكم من اجل تحويل التجمع الوطني العراقي الى جبهة وطنية متحدة تضم اتحادنا الوطني الكردستاني وسائر القوى التقدمية العراقية بحيث تتوفر القدرات اللازمة للسير على طريق النضال الجماهيري الثوري المسلح سبيلا لاسقاط الفاشية وتحقيق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان ضمن جمهورية عراقية ديمقراطية قادرة على المساهمة الجادة في معركة المصير التي تخوضها الامة العربية الشقيقة ضد الاستعمار والصهيونية والمؤامرات الاستعمارية التي تدبر ضد الخليج العربي الثائر وضد مكتسبات نضالاتها الوطنية والديمقراطية ..

ونحن اذ يسرنا الشروع بالحوار البناء الذي طلبتموه في رسالتكم بين قيادة التجمع الوطني العراقي واتحادنا الوطني الكردستاني .. نعرب عن استعدادنا التام لتحقيق اللقاء الاخوي المنشود باسرع وقت ممكن . مع تحياتنا النضالية وتقديرنا واحتراماتنا .

الهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكردستاني
١٩٧٥ / ٨ / ٥

الديمقراطية للعراق و الحكم الذاتي لكردستان

ومن الشرارة يندلع اللهيب

الشرارة

لسان حال الاتحاد الوطني الكردستاني

العدد ٢ ـ السنة الاولى كانون الثاني ١٩٧٦

ان الاتحاد الوطني الكردستاني يسعى لتنظيم قوى الثورة الكردية الوطنية والديمقراطية في شكل اتحاد وطني ديمقراطي يسمح بتعايش التيارات التقدمية واتحادها النضالي المتين تحت قيادة الطليعة الثورية الكردستانية التي ستتولد حتماً .

النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العراقية في جبهة كفاحية متحدة سبيلنا لانقاذ العراق من الدكتاتورية ، والاتيان بحكومة ديمقراطية ائتلافية .

عام جديد من النضال والفداء

ردحت الانسانية التقدمية العام الفائت وقد سجلت انتصارات هامة على الامبريالية والانظمة الدكتاتورية والرجعية . وحققت حركات التحرر الوطني والطبقة العاملة الثورية والدول الاشتراكية والمتحررة مزيدا من النجاحات في جميع الميادين. بينما اصيبت الامبريالية والصهيونية والرجعية بنكسات جديدة . وفيه انتصب شعبنا الكردي مجددا وقام من كبوته وهو أشد عزما وتصميما على مواصلة النضال الثوري الجماهيري حتى النصر . وفيه ولد الاتحاد الوطني الكردستاني بعد انهيار القيادة العشائرية الكردية وافلاس البورجوازية اليمينية المساومة وانهزامهما من ميادين الثورة والنضال الشاق ، لكي يجمع تحت لوائه قوى الثورة الكردية ويوحد صفوف المناضلين الثوريين واليساريين والتقدميين والقوميين الديمقراطيين بشكل شبه جبهوي ليواصل النضال الثوري ، بجانب القوى التقدمية والوطنية العراقية من اجل الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان العراق .

ان العام الجديد سيكون عام التوعية السياسية الثورية في كردستان ، عام تعريف اوسع الجماهير الشعبية الكردستانية بحقيقة اعدائها وطبيعة حلفائها عام النضال الشاق بالاعتماد على النفس وعلى قوى شعبنا الخلاقة لتوعية وتنظيم وتعبئة جماهير شعبنا وزجها في النضال الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العراقية الاخرى في جبهة كفاحية حقيقية لقيادة نضال شعبنا العراقي الموحد ضد الدكتاتورية الفاشية ومن أجل انقاذ وطننا من ويلاتها وجرائمها البشعة ، والاتيان بحكم الائتلاف الوطني التقدمي .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني يعاهد شعبنا بقوميتيه العربية والكردية بأن لا يدخر جهدا في جعل العام الجديد عام النضال الثوري الفعلي وعام الفداء والنضال الشاق دفاعا عن حقوقه القومية والديمقراطية .

سنجعل العام الجديد عام تعزيز الاخوة الكفاحية بين الشعبين الشقيقين العربي والكردي ، عام الكفاح المشترك الحقيقي عام الجبهة الكفاحية المشتركة عام التضحيات دفاعا عن وجود القومية الكردية المهدد من قبل الفاشية وذودا عن كرامتها وشرفها الوطني ...

عهدا عهد الرجال والنضال بأننا لن نبخل بكل غال ونفيس لانتصار قضية شعبنا العراقي بقوميتيه العربية والكردية وسائر مواطنيه .

« الاستقلالية والاعتماد على الجماهير الشعبية سبيلنا لتخليص القضية الكردية من اللعبة الدولية »

ابتلى الشعب الكردي ـ كسائر شعوب الشرق ـ بالامبريالية واحابيلها ومؤامراتها الجهنمية التي استهدفت استعباد شعوب شرقنا وتقسيمها واغتصاب حقوقها ونهب ثرواتها وابقائها في حالة التأخر والفقر والتبعية .

لقد حاولت الدول العظمى وخصوصا الامبرياليتان الامريكية والبريطانية استغلال القضية الكردية العادلة في خدمة مخططاتهما الاستعمارية بالاستفادة من الدول المتعربة والشوفينية التي تتقاسم كردستان وتوم الشعب الكردي عذاب الاضطهاد القومي البغيض ومن الفئات العشائرية والعميلة في الحركة القومية الكردية .

ولقد شهدت الثورة الكردية الاخيرة محاولات محمومة قامت بها الدول الكبرى عن طريق حلفائها وعملائها لاحتواء الثورة الكردية واستغلالها في خدمة مخططاتها .

فمنذ بداية اندلاعها قام الشعب الكردي باحتضانها ودعمها بأبنائه وأمواله . وفي السنوات الاولى حيث اعتمدت الثورة على الشعب الكردي حققت انتصارات عديدة وشهدت الثورة الكرديه لاول مرة من تاريخ اندلاعاتها العديدة تطورات نوعية واشكالا تنظيمية وقيادية جديدة من العلاقات مع الجماهير ولكن الدوائر الامبريالية الامريكية والايرانية الرجعية والصهيونية سرعان ما مدت شباكها مستفيدة من المواقف الشوفينية لحكومات بغداد المتعاقبة عموما ومن حرب الابادة الوحشية التي شنها اليمين (البعثي) المشبوه خصوصا ومن الذهنية القبلية القومية والتركيبة الطبقية للقيادة العشائرية والحزبية التابعة لها واستثمرت بنجاح تام احتياج الشعب الكردي للدعم المالي والعسكري والدعائي فبثت عملائها في صفوف ثورته التحررية وفرضت نهجا يمينيا ورجعيا عليها خصوصا في علاقاتها مع الجماهير الكردية والحركة الوطنية العراقية .

لقد احكم الاخطبوط الامبريالي ـ الرجعي الايراني تطويق قيادة الثورة الكردية وربطها ربطا محكما بعجلتها بحيث لا تستطيع الخروج عن ارادتها سلما أو حربا .

البقية على الصفحة الرابعة

« التهجير الجماعي مظهر واضح للعنصرية الفاشية »

تواصل الطغمة التكريتية الفاشية حرب الابادة العامة ضد القومية الكردية في كردستان العراق . فقد هدمت المئات من القرى الكردية في مناطق مندلي ـ خانقين ـ كفري ـ كركوك ـ الشيخان ـ عين زالة ـ سنجار ، وهجرت عشرات الالوف من ذلاحيها الاكراد الى الجنوب . وتستمر ايضا عملية اخلاء كركوك من مواطنيها الاكراد الذين يجبرون على ترك دورهم وينقلون الى الجنوب ويجبرون على الاقامة الاجبارية فيه .

وتنفيذا لمخطط عنصري مرسوم يقضي بتهجير مليون مواطن كردي من ارض الآباء والاجداد ثم نقل مئات الالوف منهم حيث تسومهم العنصرية الفاشية مرارة التشريد والغربة والفقر بعدما صادرت ممتلكاتهم واغتصبت اراضيهم ودورهم ومنعتهم من البقاء في موطنهم الاصلي وحيث يجبرون على الاقامة الاجبارية في القرى النائية ويعاملون معاملة الاسرى والسبايا مما ادى الى انتشار الفقر والمرض في صفوفهم والى موت جماعي للاطفال وللرضع يوميا .

ان هذه الجريمة الفظيعة المناقضة لكل المواثيق الدولية ولائحة حقوق الانسان الدولية ولجميع القيم الانسانية والاعتبارات الدينية وللتعهدات العراقية للشعب الكردي والتزاماتها امام عصبة الامم وفي المحافل الدولية الاخرى ، ان هذه الجريمة الفظيعة ترتكب جهارا تحت ستار اقرار الحكم الذاتي للشعب الكردي وفي ظل « الجبهة الوطنية والقومية التقدمية » المزعومة دون حساب لتأثيراتها السلبية الهدامة على الاخوة العربية والكردية والوحدة الوطنية للعراق ودون اهتمام بما تجره على العراق من مآسي ووبال وكوارث اقتصادية وسياسية واجتماعية .

وترتكب هذه الجريمة الفظيعة المتعارضة مع اصول الاسلام السمحاء ومبادىء القومية العربية التقدمية ومع كل الآراء والمبادىء الانسانية والتقدمية في ظل (الحكم الجبهوي ...!) الذي يشترك فيه ـ مع الاسف ـ ثلاثة وزراء يمثلون اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي التي ترفع شعار صيانة وتطوير الحكم الذاتي لكردستان بينما تسكت سكوت أهل الكهف عن هذه الجريمة التي تهدد وجود القومية الكردية ـ ناهيك عن حقوقها ـ بالاذابة والانصهار.

اما الخونة الاكراد المعينون في مناصب حكومية مركزية وزمرة الخيانة في الحكم المحلي الكارتوني الموسوم بالذاتي فقد بزوا اقرانهم العملاء في العهد الملكي في الخيانة الوطنية . وذلك يعني ـ ولاريب ـ ان حلفاء الفاشية وشركاءها في الحكم والعملاء الاكراد المسخرين في خدمة الفاشية يتحملون جميعا أوزار هذه الجريمة العنصرية الفاشية التي لامثيل لها في العالم الا في اسرائيل العنصرية التي تطبق سياسة شبيهة بحق شعب فلسطين البطل بحيث يصح القول بأن كردستان العراق غدت فلسطين ثانية .

فتهجير مئات الالوف من المواطنين الاكراد من ارض الآباء والاجداد بقوة النار والحديد ونقلهم الى غرب وجنوب العراق وما يرافق ذلك من قسوة وبربرية وتجرد من كل المشاعر الانسانية وعواطف المواطنة والديانة ومن استهانة بحقوق المواطن العراقي الدستورية وكرامته.. كل ذلك انما يكشف بوضوح الطبيعة العنصرية الفاشية للطغمة التكريتية . هذه الطبيعة العنصرية التي تسمى الفاشية بالاستعانة بتحالفها مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وبملاقاتها مع بعض القوى التقدمية وفصائل في المقاومة الفلسطينية تسعى للتستر عليها واضفاء صفة تقدمية مزيفة عليها . كما تسعى بنشر اكذوبة الحكم الذاتي الكارتوني وتسخير بعض جواسيسها الاكراد في

البقية على الصفحة الرابعة

« واقع الحقوق الثقافية للشعب الكردي في العراق »

اذا كان لكل قومية مقوماتها الخاصة بها فان اللغة هي من اول هذه المقومات ان لم تكن الاساس. فهي صلة التخاطب بين الجماعة التي يتكلمونها ويعبرون بها عن احاسيسهم ونجواهم ، واللغة تشمل آدابها والثقافة المنبثقة عنها .

واللغة ـ اي لغة ـ اذا لم تساير العصر ولم تواكب التطور الذي يعانيه الناطقون بتلك اللغة فانها دون شك تندثر وتزول ، ويتحول ابناؤها الى اتخاذ لغة اخرى تاركين لغتهم او تكون هناك محاولات لتطويرها بحيث تتفق والتعبير عن العصر .

واللغة الكردية تعتبر من اللغات الآرية القديمة الحية حتى يومنا هذا ، وقد تمكنت ان تساير حياة الامة الكردية وان تتطور بتطورها بحيث لا تبقى متخلفة عنها وغير وافية بمستلزماتها .

وعندما تشكلت الحكومة العراقية من ولايات ؛ بغداد والبصرة والموصل التابعة للدولة العثمانية جمعت بين شعبين لكل منهما لغته الخاصة وحضارته وآدابه .. فتعهدت الحكومة الجديدة بان يكون للشعب الكردي في العراق حق استخدام لغته ، فاصبح التعليم الابتدائي باللغة الكردية في اكثرية المناطق الكردية كما صارت لغة القضاء في بعض مناطق كردستان .

وفي اتفاقية ١١ آذار (مارس) ١٩٧٠ جاء الاعتراف الكامل بالحقوق الثقافية كما يلي :

« ولقد اقر مجلس قيادة الثورة انشاء جامعة في السليمانية وانشاء مجمع علمي كردي ، كما اقر جميع الحقوق الثقافية واللغوية للقومية الكردية فاوجب تدريس اللغة الكردية في جميع المدارس والمعاهد والجامعات ودور المعلمين والمعلمات والكليات العسكرية وكلية الشرطة .. كما اوجب تعميم الكتب والمؤلفات الكردية والعلمية والادبية والسياسية المعبرة عن المطامح الوطنية والقومية للشعب الكردي ولتمكين الادباء والشعراء والكتاب الاكراد من تأسيس اتحاد لهم وطبع مؤلفاتهم وتوفير جميع الفرص والامكانيات امامهم لتنمية قدراتهم ومواهبهم العلمية والفنية وتأسيس دار للطباعة والنشر باللغة الكردية واستحداث مديرية عامة للثقافة الكردية واصدار صحيفة اسبوعية ومجلة شهرية باللغة الكردية وزيادة البرامج الكردية في تلفزيون كركوك وبشما يتم انشاء محطة خاصة للبث التلفزيوني باللغة الكردية » .

كما جاء في البند الاول من الاتفاقية المذكورة :

« تكون اللغة الكردية لغة رسمية مع اللغة العربية في المناطق التي غالبية سكانها من الاكراد وتكون اللغة الكردية لغة التعليم في هذه المناطق وتدرس اللغة العربية في كافة المدارس التي تدرس باللغة الكردية ، كما تدرس اللغة الكردية في بقية انحاء العراق كلغة ثانية في الحدود التي يرسمها القانون » .

والان لنلقي نظرة عاجلة على تلك الحقوق التي اقرها « مجلس قيادة الثورة ..! »:

أ ـ جامعة السليمانية :

هي الجامعة الوحيدة في كردستان العراق وهي جامعة عراقية وليست كردية اي انه ليس لها الشخصية القومية الكردية والاطار من قبل مؤسسة ثقافية كردية . فالدراسة فيها بالنسبة للكليات العلمية ـ الهندسة ـ الزراعة ـ العلوم ـ باللغة الانكليزية ، واما كلية الاداب ففيها قسمان : قسم الدراسات الكردية وهي باللغة الكردية وقسم الاقتصاد والدراسة فيه باللغة العربية . ونسبة الطلبة العرب بها كانت ٤٠٪ وقد زادت هذه النسبة خلال السنة الاخيرة .

وقد كان المتوقع في أول الامر حسب الوعود والعهود التي قطعتها السلطة على عاتقها ان تطور هذه المؤسسة بحيث تكون واجهة مشرقة لحقوق الشعب الكردي القومية تهتم بالثقافة الكردية وتخرج كوادر كردية اكفاء يساهمون في رفع مستوى شعبهم في مختلف النواحي الا ان السلطة الحاكمة قد قضت على تلك الجامعة كتجسيد لحق قومي وقضت عليها كمؤسسة علمية تخدم جزءا من العراق كما هو شأن باقي المؤسسات العلمية في بلادنا .

فقد نقلت السلطة اكثرية الاساتذة الاكراد المتخصصين في الدراسات الكردية او الذين كانوا يتولون التدريس في ذلك القسم .. واذا لم يتوفر في هذا القسم الكوادر الكردية القادرة على التدريس فان الطلاب يضطرون اما الى طلب الانتقال الى قسم الاقتصاد ويقبلون في السنة الاولى فيه مضحين بالسنوات التي امضوها في دراستهم السابقة ، او يبقوا حيث هم ولكن دون الاستفادة من الدراسة التي كانوا يتمنونها ، فقد انتدب للتدريس في كلية الاداب اناس غير مؤهلين للتدريس كما لايعرفون اللغة الكردية ، فقد عينت الجامعة اخيرا احدى خريجات قسم التاريخ في جامعة بغداد بتقدير مقبول قبل ست سنوات .. عينتها في كلية الاداب بجامعة السليمانية لتدريس مادة التاريخ ... كما نقلت السلطة معظم الاساتذة الاكراد من جامعة السليمانية الى وظائف غير جامعية ، بل لا يمت اختصاص بعضهم بالوظيفة الكتابية الجديدة . فقد نقل احد الاساتذة وهو يحمل الدكتوراه في الفلسفة الاسلامية الى وزارة النقل ، علما بانه ينتمي الى احد الاحزاب المتعاونة مع السلطة والداخلة معها في الجبهة المزعومة .

ومن بين هؤلاء الاساتذة المنقولين من يحملون عدة شهادات عالية وخبرات علمية عالية وتخصصات نادرة حرمت منهم جامعة السليمانية كما حرم من خبرتهم التعليم الجامعي في العراق بصورة عامة .

هذا هو الوضع الذي آلت اليه جامعة السليمانية .

ب ـ المجمع العلمي الكردي :

عندما تشكل المجمع العلمي الكردي في حينه لوحظ انه روعي في الاختيار بالنسبة لبعض الاعضاء الجانب السياسي لا الجانب العلمي ، بينما لا بد ان تكون السياسة بمنأى عن مثل هذه القضايا العلمية ، لذا فان المجمع ـ بسبب هذا التدخل السياسي ـ كان يحمل في داخله ثغرات تعيق حركته .. الا ان بعض المخلصين من اعضائه بذلوا الكثير من الجهد في ان يكون لهذه المؤسسة نوع لا بأس به من النشاط يمكن ان يقال انها تقوم ببعض واجباتها ، ولكن يد السلطة ـ بعد اتفاقية الجزائر ـ عبثت بها كما عبثت بجامعة السليمانية فاصدر حكام بغداد قرارا باعادة بعض المتغربين الى اعمالهم ، ونقل بعض آخرين منهم الى مؤسسات اخرى ، وايقاف تلك المشاريع العلمية التي كانت تهتم بالتراث والتي بذل فيها العلماء والادباء الاكراد الكثير من اجلها .

ج ـ المدارس الكردية :

اقدمت السلطة الحاكمة على الغاء اكثرية المدارس الكردية وحولتها الى مدارس عربية مثل مدارس كركوك وسنجار وخانقين وزمار وشيخان وغيرها من المناطق . وقد تم الغاء الدراسة الكردية باساليب ثلاثة :

البقية على الصفحة الثالثة

« اسس الحكم في العراق ..! »

شهد العراق خلال النصف الثاني من القرن الحالي اوضاعا سياسية متباينة مست جوهر العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لشعبه ، فقد تخلص عام ١٩٥٨ من النظام الملكي الرجعي المتحالف مع بريطانيا والمستند على العلاقات الاقطاعية في داخل البلاد ليستقبل النظام العسكري الفردي الاوتوقراطي لعبد الكريم قاسم . وقد تميز هذا النظام الجديد الذي دام اربع سنوات ونصفا بازدواجية العلاقة السياسية للحكام مع الشعب وقواه المختلفة داخل البلاد . ففي بداية الحكم الجمهوري كان يدعم الكتل اليسارية لتأييدهم الكامل له على السياسة المعتدلة التي يتبعها حيال القضايا التي كان يطرحها اليمين العراقي الا ان السنين التي تلت والاحداث المؤسفة التي رافقتها ـ بالرغم من السياسة الوطنية الخارجية التي كان يتبعها آنذاك ـ لم تبق شكا في ما كان يصبو اليه عبد الكريم قاسم وبعض اعوانه من التمسك الشديد بمنصة الحكم والاستمرار فيه ووقفوا ضد كل المحاولات التي بذلت لتهيئة جو ديمقراطي يسود البلد . فانقلبو بعض الشيء على اليسار ليعادلوهم مع اليمين ، ثم هاجموا اجنحة الحركة التحررية للشعب الكردي ، وبالاخص الحزب الديمقراطي الكردستاني الامر الذي ادى الى اشعال القتال في كردستان عام ١٩٦١ .

وادت الاوضاع السياسية الشاذة في البلاد ، وسياسة « المعادلة » الى نوع من انعدام الثقة المتبادلة بين الكثير من منظمات الشعب السياسية ، سرعان ما تحول الى صراع ونزاع بينها .

وقد سهل هذا الصراع والنزاع بين هذه الكتل للدكتاتورية احتكار السلطة دون غيرها بحيث قامت باضعاف قوة الاحزاب وتنظيماتها ، فانعدمت بذلك الديمقراطية في البلاد وظلت تعيش في فترة انتقالية طويلة ومرتبطة بدستور مؤقت غامض متناقض البنود.

ان هذه الظاهرة لازمت الحكومات المختلفة المتعاقبة .

واذا كانت كل من هذه الحكومات تتميز بصفات وخصائص ذاتية تجعلها تختلف عن غيرها من حيث الايديولوجية التي تربط الطبقة الحاكمة الواحدة بالاخرى ونظرتها الخاصة للمسائل الداخلية والعربية والعالمية .. فان المجموعة التي استولت على الحكم في يوم ١٧ تموز ١٩٦٨ (او ٣٠ تموز كما يحلو لهم) تتميز باخلاقية خاصة ونظرة خاصة للامور ، كما يتميزون بالسلوك الشاذ الذي يتبعونه خلال عملهم اليومي وتنفيذهم (للقوانين .. !) التي يصدر عنهم بالذات، نابعة من تفكير متباين تماما عن واقع المجتمع العراقي.

ان علاقة الفئة الحاكمة مع غيرها لاتستند الا على الشعور الاستعلائي والغرور ثم الحقد والبغض والنفاق السياسي .

وكل همهم السيطرة الكاملة على جميع المؤسسات والمرافق الحيوية ، وتسديد اعنف الضربات اللانسانية لكل من لايدين لهم بالولاء والطاعة العمياء ، كي يستمروا في التربع على كرسي الحكم لذلك فان الكثيرين من الذين عارضوا هذه البلية في الوطن امنا صاروا مضيفين لاسماك دجلة او ضيوفا على قعر النهاية وباقي السجون الرهيبة ، او اختفوا من الوجود في احوال غامضة . اما الانتقاد ـ وان كان من اقرب المقربين ـ فسوف لايكون مصير صاحبه احسن من الحامه بحردان التكريتي واصحابه الاخرين .

ان هذا السلوك مع غير الاقارب والاصحاب (الشعب العراقي) لايؤكد غير تسلط «عشيري» على زمام الامور وعلى اهم المراكز في الدولة، منسترين تحت وابل من الالفاظ والكلمات الثورية والتقدمية رافعين شعارات تخالف كل ما يقومون به من اعمال مخزية في سياسة البلد الداخلية والخارجية .

ففي نطاق سلطات الدولة بحكم العراق منذ سنة ١٩٦٨ مجلس « عشيري » يتكون من مجموعة من الاقارب (بالدم) يقوم باصدار (قوانين ثورية هامة ..!) تتعلق بالقضاء والسياسة والمجتمع وبمصير العراق ككل ، وينفذها بسرعة عن طريق ابناء العشيرة المخلصين المتسلطين على دفاتر الاجهزة التنفيذية المختلفة في الدولة .. ويتسنر هذا المجلس بتسمية عصرية تقدمية ثورية وهي : مجلس قيادة الثورة .. اية ثورة يأتي قادها هذا المجلس؟ لايخفى عن الشعب العراقي انها لم تكن غير عملية تبديل السلطة يوم ١٧ تموز ١٩٦٨ والتي اشترك فيها كل من عبد الرزاق النايف وابراهيم الداوود .....

وهل هناك في العالم ثورة لاتأخذ من وقت (الثوار ..!) غير ساعتين او ثلاث في استلام السلطة وتغيير الواقع الاليم لطبقات المجتمع المسودة ؟ .

ان الشعب العراقي لايذكر غير تسفير عبد الرحمن عارف ثم (الهوسة) والطبول المزعجة في اذاعة بغداد لايام عدة .. ليستقبل الشعب العراقي حكما دمويا حاقدا على الشعب متآمرا حتى مع كل من يدعمه في بقائه على السلطة ، وغير مستند الى اية قوانين

البقية على الصفحة الرابعة

لماذا التراجع ..؟

لا يخفى على أحد ما تقوم به السلطة الشوفينية في بغداد بحق شعبنا منذ فترة غير قصيرة حيث تشتد حملات التعريب في معظم مناطق كردستان باخلاء مئات القرى وبعض المدن برحتها من سكانها الاصليين وبحجج وهمية تتذلها السلطة بطابع امن الحدود أو لمشاركة هذا السكان في عمليات (العصاة والتمرد الكردي ..) وبعد اتفاقية ٦ آذار الخيانية بينها وبين الحكم الرجعي الايراني ظهرت السلطة على حقيقتها وانكشفت ايديولوجيتها العنصرية وحقدها الدفين لحقوق الشعب الكردي كما انفرط ايضا عقد رباط العقل القبلي في الثورة الكردية والحزب الديمقراطي الكردستاني لانعدام البرامج السياسية والعسكرية لدى قيادته التي فضلت الهروب الى ايران بدلا من حثها للجماهير الاستمرار في النضال أو أن تنسحب من مركزها لصالح الفئات الوطنية والتقدمية لتقود هذه الثورة . ونتيجة هذه المأساة برزت الان ثلاث تيارات سياسية على الساحة الكردستانية وقد قام الاتحاد الوطني الكردستاني بشرح مواقف وايديولوجية التيارات هذه في الكراس الذي صدر بعنوان (الاتحاد الوطني الكردستاني .. لماذا ؟) وشملت التحاليل مواقف كل من التيار الاصلاحي القومي بشقيه والتيار التقليدي المتمسك بنهج القيادة القديمة وثالثهم التيار الثوري التقدمي .

ان الاتحاد حذر أبناء شعبنا من الانجراف خلف التيار التقليدي المتعاون مع رجعية المنطقة والمساومة مع الامبريالية ، كما حلل بعمق ذاتية تيار الاصلاح القومي الداعي الى اعادة الحياة الى الحزب الديمقراطي الكردستاني على أسس جديدة ، بانه يفتقد الادراك للطبيعة الطبقية ، للحركة التحررية للشعب الكردي ومن ثم يفتقر الى التنظيم والوعي الثوريين للقضاء على الدكتاتورية والفاشية بالتعاون مع القوى الوطنية الاخرى في العراق . واضاف بان (هناك مخاطر تؤدي بهذا التيار ان يتقرب من الدكتاتورية بذريعة ضعف الحركة الكردية وضرورة الاستفادة من الظروف والعمل التدريجي لتحسين قانون الحكم الذاتي) . وبدأت الاحداث تثبت صحة التحليلات التي جاء بها الاتحاد الوطني الكردستاني وانعكست على الصعيد الطلابي في الخارج ، حيث برز الاتجاه الطلابي الثوري الرافض بشكل ملموس للتيارات التي تحاول اعادة الماضي ومآسيه أو للقيام باعادة تنظيم الحزب الديمقراطي الكردستاني على أساس اصلاحه . ان الاتجاه الثوري اخذ بعده في الاوساط الطلابية ونوج العمل الطلابي التقدمي المشترك بالتحضير للمؤتمر السابع عشر لجمعية الطلبة الاكراد في أوروبا من خلال جبهة طلابية كردية تقدمية في أوروبا . فقد جلبت التيارات الاخرى طبيعة الانعزالية التي ساد الجو الطلابي ، وقد عقدوا مؤتمرا ضمت الاقلية من زملائنا الطلبة تحت اسم المؤتمر السابع عشر الذي عقد في ١٩٧٥/٨/٢٧ في مدينة برلين الغربية ، وزعت فيه الهيئة الادارية السابقة تقريرا سياسيا كان الغرض منه استعراض نقمة الطلبة الاكراد في أوروبا ضد السلطة الفاشية في العراق وكسب اصواتهم كما مارست الخداع والتضليل على لفيف من الطلبة المحبين والمخلصين لشعبهم وللوحدة الوطنية الكردستانية. ونتيجة تحت ممثلي التيار القومي الاصلاحي وخروجهم على مبدأ المحافظة على وحدة الجمعية فقد قررت الاكثرية تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر السابع عشر للجمعية وعدم الاعتراف بالاجتماع الذي عقدته الاقلية تحت اسم المؤتمر السابع عشر .

ان هذه اللجنة تضم الان ممثلي الحركات السياسية الاساسية في الوطن وتحظى بعطف الغالبية من زملائنا الطلبة في أوروبا واصدرت عدة بيانات ووزعت على الفروع تدعو الى وحدة الحركة الطلابية الكردستانية وتطالب بفضح السياسة الفاشية والشوفينية المتبعة تجاه شعبنا في البلاد التي تتقاسم كردستان ، ونبذ الاسلوب والعقلية العشائرية التي تحاول الاستمرار في قيادة حركة تحررية قومية التي تعتبر ظروفها من اعقد وأصعب الظروف السياسية والعسكرية والجغرافية في العالم .

حاولت الهيئة الادارية (القومية الاصلاحية) ان ترمي الرماد في عيون الطلبة عندما خرجت يوم ٧٥/١٠/٢٠ ببيان ختامي تستنكر فيها اتفاقية ٦ آذار وتتهم الطغمة التكريتية وحكومة الشاه العميلة وتعلن استنكارها لحملات التعريب وسياسة العراق الشوفينية وقد لاقى البيان الاستحسان والارتياح من معظم الطلبة رغم عدم تطرقه الى تحليل طبيعة القيادة السابقة للحركة الكردية ومدى مسؤوليتها .

الا ان هذا البيان قد سحب بعد مدة وجيزة بحجة الاغلاط المطبعية التي وعت فيه فأعقبه ببيان آخر صدر يوم ١٩٧٥/١٠/٣١ اعتبر كبيان ختامي للمؤتمر المسمى بالسابع عشر والذي يمثل خطا واضحا للتراجع أمام النظام العراقي الفاشي ومعداتا لتحليل الاتحاد الوطني الكردستاني لهذا التيار الاصلاحي في الحركة الكردية الميال الى المساومة والمهادنة . فبدلا من تعميق الاتجاه المعادي للفاشية التكريتية وسلطتها البرجوازية البيروقراطية وفضائحها في كردستان فقد جاءنا البيان البديل ذاكرا بان (القوى المعادية للشعب الكردي قد نجحت في التآمر على حركته التحررية والتلاعب به ومن ثم القضاء عليه كما جرى ذلك بعد اتفاقية ٦ آذار الغادرة بين الحكومتين الايرانية والعراقية) .

ان تغيير صيغة (الطغمة التكريتية وحكومة الشاه العميلة) الى صيغة مسالمة (كالحكومتين الايرانية والعراقية) والتحدث عن منجزات السلطة الفاشية عندما يطالب بالعمل على محافظة وتطوير المكتسبات القومية والوطنية التقدمية لشعبنا وعلى رأسها اتفاقية ١١ آذار لامر عجيب .

يارى أية مكتسبات ابقت عليها اتفاقية ٦ آذار ناهيك عن نتائج التشرد والدمار الذي حل بشعبنا ووطنا طوال أربعة عشر عاما ومن جهة أخرى فان البيان يعبر عن « قلق » الاصلاحيين على مستقبل استمرار سياسة التعريب بجانب تطوير المكتسبات (الوطنية .. !) الكردية .

لمصلحة من هذا التراجع .. ؟ ولاجل من هذا الانعطاف البطيء غير المحسوس حسب تفكيركم ؟ ان التاريخ سيحاسبنا ان اتجهنا للمساومة مع العدو أو ان تراجعنا أمامه فالاخلاق الثورية لا تعرف المساومة ولا التراجع .

هذه هي الحقيقة .

من منشورات الاتحاد الوطني الكردستاني خلال هذا الشهر :

١ ـ العدد الاول من جريدة ريبازى نوى ـ النهج الجديد . باللغة الكردية .

٢ ـ كراس بعنوان : باري ئيستاي خه باتمان ـ ظروفنا النضالية الراهنة . باللغة الكردية . وسوف يترجم الى اللغة العربية وينشر .

بقية « اسس الحكم في العراق»

تابعة من صميم ظروف العراق الذاتية والموضوعية ، معتمدا على العشيرة التي ينتمي اليها . مصفيا بالنار والحديد والشنق والفرق كل معارض ومنتقد .

وتحاول الطغمة الحالية أن تقوي مركزها في الدولة كمؤسسة رئيسية للبنيان الفوقي لتحرس وتحمي مصالحها وسلطتها ومركز طبقتها الاجتماعية والاقتصادية في العراق ، وتقوم بتغيير الوزارات حسب أهوائها ، وبناء على مدى عمالة الوزراء للمجلس العشيري بغض النظر عن الشخصية العميلة هل يحمل مؤهلا اولا ؟ متخصص في موضوع وزارته او ليس لديه فكرة عنه ؟

يتساءل المرء عن الاسس التي يقوم عليها الحكم في العراق ومدى راي جماهير الشعب في تلك المسائل التي تبت الدولة فيها مثل عقد الاتفاقيات الدولية والتنازل عن بعض اجزاء الوطن وعقد الصفقات مع الشركات الاحتكارية .. الخ ..

ان المواطن العراقي حرم من ان يبدي رأيه في مثل هذه المواضيع التي هي من صلب اختصاص (مجلس قيادة الثورة .. !) لذلك فالمواطن العراقي الذي يحترق الما ويمضغ الصمت الكره يرى نفسه وكأنه الاجنبي الذي لايحق له التدخل في شؤون الدولة .

اما ذيول الطغمة التي لا تعبر الا عن وجوه قبيحة في المجتمع وفاشلة في معترك الحياة فقد انتشرت لتسيطر اداريا ونفسيا على جميع اجهزة الدولة في المحافظات والاقضية والنواحي، وحتى القرى وجعلت من اجهزة الامن والشرطة والاستخبارات اجهزة قمع وملكاتها لايمسها ولا يقترب من ادارتها اية جهة من الشعب وذلك لتكون حرة طليقة تلعب بمصالح الشعب ومقدراته وحرياته ... كما يحلو لها دون الاستناد الى اية اسس مادية وواقعية ومست هذه اللعبة حتى المجال الثقافي والفكري والعلمي للفرد العراقي . ولا شك ان النظريات السياسية تنبثق من مصالح الطبقات وتعبر عنها روحيا ، وتحمل الطابع الايديولوجي لها ، ولكل ايديولوجية سياسية سماتها العامة التي تعبر عن المصالح الجوهرية للطبقة ، لكنها الى جانب هذا تعكس التغيرات التي تطرأ على وضعها بالنسبة للقوى الطبقية الاخرى .

ان المصلحة الجذرية للانظمة الدكتاتورية والعنصرية هي في ابقاء وتوطيد القاعدة التي تؤمن لها السيطرة والبقاء في السلطة وسحق مقاومة الطبقات المضطهدة واخضاعها .. هذا الهدف الاساسي يحدد محتوى الوعي السياسي للطبقة السائدة ونشاط المؤسسات التابعة لها.

لذلك فان شعار الاشتراكية الذي رفعوه لا يستطيع ان يغطي حقيقة جوهر الطبقة التي ينتمي اليها حكام العراق ولا ان يخفي الصراع الحاد بينهم وبين الجماهير المسحوقة والمضطهدة ، ولا ان يستر الحقد الكامل الذي يحملونه تجاه (الاقوام) المسودة في العراق وخاصة الشعب الكردي .

وقد عبرت الوقائع ان ايديولوجية الفئة الحاكمة لاتعبر اكثر من نظرة قبلية للعلاقات التي تسود المجتمع والدولة .

ان الوعي الحقوقي الذي هو عبارة عن مفاهيم تنتشر حول ماهو قانوني وما هو غير قانوني .. هو ذو طابع طبقي ايضا ، لذلك فان الثار واعدام العشرات من ابناء العشائر الاخرى .(الشعب العراقي) ماهو الا شيء (قانوني ..!) يدخل ضمن عرف وعادات عشيرة الحكام.

والشعب العراقي يعيش اليوم في احلك ظروفه فاقدا حريته بعيدا عن اي جو ديمقراطي . معرضا لاشد الوان التنكيل والاستغلال لذلك فان هذا الواقع يحتم على ابناء الشعب وقواهم السياسية ان يرفعوا من جديد شعار : « الديمقراطية للعراق ، والحكم الذاتي لكردستان » لتنبثق حكومة ائتلافية تقود هذا البلد نحو ما يصبو اليه شعبه .

بقية « واقع الحقوق الثقافية للشعب الكردي في العراق

١ ـ تحويل التدريس من اللغة الكردية الى اللغة العربية بقرار خاص دون الاستناد الى اي مبرر سوى « المصلحة العامة ..! » .

٢ ـ تعريض أولياء أمور الطلبة الى ضغوط شتى بسبب الاجواء السائدة للحيلولة دون ارسال اولادهم الى المدارس التي يجري التدريس فيها باللغة الكردية او الطلب منهم ان يقدموا المذكرات والعرائض يبدون فيها رغباتهم بتحويل ابنائهم الى مدارس عربية .

٣ ـ نقل المدرسين الاكراد من المناطق الكردية الى المناطق الجنوبية العربية فتبقى المدارس من غير كوادر كردية ، فهنا تلغى فيها الدراسة باللغة الكردية .

د ـ المطبعة والمطبوعات الكردية :

هذه المطبعة التي اقر « مجلس قيادة الثورة » تأسيسها ـ كما بشر بذلك بيان آذار ـ لا تزال مجرد حبر باهت على ورق منقوب في ملف مرمي في ركن من اركان سراديب مجلس قيادة الثورة ..

وان المطبوعات الدورية التي اقر المجلس « الموقر » اصدارها

البقية على الصفحة الرابعة

بقية «التهجير الجماعي مظهر واضح للعنصرية الفاشية»

لبنان واوربا المكشوفين امثال جميل محو وصلاح بدر الدين وهم المكشوفين العاملين وراء واجهات بسارية مهلهلة .. ان توهم الراي العام العربي والعالمي بان السياسة العنصرية الفاشية ليست الا اجراءات وقائية بعد انهيار « الجيب العميل » في الحركة القومية الكردية المسلحة ، بينما الوقائع تؤكد خلاف ذلك او تبرهن ان الطغمة الفاشية الحاكمة نافست القيادة العشائرية الكردية في الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية والتحالف مع الرجعية الايرانية وقدمت من الخدمات والمقربات للامبريالية الامريكية وللرجعية الايرانية ماجعلتهما تفضلان الطغمة الفاشية التكريتية على القيادة العشائرية الكردية التي نفضتا ايديهما عنها تطمينا ولرشوة لها . مما يكشف زيف ادعاءات هذه الطغمة بالوطنية والتقدمية ومعاداة الامبريالية والرجعية .

واليوم فان شعبنا الكردي يتعرض لافظع انواع حرب الابادة العامة ، حرب يزج فيها التكارتة الفاشيست افرانهم الطورانيين وكذلك الصهيونيين الاسرائيليين الا ان شعبنا يقاوم ببسالة وروحية ثورة نادرة .. وهو مصمم على استئناف النضال الثوري دفاعا عن وجوده القومي وحقه في الحياة الكريمة على ارضه وفي موطنه . وهو يزداد وعيا وادراكا ويعرف احسن فاحسن اعداءه وحلفاءه . وتفضح الوقائع الحية امامه ادعياء « طليعة البروليتاريا العربية والكردية » و « الحركة القومية الكردية » معا . فهؤلاء فضلوا مواكبة الفاشية والسير في ركابها والسكوت المطبق عن جريمتها الفظيعة ضد الشعب الكردي والتطبيل والتزمير « لانجازاتها التقدمية » على الوفاء للشعب العراقي والاخلاص للمبادىء والتمسك بشعارات حقوق الشعب الكردي القومية هذه الحقوق التي تداس جميعها وفي مقدمتها أقدسها حق الوجود والعيش في وطنه تحت اقدام الفاشية . فلقد شرعت قافلة مناضلي شعبنا بالسير على الدرب الكفاحي المجيد والمظفر حتما درب النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العربية العراقية في جبهة كفاحية متحدة لاسقاط الدكتاتورية الفاشية والاتيان بالحكم الوطني التقدمي الائتلافي القادر على توفير الديمقراطية للشعب العراقي وضمان الحكم الذاتي الحقيقي للشعب الكردي .

وبقيا ان الفاشية لن تفلح في تحقيق اغراضها الاجرامية في ابادة القومية الكردية او اشعال نار العداوة والبغضاء بين العرب والاكراد . فمصيرها لن يكون باحسن من مصير الهتلرية والصهيونية المجرمتين . والمناضلون الكرد والعرب سيشدون من نضالهم ويوحدون جهودهم ويواصلون السير كتفا الى كتف حتى تحقق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان العراق حيث ستدفن الفاشية في مزبلة التاريخ بلفها العار والشنار على ما ارتكبته من جرائم فظيعة بحق القوميتين الشقيقتين العربية والكردية وحيث سيعود العراق وطن العرب والاكراد وسائر ابنائه البررة ويواصل شعبه الابي بقوميتيه العربية والكردية السير في قافلة الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية والدكتاتورية والرجعية .

بقية واقع الحقوق

فقد صدر بالفعل بعضها أعداد وهي لاتعبر عن الثقافة الكردية وانما تتحدث باسم الفئة الحاكمة ، كلما في الامر انها كتبت باللغة الكردية .

وهناك مجلة لم يصدر منها الا عدد واحد ، ثم اصدرت السلطة قرارا بايقافها ، وهي مجلة : « اسنيره ـ النجمة » للاطفال والتي كانت تصدر من المديرية العامة للثقافة الكردية ، اوقفت هذه المجلة لا لانها عبرت عن رأي سياسي معين لا يتفق مع سياسة الحكام ، ولا لانها تدعو لايديولوجية « هدامة » لايديولوجية الفئة الحاكمة ، وانما أوقفت لكونها تخاطب الاطفال الاكراد . فضدت « اسنيره » النجمة البنيمة القائمة والتي حجبتها غيوم حكام بغداد كما جمدت السلطة المؤسسة التي افترفت هذا الاثم .

هذا غيض من فيض ..

ونحن هنا عندما نتحدث عن الحقوق الثقافية الكردية المهدورة .. لا نقصد بالحقوق الثقافية ثقافة قومية انعزالية ، بل نريدها ثقافة تكونت عبر عشرات القرون نبعت من ظروف ذاتية لهذا الشعب متأثرة بكل الجوانب الموضوعية المحيطة بالانسان الكردي ، ومعبرة عن تأريخ حافل بالامجاد والتضحيات التي يعتز بها هذا الشعب ، ومترجمة عن كل تطلعاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ووسيلة لتقوية الوحدة بين ابناء الامة الكردية ، واداة فعالة للتعبير عن الاخوة العربية الكردية ، ومضيفة قسطا متواضعا في الحضارة العالمية ...

بقية الاستقلالية والاعتماد على الجماهير الشعبية

ان السبب الاساسي لنجاح هذا المخطط الامبريالي ـ الايراني الرجعي يعود الى عدم وجود قيادة ثورية محنكة متمثلة في حزب طليعي حقيقي للثورة الكردية اولا والى اهمال مبادىء الاستقلالية والاعتماد على النفس وعلى الجماهير الشعبية الكردية ثانيا ، وعدم ممارسة الاساليب الحديثة في حرب الشعب الطويلة الامد وقوانينها وقواعدها الثورية ثالثا .

فلقد ادرت الاتكالية والاعتماد على القوى الامبريالية والرجعية الايرانية في جميع نواحي الثورة التنظيمية والسياسية والتعبوية .

فلقد تصدر بعض العملاء وذوو الارتباط المشبوه المجالس وتولى البعض الاخر منهم مراكز قيادية سياسية وعسكرية هامة .

وادت العقلية العشائرية ، الفردية بطبيعتها والمتأخرة بنشأتها الى محاربة الحياة الحزبية الحقيقية والروحية الديموقراطية والثورية من جهة واشاعة القبلية والاساليب العشائرية والرجعية في صفوف الحزب والوحدات المسلحة والادارات والعلاقات مع الجماهير الشعبية من جهة اخرى .

ان الاعتماد التام على الامبريالية الامريكية والرجعية الايرانية ادى بالقيادة العشائرية الى التنكر لضرورات التنظيم الحزبي والجماهيري ولضرورات تنظيم وحدات الثوار على اسس عصرية حديثة وقيادتها وفق قواعد ومبادىء حرب الانصار وحرب الشعب الثورية مثلما قاد هذه القيادة الى طريق الاستهانة بقوى الجماهير الشعبية واهمال ضرورة تنظيمها وتعبئتها والاعتماد عليها لخوض حرب شعبية ثورية . وبدلا من التحالف مع القوى التقدمية العربية والعالمية اتجهت القيادة العشائرية الى الاوساط الامبريالية والرجعية في شرقنا وفي العالم ، واصبحت التقديرات للمواقف تبنى على اساس الارتباط والعلاقة مع الدوائر الامبريالية والاجنبية وليس على اسس النضال الجماهيري والعلاقة بالحركة التقدمية العراقية وحساب طاقات الشعب المنظم والواعي .

مما ادى في النهاية بالقيادة العشائرية والبورجوازية اليمينية الكردية المساومة الى الرضوخ المعيب لارادة الامبريالية الامريكية والرجعية الايرانية حينما اتفقتا مع الطغمة التكريتية الفاشية على اخماد الثورة الكردية . فانهت هذه القيادة الثورة الكردية التي روتها جداول من دماء الشهداء الابرار بسرعة البرق التي لا تصدق .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني في درسه لوقائع الثورة الكردية وتاريخها ومن أستقرائه للمستقبل ولتجارب الشعوب توصل الى استنتاج علمي صائب يقول بضرورة الاستفادة من دروس وعبر الماضي لخدمة النضال في المستقبل وبالتالي ضرورة ادراك مضار الارتباط بالامبريالية والرجعية خصوصا والاعتماد على المساعدات الخارجية اساسا حتى اذا كانت من جهات تقدمية عموما .

ان التاريخ يبرهن حقيقة ساطعة مخجلة بدماء المناضلين الثوريين تقول بأن الشعب المنظم لقواه والمعبىء لطاقات جماهيره سيحقق الانتصار على اعدائه مهما تعاظمت قوتهم اذا ما أوجد طليعته الثورية المحنكة ومارس سياسة الاعتماد على النفس ، وبذلك يصون استقلاليته ويمكنه التحالف مع القوى الحليفة والصديقة على أسس راسخة .

ان وجود اتحاد وطني لقوى الشعب الوطنية والديموقراطية يعني تنظيم قوى الشعب وتوعية وتعبئة طاقات الجماهير الشعبية تحت قيادة طليعة ثورية محنكة توفر مستلزمات الاستقلالية والاعتماد على النفس .

والاستقلالية تشمل النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية وتحقق الابداع والخلق في النضال والاعتماد على النفس ينتج من حقيقة ان الشعب يحرر نفسه بنفسه لذلك فان النضال لتحرير وطنه واستعادة حقوقه المغتصبة هو واجبه وبتوقف انجازه عليه أساسا . وقد قيل قديما في ادبيات شعبنا وفي فلكلوره القديم « ان الحق يؤخذ ولا يعطى » و « ماحك جلدك مثل ظفرك » ، وأن الحرية لا توهب بل تحصل بالدماء » مما يعني وجود أصول لفكرة الأعتماد على النفس اكتشفتها جماهير شعبنا بممارستها وتجاربها الحياتية .

والاستقلالية والاعتماد على النفس تدفعان المناضلين الى البحث والدراسة والتعمق في التفكير والعمل الشاق في النضال لخدمة الشعب والثورة وبذلك تساعدان على توعيتهم وصقلهم وصهرهم في بوتقة نضالية ممتازة .

ان الاستقلالية والاعتماد على النفس تمنعان من الوقوع في مصيدة الاعداء والانخداع بالحلفاء المزيفين والانجرار وراء الحلفاء المؤقتين ومن التبعية والذيلية .

الاستقلالية والاعتماد على النفس لاتعنيان الانعزالية القومية او الانفراد في العمل الوطني بل على العكس تحتمان النضال الجماهيري الشعبي والاتحاد النضالي مع اوسع الجماهير والفئات الوطنية والتلاحم الكفاحي مع القوى الوطنية والتقدمية الاخرى . فهما على الضد من الانعزالية القومية والانفرادية وتقودان الى الدرب النضالي السليم ، درب النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى الوطنية والتقدمية الاخرى .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتصدى لقيادة الحركة التحررية للشعب الكردي في ظروف داخلية وعربية ودولية صعبة للغاية يدرك جيدا اهمية وضرورة تخليص القضية الكردية من أحابيل الدول الامبريالية والرجعية وصيانة استقلاليتها والتمسك المطلق بمبدأ الاعتماد على النفس وعلى الجماهير الشعبية والتحالف مع القوى الوطنية التقدمية العراقية الاخرى .

ولذلك فلا بد من الاعتماد على الجماهير الشعبية ، من تعبئة وتنظيم هذه الجماهير وتلاحمها الكفاحي مع القوى التقدمية العراقية كي نصون استقلاليتنا ونمارس مبدأ الاعتماد على النفس وبدون ذلك فلن نحقق الانتصار ولن ننقذ قضية شعبنا من مداخلات والاعيب الدول الكبرى والصغرى .

ان تحقيق نشر التعليم ورفع مجمل ثقافة الناس الروحية واستيعابهم الافكار التقدمية ، وفهمهم لمشكلات البناء الاقتصادي والنظرة الجديدة للعالم .. ان ذلك لا يمكن الا باللغة الام ، وباشكال قومية واضحة وسهلة الاستيعاب .

واذا كانت الامية تشكل أكثر من ٨٥٪ بين الشعب الكردي في العراق فكيف نحاول مكافحتها دون ان يكون هناك كوادر كردية قادرة على تصفية الامية ..

ولمعلومات السادة حكام بغداد فان مكافحة الامية تكون باللغة القومية مع تهيأة الجو الاقتصادي والفرص الاجتماعية لتكون الدراسة اجبارية .

الديمقراطية للعراق و الحكم الذاتي لكردستان

ومن الشرارة يندلع اللهيب

الشرارة

لسان حال الاتحاد الوطني الكردستاني

العدد ـ ٣ ـ السنة الاولى آذار ١٩٧٦

ان الاتحاد الوطني الكردستاني يسعى لتنظيم قوى الثورة الكردية الوطنية والديمقراطية في شكل اتحاد وطني ديمقراطي يسمح بتعايش التيارات التقدمية واتحادها النضالي المتين تحت قيادة الطليعة الثورية الكردستانية التي ستتولد حتما .

النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العراقية في جبهة كفاحية متحدة سبيلنا لانقاذ العراق من الدكتاتورية ، والاتيان بحكومة ديمقراطية ائتلافية .

« في ذكرى الاتفاقية العراقية الايرانية الخيانية »

تطل الذكرى الاولى لعقد اتفاقية ٦ آذار الخيانية بين الطغمة الفاشية والرجعية الايرانية ، وشعبنا العراقي يعاني الويلات من اثارها وآثامها ، اذ لم يقتصر الامر على اقتطاع اجزاء غالية من وطننا وتسليمها لقمة سائغة للرجعية الايرانية ـ وهو في حد ذاته خيانة وطنية لم يجرأ اشد العهود رجعية على الاقدام عليها ـ ولا على الاستسلام المشين لمشروع التسوية الاستعمارية الامريكية وفرضها على الخليج العربي بما فيها تفرغ ايران لحشد قواتها ضد الثورة العربية في عمان بموافقة ضمنية من الفاشية العراقية .. بل ادى ايضا الى رهن سيادة العراق لدى البلاط الشاهنشاهي اولا .. وفتح ابواب العراق امام التغلغل الامبركي ثانيا .. والايغال في ربط الاقتصاد العراقي بالسوق الراسمالية العالمية بحيث يجعله تابعا لها مما يؤدي حتما الى ضياع الاستقلال السياسي ثالثا .. ومنع العراق من المساهمة في معركة المصير التي تخوضها الامة العربية ضد العدوان الصهيوني ـ الامبريالي رابعا .. والى مأساة انسانية كبرى لم يشهد لها العراق لها مثيلا عبر تاريخه الطويل والتي تتمثل في تهجير مئات الالوف من المواطنين الاكراد عن ارض الاباء والاجداد ونقلهم من كردستان العراقية الى جنوب العراق وغربه ، واجبار مئات الالوف من الاخوة العرب على الانتقال والسكن في اماكن هؤلاء المهجرين .. تنفيذا للمخطط الفاشي القاضي بابادة القومية الكردية في العراق بهدوء وصمت .. خامسا .

وتوافق عمليات التهجير الجماعي الفاشية قساوة وحشية متناهية في تجويع الناس ، ومنعهم من العمل ، وفرض الاقامة عليهم في اماكنهم الجديدة ، وتحريض الاوباش على ارتكاب جرائم القتل والاغتصاب والتعذيب الجسدي والنفسي ضدهم .

تلكم هي الحصيلة الفعلية للاتفاقية الخيانية المشؤمة التي اثبتت الوقائع ان الاستعمار الامريكي كان وراءها بعدما ارضته الطغمة الفاشية المجرمة بالاستجابة للشروط التي املاها عليها هنري كيسنجر في المباحثات السرية التي شرع بها طالب شبيب ثم فاتم عبد الجليل واكملها صداما تكريتي مع المندوبين الامريكان .

هذه الشروط التي تضمنت ضمان المصالح الاقتصادية والنفطية الامريكية في العراق وفي الخليج العربي ، وابعاد النفوذ السوفياتي عن العراق و « تقليم اظافر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي » وابعاد العراق عمليا عن ساحة النضال الفعلي الذي تخوضه الامة العربية ضد العدوان الصهيوني ـ الامبريالي .

ولقد كشفت البرقيات السرية (التي نشرتها صحيفة نيويورك تايمس الامريكية) بين قيادة البارزاني والمخابرات الامريكية عن ان من جملة الاسباب التي حملت على قلب ظهر المجن للقيادة العشائرية الكردية ومباركة الاتفاقية الايرانية العراقية .. تلك التعهدات التي قطعها الطغمة التكريتية على نفسها لامريكا مباشرة بعدم التصدي الفعلي لاسرائيل ، والابتعاد عن الجبهة الشرقية المواجهة لاسرائيل .

لقد ظهرت الفاشية العراقية على حقيقتها عصابة مستهترة بكل القيم والادعاءات القومية والتقدمية ، ومتاهبة للتحالف مع الامبريالية مباشرة ومع الصهيونية بطريقة غير مباشرة للحفاظ على كرسي الحكم ، والتنعم بخيرات العراق وسرقة ثروات شعبه .

أما الحقوق القومية للشعب الكردي فظليا فلم يكن الا ستارا مهلهلا لحرب الابادة العنصرية التي تشنها الطغمة الفاشية ضد القومية الكردية ، فالشعب الكردي يعاني الامرين من المظالم والاضطهاد وغيرها من مظاهر حرب ابادة صامتة ما لم يدق عشر معشارها في اشد الظروف الارهابية عدوانية وعنصرية .

ان الطغمة التكريتية العابثة بمقدرات العراق واستقلاله وثرواته ووحدته الوطنية .. توهم نفسها وانصارها بانها تسلمت ثمن جرائمها القومية والوطنية تلك من امريكا وايران باجبارهما القيادة العشائرية للرضوخ لمشيئتهما في انهاء الثورة الكردية والقبول العملي بالاتفاقية العراقية الايرانية .. وبالتالي فانها تضل الناس بمزاعمها عن « انهاء القضية الكردية » و « القضاء » على الحركة القومية التحررية للشعب الكردي ، ولكن هيهات .. فالحركة القومية التحررية للشعب الكردي لم تقض عليها بل تطورت نوعيا نحو الاحسن ، وعادت الى اصالتها الوطنية الديمقراطية وشرعت بالسير على الدرب النضالي المظفر ، درب النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العربية والديمقراطية العراقية ضد الدكتاتورية ومن اجل الاتيان بحكم ائتلافي وطني ديمقراطي يحقق الديمقراطية لجماهير شعبنا العراقي ويقر الحكم الذاتي الحقيقي للقومية الكردية في العراق ويضع العراق على درب النضال العربي الفعال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .. وبذلك تحفر حركة شعبنا الكردي التحررية مع القوى التقدمية العراقية الاخرى .. مقبرة للفاشية في مزبلة التاريخ ، حيث ستدفنها الثورة الشعبية العراقية القادمة ، ثورة الجماهير الشعبية الكردية المتلاحمة مع الجماهير الشعبية العربية .. وستبرهن الاحداث القادمة حماقة الطغمة التكريتية الفاشية

البقية على الصفحة الرابعة

بيان
من الحزب الديمقراطي الكردي في لبنان
ـ القيادة المركزية ـ

اصدر الحزب الديمقراطي الكردي في لبنان ـ القيادة المركزية ـ بيانا قيم فيه الاوضاع الراهنة في الساحة اللبنانية وفي كردستان . فيما يلي نصه :

ايتها الجماهير الكردية .

ايتها الجماهير اللبنانية والعربية .

تواجه الساحة اللبنانية في هذه المرحلة من تطور البلاد ، صراعا دمويا ، ينخذ اشكالا وابعادا خطيرة . انطلاقا من حادثة استشهاد الفاضل معروف سعد . مرورا بالمآسي البشرية والانسانية التي لم يسجل التاريخ قديمه وحديثه مثيلا لها من حيث الحقد والبشاعة ، وانتهاء بما وصلت اليه اوضاع البلاد سياسيا وعسكريا على ضوء ما صدر عن قيادة منطقة بيروت في ١١ ـ آذار ١٩٧٦ .

وازاء الاصرار على جر البلاد الى اتون الحرب الناجمة عقب كل اتفاق لوقف اطلاق النار ، وبعد رفض رئيس الجمهورية النزول عند ارادة الاكثرية الساحقة من الهيئات النيابية والشعبية في تقديم استقالته وانتخاب رئيس جديد للبلاد ، قادر على تحقيق اهداف الحركة الوطنية وامانى الجماهير الشعبية في تطوير النظام السياسي والاجتماعي .

يهم حزبنا ان يوضح رؤياه بما يلي :

اولا : في اساس الصراع .

ـ ان تصدي القوى الانعزالية تشاركها بعض رؤوس السلطة برفعها السلاح دفاعا عن امتيازاتها في وجه المطالب المشروعة للطبقات الكادحة والمحرومة ، واستعمال السلاح في ضرب الارادة الوطنية في تحديد هوية لبنان العربية ومساهمته الفعالة في قضايا الامة العربية المصيرية كان السبب الرئيسي في تفجير الازمة اللبنانية .

ثانيا : حول الاصلاح السياسي المطلوب .

ـ بعد اطلاعه على برنامج الحركة الوطنية المرحلي للاصلاح السياسي الديمقراطي ، يؤيد حزبنا ما جاء فيه ، لاقتناعه بأن مهمة تطوير نظام الحكم في لبنان ضرورة وطنية ملحة نظرا للمتغيرات السياسية والاجتماعية الجذرية التي أصابت المجتمع اللبناني . وامام تزايد نمو الحركة الشعبية الامر الذي يحتم افساح المجال امام القيادات والكوادر الناشئة للمشاركة في قيادة البلاد .

مع مطالبتنا بأن يبرز الوجه الحضاري للشعب الكردي في لبنان والاخذ بيده ، باعتباره قوة جماهيرية ضاغطة لها موقعها المميز وحساباتها السياسية المتوافقة مع نهجها التقدمي .

ولا بد لنا من القول ان مسألة تجنيس المحرومين من أبناء شعبنا لم يعد السكوت عنها مقبولا . الى جانب :

• اقرار قانون خاص يتم بموجبه تعطيل الموظفين والعمال الاكراد في كافة المؤسسات الخاصة والعامة في ٢١ ـ آذار من كل عام، واعتبار هذا اليوم عيدا رسميا » . (عيد نوروز القومي الكردي) .

ـ تقدير كافة المبادرات والوساطات التي تمت عربية كانت ام دولية . واعتبار الوثيقة التي اعلنها رئيس الجمهورية عقب انتهاء زيارته للشقيقة سوريا مدخلا صالحا لحل الازمة مع رفضنا للنص الوارد فيها حول تكريس طائفية الرئاسات الثلاث .

ثالثا : استقالة رئيس الجمهورية .

ـ مع تأييدنا لما صدر عن قيادة منطقة بيروت في مطالبتها بتنحي رئيس الدولة وانتخاب رئيس جديد . كاجراء لابد منه لاخراج البلاد من أزمتها الدامية . الا اننا نسجل قلقنا مع الحركة الوطنية حول الاسلوب الذي اتبع في الاعلان عنه ووجوب ان لاتنخطى الحركة العسكرية حدود المساهمة في جعل رئيس الجمهورية يقدم استقالته، فلا تنزلق تحت اية ذريعة نحو تبديل نظام الحكم من نظام مدني

البقية على الصفحة الثانية

بيان الاتحاد الوطني الكردستاني
بمناسبة انضمامه الى التجمع الوطني العراقي

ايتها الجماهير الكردية المناضلة

يا جماهير شعبنا العراقي الابي

تواصل السلطة الفاشية المتحكمة في مرافئنا العزيز سيرها في ركب الدول الرجعية الدائرة في فلك الامبريالية الامريكية بعدما ربطت مصالح البلاد الاقتصادية بالسوق الامبريالية العالمية والشركات الاحتكارية ، وتنازلت من اجزاء غالية من ارض الوطن ومياهه في مساومة خيانية مع الرجعية الايرانية ، وقبلت بالتسوية الامريكية لمشاكل الخليج العربي وقضايا العراق الراهنة ومنها القضية الكردية ، وابعدت العراق بامكانياته البشرية والعسكرية والاقتصادية الهائلة عن معركة المصير التي تخوضها الامة العربية ضد العدوان الصهيوني – الاستعماري .. بدعوى الرفض الكاذبة ، ولجأت – ولا تزال – الى الارهاب الفاشي لقمع الحركة الوطنية والتقدمية العراقية .. في سبيل بقائها في الحكم ، حيث تستمر حملة الاعدامات بالجملة ، وزج الالوف من المواطنين في الزنزانات الرهيبة ، كما لجأت الى شن حرب ابادة صامتة ضد شعبنا الكردي .

ان حرب الابادة الصامتة ضد شعبنا تستهدف تغيير الواقع القومي لكردستان سكانيا وتربويا وثقافيا وحضاريا ، حيث نفت السلطة الفاشية عشرات الالوف من العوائل الكردية من كردستان العراق الى المناطق الجنوبية والغربية ، واخلت مئات القرى من مناطق كركوك وخانقين وسنجار وشيخان وزمار من سكانها الاصليين ، وألفت المدارس الكردية في اغلب مناطق كردستان ، وجمدت المؤسسات التي كانت تعنى بالثقافة الكردية، وغيرت اسماء الكثير من القرى وبعض المدن الكردية.. فضلا عن مصادرتها الارهاب والقمع الدموي ضد العمل السياسي الوطني ، بل حتى ضد الاحزاب الكردية الكارتونية ، وبعض الاحزاب الاخرى المتعاونة مع السلطة والمشاركة لها في الحكم .

أما المشروع الحكومي الهزيل للحكم الذاتي لمنطقة كردستان الذي أصدرته السلطة الفاشية كستار لشن حرب الابادة الساخنة ضد شعبنا الكردي .. فقد جمد تماما

والسلطة الفاشية اذ تقوم بهذه الاعمال الشوفينية واللاانسانية فانها قد تحسب ان الامور ستستتب لها بذلك ، وكأن الحركة الكردية قد أخمدت نهائيا ، ولم تعد لها شرارة ولا لهيب .

الا ان الاتحاد الوطني الكردستاني الذي انبثق من الجماهير الكردية .. بدأ يحمل راية الحركة القومية الكردية التقدمية بايمان واسع بأن الحركة القومية التحررية للشعب الكردي .. حركة تاريخية موضوعية لا ينتهي نضالها التحرري الا بتحقيق جميع اهدافها القومية والديمقراطية .. كما أنها جزء هام من مجمل حركة شعبنا العراقي حيث بينهما ترابط عضوي ، وفك هذا الترابط يعرض كليهما لنكسات خطيرة ، وضربات قوية في الصميم ، كما اثبتت الاحداث ذلك عبر السنوات الماضية .

والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يعمل لتنظيم قوى الثورة الكردية الديمقراطية .. يرى من واجبه أن يساهم في تصحيح انفرادية المسار ، وبناضل لدعم ربط الحركة القومية الكردية التقدمية بالحركة القومية العربية التقدمية ليتحقق ملاحمهما الكفاحي في الساحة النضالية ضمن الحركة العراقية العامة الديمقراطية والثورية .

وقد دعا الاتحاد الوطني الكردستاني – في بيانه الاول – الى تحقيق هذا التلاحم في جبهة وطنية متحدة ضد الاستعمار والصهيونية والدكتاتورية ، لذا فقد كان أمرا طبيعيا أن يلبي نداء التجمع الوطني العراقي لاقامة حوار بناء بينهما لوضع تصور سياسي واستراتيجي مشترك يعالج أوضاع المنطقة العربية عموما ، وأوضاع العراق المتدهورة خصوصا ، ولتحديد طبيعة العلاقة التي تجب اقامتها بينهما .. فدخل الاتحاد فعلا مع قيادة التجمع في ذلك الحوار المقترح الذي أثمر فيه برنامج نضالي ثوري ، ومشروع المنهاج والنظام الداخلي للتجمع .. الامر الذي اسفر عن انضمام الاتحاد الوطني الكردستاني كطرف في التجمع الوطني العراقي ، مع مواصلة العمل من اجل تحويل التجمع الى جبهة وطنية كفاحية متحدة تضم سائر القوى والاحزاب والشخصيات الوطنية والتقدمية العراقية ، لتعمل متكاتفين من أجل اسقاط الحكم الفاشي الدموي في بغداد ، وتحقيق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان .

والاتحاد الوطني الكردستاني يعتقد بأن انضمامه الى التجمع الوطني العراقي هو خطوة هامة على طريق التلاحم الكفاحي بين القوى التقدمية العربية والكردية ، لتحقيق اهدافنا المشتركة والخاصة ، ولتمتين الوحدة الوطنية لشعبنا العراقي ، والتي تهددها الشوفينية والانعزالية القومية ، وحرب الابادة الصامتة التي تشنها الفاشية ضد الشعب الكردي ، والمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

كما يرى الاتحاد أن ذلك مساهمة جدية في تنشيط الحركة التقدمية العراقية ، وفي ضمان سير حركة القومية الكردية على نهج نضالي صائب .

عاشت الاخوة الكفاحية العربية والكردية .

عاش نضالنا المشترك ضد الاستعمار والصهيونية والدكتاتورية .

١١ / ٢ / ١٩٧٦ **الاتحاد الوطني الكردستاني**

اخبار من غير تعليق :

١ – منتهى الديمقراطية ... !!

ادى السفير العراقي في بريطانيا لجريدة « تايمس » اللندنية بتصريح قال فيه : ان حزب « البعث » لا يحكم العراق وحده بل يشاركه في الحكم « ثلاثة » احزاب كردية اضافة الى الحزب الشيوعي العراقي من خلال « الجبهة الوطنية التقدمية » .. !!

٢ – وترجيت على الطريقة التكريتية ... !

تتحدث الصحف الاوروبية هذه الايام عن فضيحة وترجيت عراقية على الطريقة التكريتية ، مفادها أن « سلاطين » بغداد دفعوا مبلغ نصف مليون دولار امريكي لحزب العمال الاشتراكي ليستعين به في الانتخابات ...

بينما كان رئيس هذا الحزب في زيارة لاسرائيل في الشهر المنصرم .... !!

بقية – بيان من الحزب الديمقراطي الكردي

ديمقراطي الى نظام عسكري . واننا نطالب كافة القيادات النيابية والسياسية أن تتحمل مسؤولياتها من اجل تحقيق هذه الخطوة حقنا لدماء اللبنانيين ولوضع حد لانقسام الجيش والشعب .

رابعا : الدور الفلسطيني خلال الازمة :

– في الوقت الذي ندين فيه كافة الممارسات الخاطئة واعمال العنف التي ذهبت ضحيتها مواطنون ابرياء ومن بينهم افراد من ابناء شعبنا الكردي .

نثمن الدور المشرف الذي وقفته منظمة التحرير الفلسطينية من الصراع الدائر وادراكها لحقيقة المخطط التآمري الذي تنفذه القوى الانعزالية والرجعية العربية خدمة للمخطط الامبريالي الصهيوني المهدد لامن ومصالح الامة العربية وشعوب المنطقة والذي مهدت له اتفاقية فصل القوات بين مصر واسرائيل في محاولاتها لتطويق الثورة الفلسطينية واضعافها وارغامها على قبول الحل الاستسلامي. اضافة الى الحلقة الثانية من المؤامرة – الاتفاقية الخيانية بين النظام الفاشي في بغداد والنظام الشاهنشاهي العميل في ايران . لانهاء الحركة الكردية .

وننتهز الفرصة لنوجه تحياتنا النضالية الحارة الى الثورة الفلسطينية المجيدة مؤكدين على تضامننا الكفاحي معها في نضالها العادل من اجل اقامة السلطة الوطنية على ارض فلسطين .

ايتها الجماهير الكردية المناضلة .

ايتها الجماهير والمنظمات العربية المناضلة .

منذ أيام مرت السنة الاولى على الاتفاقية الخيانية التي وقعها الحكم الفاشي في بغداد مع النظام الشاهنشاهي العميل في ايران .

لقد ادركت الطغمة الديكتاتورية في بغداد ان عملية انهاء الثورة الكردية عسكريا امر مستحيل لحقيقه امام تعاظم المد الثوري في صفوف الجماهير الكردية . فالتقت بحكم طبيعة تكوينها مع الانظمة العميلة كالنظام الايراني ونازلت في ٦ اتفاقية الجزائر الخيانية ، للشاء العميل عن مصالح الامة العربية جمعاء ومصالح الوطن العراقي مستغلة طبيعة قيادة الحركة الكردية من كونها ربطت مصير الثورة الكردية بالرجعية الايرانية عبر وعود كاذبة من الامبرياليين . الاعداء التقليديين للشعب الكردي ولجميع الحركات التحررية الوطنية . وقد تنازل الحكم التكريتي الديكتاتوري عن اجزاء غالية من الوطن العراقي للنظام الايراني العميل مفرطا في سيادة الشعب العراقي على اراضيه ومياهه واسهم في تقوية النفوذ الامبريالي الاميركي في المنطقة وفي تضييق الخناق على شعب عربستان ، والالتفاف على ثورة ظفار ، وتهديد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

كما ان واقع الثورة والحزب الديمقراطي الكردستاني ايضا قد مهد للنكسة وساهم الى درجة كبيرة في مبارها . فقد سادت الروح البيروقراطية على اجهزته وانصدمت الروح الثورية والوحدة الفكرية والنقد والنقد الذاتي وهذه نتيجة منطقية لسيطرة العديد من العناصر المنفسخة والانهزامية على قيادات الحزب والثورة .

ان النظام الفاشي في العراق يؤكد مرة بعد مرة وبوما تلو الاخر استمراره وتصميمه في كبت حريات الجماهير وخنق حيالها في افراغ قانون الحكم الذاتي الهزيل من محتواه ، الى محاولة محو الشخصية الكردية وافراغ المنطقة الكردية من سكانها وتعريبها ، خاصة في مناطق كركوك ، خانقين ، سنجار ، زمار وغيرها . كما ان الحكم الايراني العميل يعرض ابناء شعبنا الكردي اللاجئين في ايران لابشع انواع الاضطهاد مع تهديدهم المستمر بتسليمهم الى السلطة العراقية .

ان حزبنا اذ يجدد العهد على نفسه بمواصلة النضال من اجل تحقيق اهداف شعبنا في لبنان لرفع مستواه ، والنضال لفضح كافة المؤامرات العنصرية والشوفينية التي تطبق بحق شعبنا في كافة أجزاء كردستان . يؤكد على ضرورة وحدة الحركة التحررية لشعبنا الكردي ذات النهج التقدمي المتلاحم مع القوى التقدمية العربية والعالمية .

يا اعضاء ومرشحي وجماهير حزبنا .

ان المسؤولية التاريخية تقع على عاتق الجميع فلنكن صفا واحدا ولنرتفع الى مستوى الاحداث متضامنين معا من أجل تحقيق اهدافنا ولنؤكد لكل اعدائه شعبنا اننا اقوى من مؤامراتهم ودسائسهم ولنصعد نضالنا متضامنين مع شعبنا وحركته التحررية واقفين صفا واحدا مع الاحزاب والقوى التقدمية الكردية التي تناضل من أجل الحقوق القومية المشروعة في أجزاء كردستان وبالتعاون والتنسيق مع القوى التقدمية العربية الشقيقة مجددين التلاحم الكفاحي بين الامتين العربية والكردية لفضح زيف ادعاءات الحكم الفاشي في بغداد والحكم الشاهنشاهي العميل في ايران .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار

المجد والخلود لشهداء الحركة الوطنية اللبنانية

عاش التلاحم الكفاحي العربي والكردي

فلتسقط اتفاقية ٦ آذار الخيانية

الحزب الديمقراطي الكردي في لبنان

بيروت في ١٥ /٣/ ١٩٧٦ **– القيادة المركزية –**

رسالة الاتحاد الوطني الكردستاني
الى ملوك ورؤساء الدول العربية

ارسل الاتحاد الوطني الكردستاني الرسالة التالية الى ملوك ورؤساء الدول العربية وارفق بها مذكرة ايضاحية :

تحية طيبة وبعد :

فمنذ اتفاقية الجزائر بين العراق وايران في مارس (آذار) ١٩٧٥ والشعب الكردي يتعرض لحرب ابادة صامتة شنتها السلطة الحاكمة عليه في العراق لتغيير الواقع القومي لكردستان العراق، فبدأت بتنفيذ خطتها الفاشية بتهجير مليون مواطن كردي من كردستان الى المناطق الجنوبية العربية، مستخدمة في ذلك اكثر الاساليب همجية واللاانسانية .

ان هذه السياسة بجانب انها خروج على القيم الاخلاقية والمثل الانسانية ، وانتهاك صارخ لجميع الالتزامات والاتفاقيات الدولية التي تحفظ للشعوب حقوقها ، وللانسان حريته وكرامته ، ولا تتفق حتى مع الدساتير العراقية المتعاقبة منذ تأسيسها كدولة الى الان ... بجانب كل ذلك فهي محاولة لتشويه الوجه المشرق للقومية العربية .

كما ان حكام بغداد – بسياستهم تلك – يقدمون المبرر لما كان يقوم به الاستعمار الفرنسي في الجزائر والاستعمار الايطالي في ليبيا من محاولة تغيير الواقع العربي لهذين البلدين .. او لما تقوم به السلطات الاثيوبية في ايريتريا في الوقت الحاضر .

واذا كانت مشكلة الامة العربية اليوم هي فلسطين كأراضي استولت عليها الصهيونية واغتصبتها، وكشعب انتزع من ارضه وهجر واسكن غيره فيها ، وكقومية عربية تجري المحاولات لطمسها لغة وتراثا واسماء مدن وقرى .. فان سلطة بغداد تمارس نفس الاسلوب ولكن ربما بصورة اكثر بطشا.

ومما لاريب فيه ان حكام بغداد – بموقفهم هذا من الشعب الكردي – يعملون لخلق فلسطين ثانية في كردستان العراق ، وهذا مما يعطي مادة دسمة للدعاية الصهيونية المعادية للعرب .

والسلطة العراقية تبذل الجهود لنشر بذور روح العداء بين القوميتين العربية والكردية في العراق لتغطي من ثمرتها البغاء في السلطة والاستمرار في الحكم .. الا انها واهمة في ذلك ، وليس بامكانها استعداء احدى القوميتين على الاخرى ، فالعرب والاكراد في العراق يد واحدة للنضال والبناء والدفاع ، وقد اعترف الشعب العربي في العراق بحقوق الشعب الكردي القومية ، كما ان الشعب الكردي يؤيد طموحات الشعب العربي داخل العراق وخارجه انطلاقا من وحدة المصير والارتباط العضوي بين الشعبين ، وكان نتيجة ذلك ان دخل الاتحاد الوطني الكردستاني طرفا في التجمع الوطني العراقي للعمل من أجل الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان .

واذا القينا نظرة على السياسة التي يسير عليها حكام بغداد تجاه الشعب الكردي فاننا نجدها متجسدة في الممارسات التالية :

١ – تهجير مئات الالوف من العائلات الكردية الفلاحية والعمالية من مدنهم وقراهم الى المناطق الجنوبية العربية .
٢ – استيلاء السلطة على ممتلكات واراضي هؤلاء الكادحين بالقسر والاكراه .
٣ – اسكان القبائل العربية في تلك المناطق من طريق الاغراء والارغام .
٤ – نقل معظم الموظفين والجنود والشرطة والاكراد الى المناطق الجنوبية .
٥ – نقل الموظفين العرب الى كردستان مع منحهم درجات اضافية ومخصصات مغرية .
٦ – الغاء الدراسة باللغة الكردية في معظم مدارس كردستان .
٧ – تفريغ جامعة السليمانية (وهي في كردستان) من كوادرها العلمية .
٨ – تغيير أسماء القرى والمدن الكردية .
٩ – اهمال كردستان من المشاريع الصناعية والحضارية .
١٠ – الاهمال الكامل المتقصد للمواطنين الاكراد والمهجرين من جميع النواحي : الصحية والسكنية والاجتماعية .. وتركهم للفقر والبرد والمرض والبؤس .

واخيرا فقد تراجع حكام بغداد – بعد اتفاقية الجزائر – عن تلك المؤسسات التي رافق قيامها الاعلان عن قانون اقرار الحكم الذاتي المزيف في مارس ١٩٧٤ أيام كان الشعب الكردي لا يزال يحمل السلاح دفاعا عن حقوقه ، فوزعوا مسؤوليها وهيئاتها على دوائر ومؤسسات اخرى خارج منطقة كردستان .

هذه هي نماذج من اجراءات السلطة الحاكمة في العراق ضد الشعب الكردي .

وحيث ان هذه السياسة العنصرية المتعارضة مع مبادىء القومية العربية والدين الاسلامي ، ومواثيق الامم المتحدة وحقوق الانسان .. تهدد الوحدة الوطنية ، وستؤدي الى تجديد القتال في كردستان .. فاننا نهيب بكم أن تبذلوا مساعيكم ، وتقوموا بدوركم القومي والانساني .. لدى السلطة العراقية .. لايقاف هذه الحملة تجاه الشعب الكردي الذي يجمعه والشعب العربي تاريخ مشترك ، ودين واحد ، وتربطهما مصالح مشتركة واقتصاد مشترك .

وبذلك تقدمون خدمة جليلة للشعبين الكردي والعربي على السواء وتحقنون الدماء التي ستراق مرة اخرى فيما اذا استمر حكام بغداد في سياستهم اللاانسانية هذه . كما تقدمون القومية العربية – بصورة عملية ، وامام الرأي العالمي – على انها غير اعتدائية ، خاصة وانكم اصحاب قضيته.

وختاما تفضلوا بقبول فائق الاحترام .

الاتحاد الوطني الكردستاني

(الهيئة المؤسسة)

لقاء مع حزب زركاري

عقد ممثلون عن قيادة حزب زركاري في ١٩٧٦/٣/٢٠ اجتماعا مع الاتحاد الوطني الكردستاني لتدارس الاوضاع الكردية والوضع الداخلي في لبنان ، وكانت وجهات النظر متفقة في جميع جوانب الامور التي بحثت وتم التأكيد على وجوب استمرار لقاء الجانبين لبحث اوجه التعاون والتنسيق لما فيه خير الشعب الكردي عامة .

بيان من اتحاد طلبة كردستان – العراق –
بمناسبة مرور عام على اتفاقية ٦/ آذار الخيانية

ايتها الجماهير الطلابية العراقية الباسلة ..
يا ابناء شعبنا الكردي .. ايتها المنظمات الطلابية العربية والعالمية الصديقة ..

يمر اليوم عام كامل على توقيع الاتفاقية الخيانية المعقودة في ٦ – آذار – ١٩٧٥ بين النظام الفاشي العراقي والنظام الشاهنشاهي الرجعي الايراني ، والتي جاءت مصبرقمن النهج الشوفيني واللامبدأي لحكام العراق .. ودليلا ساطعا على زيف تلك الشعارات التي يروجونها من خلال أجهزتهم الاعلامية ، كما أن هذه الاتفاقية فضحت حقيقة النظام البيروقراطي المتحكم في العراق ، وعجزه عن التوصل الى حل المسألة القومية الكردية حلا سلميا ديمقراطيا بما يحقق الحقوق القومية للشعب الكردي ضمن الجمهورية العراقية . وبعد ان فشل في حربه الساخنة لابادة شعبنا .. والتي راح ضحيتها الالاف من خيرة ابناء العراق عربا واكرادا .. لجأ الى التحالفات الرجعية للقضاء على الثورة الكردية .. مستغلا طبيعة قيادة الحركة الكردية من كونها ربطت مصير الثورة الكردية بالرجعية الايرانية عبر وعود كاذبة من الامبرياليين الاعداء التقليديين للشعب الكردي ولجميع الحركات التحررية الوطنية .. بعد ان تنازل عن اجزاء غالية من الوطن للنظام الايراني .. مفرطا في سيادة الشعب العراقي على اراضيه ومياهه ، ومكن الرجعية الايرانية من ان تتحرك بجرأة اكثر لتحقيق مطامعها التوسعية ، وأسهم النظام الفاشي في العراق .. في تقوية النفوذ الامبريالي الامريكي في المنطقة .. وفي تضييق الخناق على شعب عربستان ، والالتفاف على ثورة ظفار ، وتهديد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .. لتصفية البؤر الثورية في جنوب الجزيرة العربية .

ولقد بدأ النظام الرجعي في بغداد يشارك في الاستعدادات والمشاورات الجارية الان كطرف .. لعقد ما يسمى بميثاق امن « الخليج ... ! » لقمع الحركات الوطنية التقدمية بحجة طرد النفوذ الاجنبي في « الخليج العربي » .

واضافة الى اتفاق النظامين الفاشي العراقي والرجعي الايراني في الرؤيا السياسية بشأن المنطقة .. فانهما يتعاونان في اضطهاد الشعب الكردي . ففي العراق يتعرض شعبنا الكردي اليوم الى حرب ابادة صامتة شنتها السلطة الشوفينية ، حيث هجرت عشرات الالوف من العوائل الكردية من كردستان مثل كركوك وخانقين وسنجار وشيخان وزمار وغيرها .. الى المناطق الجنوبية العربية كما نقلت بالاكراه بعض سكان الجنوب الى كردستان ، وألغت الدراسة الكردية في أغلب مناطق كردستان ، وجمدت المؤسسات العلمية والثقافية الكردية مثل مديرية الدراسة الكردية ، ومديرية الثقافة الكردية ، والمجمع العلمي الكردي .. وكذلك الامر بالنسبة لجامعة السليمانية التي اسست خصيصا لتكون مؤسسة علمية تهتم بالدراسات الكردستانية في جميع المجالات ، وتخريج الكوادر العلمية الكردية القادرة على الانهاض بالمنطقة .. فقد عبثت بها يد السلطة وقد كانت نسبة قبول الطلبة الاكراد فيها اقل من ٣٥ بالمئة ، كما يحرم الطلبة الاكراد من دخول الكليات العسكرية وكلية الشرطة ومعاهد النفط والزراعة والصناعة، وحرم طلبتنا من البعثات والزمالات والمنح الدراسية . وفي ايران يتعرض ابناء شعبنا من البيش مركه البواسل الذين بقوا هناك بعد انهيار الثورة الكردية اثر اتفاقية الجزائر الخيانية .. لابشع انواع الاضطهاد من قبل النظام الرجعي الايراني ، حيث يجبرونه على العمل الشاق في المناطق النائية بأبخس الاجور .. مع تهديدهم المستمر بتسليمهم الى السلطة العراقية ، وقد وصل استهتار النظام الايراني الى حد قتل عشرة من مناضلي شعبنا الكادحين لمجرد مشادة كلامية بينهم وبين احد رجال الامن « ساڤاك » ، وان زملائنا الطلبة الذين بقوا هناك بعد انهيار الثورة الكردية لا يزالون مهددين بالضياع والتشرد ، اذ ان السلطة الشاهنشاهية الرجعية لاتسمح لهم بالسفر الى خارج ايران ، كما لاتفسح لهم المجال لمواصلة دراستهم في المدارس والجامعات الايرانية .

ان اتحاد طلبة كردستان العراق الذي احتفلنا بذكراه الثالثة والعشرين في ١٨ – ٢ – ١٩٧٦ .. ينبه الشوفينيين والرجعيين الغاصبين

البقية على الصفحة الرابعة

بيان حول انضمام الاتحاد الوطني الكردستاني للتجمع الوطني العراقي

يا جماهير شعبنا العظيم !

لقد اثبتت مسيرة شعبنا العراقي النضالية في جميع مراحلها ضد عهود السيطرة الاستعمارية والانظمة الدكتاتورية والفاشية المتعاقبة ، بأن طريق التحرر الجذري ، وانجاز مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية العراقية ، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، لا يتحقق الا بترسيخ ، الوحدة الوطنية ، لشعبنا العراقي عربا واكرادا وجميع اقلياته القومية المتآخية ، وتجسيدها في اطار جبهة وطنية تقدمية ، تضم كافة الاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية والتقدمية ، لقيادة نضال شعبنا العراقي الموحد ، في سبيل احراز النصر على القوى الامبريالية والرجعية ، والظفر بجمهورية عراقية ديمقراطية يتحقق في اطارها الحكم الذاتي لكردستان العراق .

وايمانا بالاهمية الوطنية الكبرى لاقامة التحالف الجبهوي ، فقد دعا التجمع الوطني العراقي، منذ تأسيسه ، وحتى الان ، جميع الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية العراقية ، وطلب لان تأخذ دورها في اطاره ، لتطوير النضال الوطني الذي يقوده في سبيل اسقاط الطغمة الفاشية التي استولت على مقاليد الحكم في انقلاب ١٧ تموز المشؤوم عام ١٩٦٨ وأغرقت العراق في بحر من الدماء.

ولقد بذل التجمع الوطني العراقي المساعي الجادة من اجل اقامة « **الجبهة الوطنية التقدمية** » المنشودة عربا واكرادا باعتباره **خطوة هامة على طريق تحقيقها** . ودعا جماهير شعبنا العراقي وقواه التقدمية الى مزيد من اليقظة والحذر لاحباط ما تدبره القوى الامبريالية والطغمة الفاشية الحاكمة لها من مكائد ومؤامرات خبيثة تستهدف تمزيق الوحدة الوطنية لشعبنا عبر تأجيج النزعات الشوفينية والانعزالية بين العرب والاكراد وتشجيع الولاءات المتآمرية وتوسيع نطاق الارهاب والتصفيات الجسدية ضد جميع اطراف الحركة الوطنية العراقية وخصوصا ضد القوى المؤتلفة في اطار التجمع الوطني العراقي .

ان سلطة انقلاب ١٧ تموز الفاشية تمثل بحق سلطة خيانة وطنية وقومية، فقد اخضعت العراق لمصالح القوى الامبريالية ، ومكنت ايران ، في اتفاقية ٦ آذار الخيانية ، من السيطرة على الضفة اليسرى لشط العرب ، وتنازلت رسميا عن اقليم عربستان ، واستطاعت بالتواطؤ مع الرجعية الايرانية القضاء على الحركة القومية الكردية المسلحة ، مستغلة طبيعة القيادة الكردية المتآمرية المساومة ، كما انها عزلت العراق عن اداء دوره القومي في معارك الامة العربية وبالاخص في الصراع الدائر بين الامة العربية والكيان الصهيوني . وهي الان تشن حرب ابادة شاملة ضد الشعب الكردي مستخدمة ابشع اساليب التنكيل بالمواطنين الاكراد عبر حملات التهجير والاعتقال في وقت تتفاقم فيه حملات القمع والارهاب ضد القوى التقدمية العربية ، وتزداد تناحرات اجنحة النظام الداخلية تعبيرا عن الازمة المستعصية التي يعيشها النظام الفاشي في العراق وتفتضح ، اكثر فاكثر ، خيانة النظام القومي لمبادىء سيادة شعبنا على اراضيه ومياهه الاقليمية . وتشتد عزلته الخانقة عربيا وعالميا .

يا ابناء شعبنا المكافح !
ايتها القوى التقدمية !

في هذه الفترة الدقيقة التي تمر بها البلاد ، وتتكالب فيها القوى الامبريالية العالمية والطغمة الفاشية الحاكمة وتتجهان بشكل محموم لتصفية كافة المكتسبات الوطنية التي حققها شعبنا العراقي عبر مسيرته النضالية الطويلة .. تبرز اهمية تجسيد قضية « الوحدة الوطنية العراقية » عربا واكرادا ، وضرورة ترسيخها على اسس مبدئية متينة ، وتلبية لطموحات جماهير شعبنا في توسيع اطار التحالف الوطني وتطوير فعالياته النضالية للاطاحة بالنظام الفاشي ، واقامة حكم الائتلاف الوطني الديمقراطي .

وايمانا بكون الحركة القومية التحررية الكردية جزءا لا يتجزأ من الحركة الوطنية العامة للشعب العراقي فقد اكد الاتحاد الوطني الكردستاني منذ انبثاقه وحتى الان على ضرورة النضال المشترك بين العرب والاكراد ، وعبر عن رغبته الجادة بالدخول في التحالف الوطني المناهض للعائلة الحاكمة من اجل ان ينعم شعبنا المكافح في عراق ديمقراطي متحرر يتحقق في اطاره الحكم الذاتي لكردستان العراق .

وحيال التطورات الجديدة في العراق فقد عقد التجمع الوطني العراقي والاتحاد الوطني الكردستاني سلسلة لقاءات سياسية هامة سادتها روح التضامن النضالي والاخاء الوطني تمخضت عن انضمام الاتحاد الوطني الكردستاني للتجمع الوطني العراقي ، ومصادقة جميع الاطراف المؤتلفة على مسيرة ميثاق التجمع الوطني العراقي ، واقرار لائحة النظام الداخلي ، وسيطلق قريبا هذا الميثاق .

والتجمع الوطني العراقي اذ يرحب بدخول الاتحاد الوطني الكردستاني طرفا مؤتلفا في اطاره.. فانه في الوقت نفسه يدعو ويهيب بجميع القوى والشخصيات الوطنية التقدمية العربية والكردية، لان تأخذ مكانها المطلوب فيه ، ويعاهد جماهير شعبنا على المضي قدما الى الامام في تصعيد النضال من اجل اسقاط النظام الفاشي واقامة جمهورية عراقية ديمقراطية يتحقق في اطارها الحكم الذاتي لكردستان العراق .

١١ / ٢ / ١٩٧٦ — **التجمع الوطني العراقي**

بقية ـ في ذكرى الاتفاقية العراقية

وقصر نظرها واخطاء « حساباتها الدقيقة » وان خياناتها وجرائمها وقسوتها في الارهاب والقمع لن تصمد امام العاصفة التي ستهب حتما وقريبا .. فالشعوب هي القوة الحاسمة في نهاية الامر ، ولا مرد لارادتها في التحرر والديمقراطية .. ولن يستثني شعبنا العراقي بقوميتيه العربية والكردية من هذا القانون التاريخي ابدا .

والاتحاد الوطني الكردستاني المؤمن بهذا القانون التاريخي المصمم على اداء هذا الواجب الوطني .. وقد خطى خطوة هامة على درب التلاحم الكفاحي العربي الكردي باشتراكه في التجمع الوطني العراقي ونضاله الدؤوب لتحويله الى جبهة وطنية كفاحية ، ويعاهد الشعب العراقي على الوفاء بالتزاماته الوطنية وحمل مشعل الثورة الديمقراطية العراقية من اعالي جبال كردستان بالتضامن وبالاتحاد مع سائر القوى التقدمية الاخرى حتى تتحقق اهداف شعبنا الديمقراطية والقومية كاملة .

من رسائل الرفاق :

كتب الرفيق ابو . ك . رسالة الى الثوارة نقتطف منها ما يلي :

ان اسوء ما عملناه هو تحطيمنا لبلادنا دون وفاء .. وكانت رفيقتنا الوحيدة لسنوات .. رميناها وهشمناها دون حياء او اعتذار ، وتركنا جبالنا دون وداع ، تركنا تلك الصخور التي حمتنا دون ان نقبلها .. نسينا ان نشرب من العيون للمرة الاخيرة .. لم نرفع ايدينا للروابي الخضر مودعين ... لم نذرف دمعة على قبور الشهداء .. لم نمسح دمعة للام الثكلى الحائرة على الحدود : هل تذهب هنا او هناك ..

اصبحنا رفاق درب للمشردين الفلسطينيين ...

لكنهم لم يضعوا السلاح ، لم يحسروا نورتهم .

اصبحنا نبحث عن مواساة الغربة .. احمد يهدي سلامه الى محمد .. وعلي يطمئن والديه على صحته .

نحن جميعا بخير ... فلان رزق بمولود سماه « عربي » ...

ارفض ذلك .. ارفض ان اكون بلا بندقية ..

لقد بشرتني بولادة طفل كردي جديد .. بمسح بانامله الرقيقة غبار اليأس من جبيننا .. اريد ان اصادقه .. اريد ان يكون اسمه « رافض » او « متمرد » .. اريد ان لا يتعلم على الوجع والخوف والنقود .

اريده ان يكون هائدا اتيمه .. اريده عراقيا لا يصادق غير المظلومين والمحرومين .. عسى ان يكون في وجوده وجودنا ...

بقية ـ بيان من اتحاد طلبة كردستان ـ العراق ـ

لارض كردستان الذين يعتقدون بأن الوقت قد حان ليلتحموا بمعسر شعبنا الكردي .. ينبههم الى ان ثورتنا لم ولن تنتهي ، فهي مازالت قائمة ، وان دماء الالاف من شهدائنا الخالدين الذين سقطوا في درب النضال .. لن تذهب هدرا ، ولن ينسى شعبنا مجازر الطغمة التكريتية المجرمة في قلعة دزه وكلاله وحليجة .. ولن ننسى المشانق التي اقامتها للشهيدة ليلى قاسم حسن ورفاقها . وان مناضلي اتحاد طلبة كردستان العراق الذين جسدوا التلاحم النضالي مع حركة شعبنا التحررية باشتراكهم في ثورة شعبنا الكردي منذ الشرارة الاولى سنة ١٩٦١ ، ووقوفهم في خنادق النضال المسلح مع البيش مركه البواسل من الفلاحين والعمال والكسبة والمثقفين الثوريين .. دفاعا عن كرامة امتنا وشرعية حقوقنا غير "بهير بالوت .. ليبقون دعامتنا ورئيزة اساسية لنضال شعبنا التحرري . ولوقف هذه التحديات التي يجابهها الشعب الكردي بصورة خاصة والشعب العراقي بصورة عامة .. فان الواجب القومي يحتم على جميع التيارات والشخصيات الوطنية والتقدمية ان يتكاتفوا ويعملوا في هذه المرحلة الدقيقة العصيبة يدا واحدة للحفاظ على وجودهم القومي وللدفاع عن حقوقهم المشروعة . كما ان الواجب الوطني يحتم على ضرورة تدعيم التلاحم الكفاحي بين الشعبين العربي والكردي ، وتحالف القوى الوطنية والتقدمية .. من اجل اسقاط النظام الشوفيني واقامة جمهورية عراقية ديمقراطية يتحقق في اطارها الحكم الذاتي لكردستان. وايمانا منا بهذه الضرورة التاريخية الملحة .. انضم اتحاد طلبة كردستان العراق كطرف .. الى الجبهة الطلابية التقدمية العراقية. في العام الماضي .. تجسيدا للاخوة الكفاحية العربية والكردية ، ودعما للحركة الطلابية العراقية . وفي الوقت الذي يبارك اتحادنا انضمام الاتحاد الوطني الكردستاني الى التجمع الوطني العراقي .. فاننا نأمل ان يكون ذلك خطوة هامة نحو انبثاق الجبهة الوطنية والتقدمية في العراق بحيث تضم سائر القوى والاحزاب والشخصيات الوطنية والتقدمية العراقية لاسقاط الحكم الفاشي الدموي ، ولتحقيق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان .

السقوط لاتفاقية ٦ اذار الخيانية ..

الانتصار لحركة الشعب الكردي القومية التحررية ..

عاش نضال الشعب العراقي ..

عاشت الاخوة الكفاحية العربية والكردية ..

عاش نضال الامة الكردية في جميع اجزاء كردستان من اجل الديمقراطية والتحرر

اتحاد طلبة كردستان العراق

٦ ـ ٢ ـ ١٩٧٦

الديمقراطية للعراق و الحكم الذاتي لكردستان

ان الاتحاد الوطني الكردستاني يسعى لتنظيم قوى الثورة الكردية الوطنية والديمقراطية في شكل اتحاد وطني ديمقراطي يسمح بتعايش التيارات التقدمية واتحادها النضالي المتين تحت قيادة الطليعة الثورية الكردستانية التي ستتولد حتما .

ومن الشرارة يندلع اللهيب

الشرارة

لسان حال الاتحاد الوطني الكردستاني

العدد ـ ٤ ـ السنة الاولى حزيران ١٩٧٦

النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العراقية في جبهة كفاحية متحدة سبيلنا لانقاذ العراق من الدكتاتورية ، والاتيان بحكومة ديمقراطية ائتلافية .

وحدة الصف الوطني الكردي ... معناها ومستلزمات انتصارها

كان فشل القيادة العشائرية والبورجوازية اليمينية في تنظيم وتعبئة قوى شعبنا وفي قيادتها على نهج نضالي سليم .. من اهم الاسباب التي ادت الى انهيار الثورة الكردية وجلبت على شعبنا كارثة وطنية لم يسبق لها مثيل في تاريخه . وليست الظروف الخارجية الا عاملا خارجيا ثانويا . فقد اثبتت تجارب نضالات الشعوب ومنها شعبنا الكردي ان الشعب المظلوم يستطيع تحقيق الانتصار على دولة ظالمة قوية حتى اذا كانت كبيرة ومتفوقة عسكريا وماليا واقتصاديا فيما لو اوجد طليعته الثورية التي تملك استراتيجية صحيحة وتمارس تكتيكات صائبة في النضال ، وفيما لو اجادت هذه الطليعة استنهاض وتوعية وتعبئة وتنظيم قوى الشعب الخلاقة وقيادتها على خط نضالي ثوري صائب.

وطبيعي ان تعجز القيادة العشائرية والبورجوازية اليمينية ـ بحكم طبيعتهما الطبقية الرجعية وعدم امتلاكهما للنظرية الثورية ـ عن اداء هذه المهمة الوطنية الخطيرة . فمثل هذه القيادة لاتؤمن بقوى الشعب عشر معشار ايمانها بالعلاقات المشبوهة مع الاوساط الاستعمارية والرجعية وبدلا من الاعتماد على طاقات الشعب تتكىء على مساعدات هذه الاوساط وهي لا تؤمن بمستلزمات استنهاض وتنظيم قوى الشعب ، بل تسعى لفرض سلطانها ودكتاتوريتها على الشعب بحجة وحدة الصف الوطني ، فبدلا من اقرار حقيقة وجود طبقات وطنية متعددة في شعبنا وبحق هذه الطبقات في تنظيم صفوفها ومن ثم اتحادها الوطني في صيغة مقبولة من الجميع تحقق الاهداف المشتركة ، تسعى القيادة العشائرية والبورجوازية اليمينية الى فرض فكرة حزبها الطليعي المزعوم (الذي هو في طبيعته حزب الملاكين والبورجوازية المساومة) لمنع انبثاق الحزب الطليعي الحقيقي ولمنع اتحاد الطبقات الوطنية في جبهة تحرر وطني بذريعة « وحدة الصف » و « عدم الانشقاق » و « احياء امجاد الماضي » هذه الامجاد التي تسببت هي في ضياعها ! بينما برهنت التجارب النضالية للشعوب بان وحدة الصف الوطني لا تعني الا اتحاد الطبقات الوطنية التي يتالف منها الشعب وفق برنامج وطني ديموقراطي متفق عليه مع احترام حقوقها في التنظيم والقيادة الخاصة بها .

والشعب الكردي لا يشذ عن هذه الحقيقة اذ يتالف من طبقات وطنية اربع هي :

١ ـ الطبقة العاملة المؤهلة تاريخيا لقيادة الثورة التحررية الوطنية والديمقراطية التي غدت في عصرنا (عصر انهيار الراسمالية والامبريالية وانتصار الاشتراكية) ثورة ديموقراطية شعبية .

٢ ـ الفلاحون الذين يشكلون غالبية شعبنا والقوة الاساسية للثورة التحررية الديموقراطية ويشكل تحالفهم مع العمال اساس وجوهر وحدة الصف الوطني التقدمي .

٣ ـ البورجوازية الصغيرة (في المدينة والريف) التي تمتاز بكثرة عددها في بلادنا وباهميتها اذ تضم المثقفين والمتعلمين وجمهور الكسبة والحرفيين والفلاحين المتوسطين انها تصبح قوة هامة في الثورة اذا التحمت مع العمال والفلاحين وسائر الكادحين .

البقية على الصفحة الثالثة والرابعة

عيد الطبقة القائدة

في اول ايار من كل عام تحتفل الطبقة العاملة في جميع البلدان بعيدها النضالي تحت الشعار المعروف « ياعمال العالم وامه المظلومة اتحدوا » . فالاحتفال بهذا العيد غدا رمزا للتضامن الاممي والتلاحم الكفاحي بين عمال العالم والشعوب المضطهدة باعتبارهما العدوين اللدودين للامبريالية وكافة اشكال الاضطهاد ولكون حركتيهما الجبارتين حركة الطبقة العاملة الثورية ونضالات الشعوب المظلومة التحررية التقدمية رافدين عظيمين لثورة عصرنا المظفرة ، الثورة الاشتراكية العالمية . هذين الرافدين اللذين بالتحامهما بالرافد الثالث وهو الدول الاشتراكية الحقيقية ونضالاتها ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية يحددان سير التاريخ الانساني المعاصر ويشكلان محتوى دوح عصرنا.

واذا كانت الطبقة العاملة في كردستان العراق محرومة مع الطبقة العاملة العراقية كلها من حقوقها الديموقراطية ومنها حق التنظيم النقابي والسياسي وبالتالي محرومة من حق الاحتفال العلني والحقيقي بعيدها النضالي المجيد فان الوقائع وانتشار الوعي الاشتراكي العلمي الثوري في صفوفها تدفعانها الى المقدمة في النضال لتتبوأ مكانتها الطليعية في نضالات شعبنا التحريرية والديموقراطية ولتناضل من اجل توفير المستلزمات اللازمة لممارسة دورها التاريخي كقائدة للثورة الوطنية الديموقراطية الجديدة التي لايمكن انجاز جميع مهامها الا تحت قيادتها وحزبها الطليعي الثوري .

لذا فلابد من النضال في صفوف الطبقة العاملة لنشر الوعي الثوري في صفوفها اكثر فاكثر ولتلقيح حركتها وسائر الجماهير الشعبية الكادحة بالافكار الاشتراكية العلمية الثورية لتتولد الطليعة الثورية القادرة على قيادة الحرب الشعبية والجبهة الوطنية الى النهاية المظفرة .

فتحية الى الطبقة العاملة العراقية المجيدة والى الطبقة العاملة في كردستان وجميع البلدان العربية والشرقية والعالم وعاش تضامنها الكفاحي الثوري مع عمال العالم وشعوبه المظلومة .

فلنحبط حملات التشريد والتهجير والقمع الوحشية

من جديد تعود الطغمة الفاشية المتسلطة على رقاب شعبنا العراقي الى اشعال نيران حرب اقتتال الاخوة في كردستان العراق اذ تواصل قواتها المسلحة بأفتك الاسلحة حرب الابادة ضد القومية الكردية عن طريق حملات التهجير القسرية لعشرات الالوف من العوائل الكردية عن ارض الاباء والاجداد وعن طريق حملات القمع الوحشية التي تشنها على العديد من المناطق الكردية الامنة مما يؤدي الى الاصطدام المسلح مع الفلاحين الاكراد المتمسكين بأرضهم وممتلكاتهم كما حدث قبل ايام في منطقة گلالة حيث وقعت معركة مسلحة بين وحدات حكومية معتدية ومجموعات من الفلاحين الاكراد الذائدين عن انفسهم واراضيهم استشهد فيها المواطن سيد عبد الله نبي (امر فوج سابقا في الثورة الكردية) ، وجرح اثنان آخران نقلهما ذووهما الى كردستان ايران بغرض التداوي حيث سلمتهما الحكومة الايرانية الى السلطة العراقية خلافا لجميع القيم الانسانية والعرف الدولي .اما العشرات من الوطنيين المسلحين الذين تعرضوا لحملة القمع الجديدة هذه فقد التجأوا الى الجبال وبذلك اضيف هذا العدد الى اعداد مثلها موجودة في مناطق اخرى من كردستان العراق تحمي نفسها بقوة السلاح بوجه حملات القمع الوحشية .

ان هذا الوضع الخطير الذي تفجره السلطة باجراآتها القمعية سيؤدي لا محالة الى اشعال نيران حرب اقتتال الاخوة من جديد ،

البقية على الصفحة الرابعة

حملة عالمية لانقاذ حياة الوطنيين الاكراد

تستمر حملة عالمية لانقاذ حياة سبعة من التقدميين الاكراد ، هم المناضلون : شهاب شيخ نوري . فريدون عبد القادر ، جمفر عبد الواحد ، علي بجكول العسكري ، ئاوات عبد الغفور ، ارسلان بايز، عمر سيد علي .. كانت السلطة الفاشية الايرانية سلمتهم الى صنوتها في الاجرام الفاشية العراقية تنفيذا لاحياء لجان حلف بغداد المقبور المعروفة بلجان مكافحة النشاط الهدام.وكان هؤلاء التقدميون الاكراد في طريقهم الى الالتحاق بالثورة الشعبية العربية في عمان تعبيرا لتضامن التقدميين الاكراد مع اخوانهم التقدميين العرب عندما القت عليهم السلطات الايرانية القبض ومن ثم سلمتهم بعد اشهر من التعذيب الى الفاشية العراقية التي تسومهم مر العذاب في زنزاناتها الرهيبة .

فقد نشرت صحيفة « ستاره سرخ ـ النجم الاحمر » الفارسية الناطقة بلسان المنظمة الثورية لحزب توده خبر اعتقالهم مع المطالبة باطلاق سراحهم والنضال لانقاذ حياتهم من براثن الفاشية . ونشرت جريدة وحدة القاعدة المناضلة خبر اعتقالهم وطالبت بانقاذ حياتهم واطلاق سراحهم .

وفي اوروبا جرت حملة واسعة في بريطانيا والنمسا ويوغوسلافيا والمانيا الاتحادية ، وبرلين الغربية وايطاليا والسويد وهولندة .. حيث ارسلت الالوف من البرقيات والرسائل الى الحكم العراقي ، وقد وقعت منظمات طلابية عربية واوروبية وايرانية وافريقية عديدة على هذه البرقيات ، كما شاركت فيها منظمة العفو الدولية وجمعيات اصدقاء الشعب الكردي وشخصيات اوروبية معروفة من بينهم رئيس البرلمان النمساوي وكتاب وصحفيون وفنانون .

ومن الجدير بالذكر انه توجد عشرات من التقدميين الاكراد في سجون الحكم الفاشي الرهيبة ينتظرون الموت او السجن سنين عديدة .

فلتتكاتف القوى الخيرة لانقاذ حياة المئات من المعتقلين العراقيين من عرب واكراد من براثن الفاشية المنفلتة من عقالها .

القضية الكردية هل انتهت او انها تبدأ من جديد ؟

في الوقت الذي تبني السلطة الفاشية في العراق العديد من القلاع والمعسكرات ومئات الزبايا في كردستان وتوزع عليها جيشها .. وفي الوقت الذي تشرد العشرات من العوائل الكردية كل يوم من اراضي الاباء والاجداد .. وفي الوقت الذي يقترف حكام بغداد من الجرائم بحق الشعب الكردي ما احجم عنه الجيش النازي وفرق « ئيس ئيس » الخاصة ، ومالم تقترفه الصهيونية في فلسطين .. يزعمون بأن الحركة الكردية قد انتهت ، وان القضية الكردية قد حلت على ايديهم ، ويركز اعلامهم الكاذب المضلل على ذلك ، بقصد اشاعة روح اليأس بين مواطني كردستان .

حقا ان قرار القيادة العشائرية : عدم المقاومة وهروبهم السريع الى ايران ، وهدم مؤسسات الثورة ابتداء من الحزب الديمقواطي الكردستاني والجيش الثوري الكردستاني وانتهاء بجهازهم الخاص « پاراستن » ونزع السلاح من ايدي منتسبي الثورة وتسريحهم بالسرعة التي لم يشهدها تاريخ كردستان والشرق الاوسط ، بل لم يشهد له العالم مثيلا .. كل ذلك ساعد سلطة بغداد الدموية واعداء كردستان على ترويج تلك المزاعم والادعاءات ، بل ان بعض المحافل والاوساط الصديقة للشعب الكردي ـ والذين يتمنون له الانتصار ـ بدأوا يشكون في امكانية استئناف النضال المسلح في الوقت القريب .

نعم ان من لايكون لديه الدراية بتاريخ الشعب الكردي يستغرب ان يكون لشعب صغير مثل الشعب الكردي حركة مسلحة قوامها سبعون الفا من المقاتلين وآلاف من افراد الميليشيا ومئات المثقفين الثوريين وتحظى بتأييد الشعب ومساندته المطلقة ، ولها العديد من الاصدقاء الطيبين ، وتملك اجهزة البث الاذاعي ، وملايين الدنانير ومنطقة محررة واسعة وكميات كبيرة هائلة من مختلف انواع الاسلحة والذخيرة ، والمواد التموينية ... يستغرب ان يكون له تلك الامكانات وتنتهي ثورته دون ان تلحق به هزيمة عسكرية ، ودون ان يتحقق مطلب من مطالبه او هدف من اهدافه ويلقي السلاح ويترك الوطن انتظارا للظروف الدولية المناسبة ...!

حقا ان من يسمع شيئا من هذا القبيل يعتبر كل حديث عن المعنويات المرتفعة للشعب الكردي وعدم انتهاء قضيته القومية وامكاناته لاستئناف الحركة المسلحة في هذه الظروف الصعبة والمعقدة.. ضربا من الخيال او نوعا من الاماني العسولة لاتبنى عليها الحقائق .. ولكن من يدرس تاريخ هذا الشعب ويتابع سلسلة نضاله يرى غير ذلك ، فهو يخوض منذ أمد بعيد وفي سائر اجزاء وطنه نضالا شاقا لتحقيق اهدافه ..

ففي السبعين سنة الاخيرة تصدى للقوات العثمانية والكماليين الشوفينيين والحكومات القاجارية والبهلوية ، وروسيا القيصرية ، والقوات الانكليزية والفرنسية والحكومات الرجعية والشوفينية العراقية ، فثورته الاخيرة لم تكن الاولى من تاريخه ، كما لم تكن نتيجتها اول نكسة لحقت به ، فقد غرق وطنه مرارا في بحر من الدماء والدموع .

وهزيمة الحركة المسلحة في منطقة معينة لاتعني في أي وقت وبأي وجه هزيمة الامة الكردية وانتهاء قضيتها العادلة ، فلو ألقينا نظرة عجلى على الماضي القريب لشعبنا في تلك السبعين سنة الاخيرة ولمجرد التذكير نرى هذه الاحداث : ١٩٠٨ : تأسيس العديد من الاحزاب الكردية في عاصمة الخلافة العثمانية . ابعاد عائلة الحفيد من السليمانية الى الموصل .

١٩١٠ : تأسيس جمعية « هيڤي ـ الامل » في استنبول . فتح مدارس كردية . اصدار صحف : « روزاكرد ـ يوم الكرد » و « هتافا كرد ـ شمس الكرد » و « ژين ـ الحياة » . تأسيس جمعية « استخلاص كردستان ـ تحرير كردستان » في ايران .

١٩١٢ : تأسيس جمعية « جهاندانى » في ايران .

١٩١٤ : انتفاضة اكراد منطقة بتليس بقيادة ملا سليم افندي . اعدام الشيخ عبد السلام البارزاني ورفاقه .

١٩١٧ : انتفاضة اهالي مناطق : درسيم وخربوط وبوتان ومارديين وديار بكر ضد العثمانيين.

١٩١٨ ـ ١٩١٩ : تأسيس « حكمدارية » كردستان في السليمانية بقيادة الشيخ محمود الحفيد. الصدام المسلح بين القوات الكردية والبريطانية . أسر الشيخ محمود جريحا . احتلال مدينة السليمانية من قبل القوات البريطانية .

١٩٢٠ : ذهاب الوفد الكردي الى باريس والاعتراف بالحقوق القومية للامة الكردية في معاهدة سيفر.

١٩٢٢ : تأسيس جمعية كردستان في السليمانية واصدار صحيفة : « بانگي كوردستان ـ نداء كردستان » باللغات الكردية والتركية والفارسية . عودة الشيخ محمود من المنفى . تأسيس حكومة كردستان في السليمانية .

١٩٢٣ : تعديل معاهدة سيڤر بمعاهدة لوزان واسقاط البنود التي تقر الحقوق القومية للشعب الكردي .

١٩٢٣ ـ ١٩٢٤ : الصدام المسلح بين القوات الكردية والقوات البريطانية والعراقية . قصف مدينة السليمانية وبعض القرى التابعة لها . الشيخ محمود يناشد السوفيت مناصرة حركته . احتلال الجيش البريطاني مدينة السليمانية والحاقها بالدولة العراقية . انسحاب الشيخ محمود الى الجبال ومن ثم الى ايران . انتفاضة سمكو في ايران .

١٩٢٥ : اندلاع ثورة كردية في تركيا بقيادة الشيخ سعيد وحاجة الكماليين الى ٣٥ الف جندي للقضاء على تلك الثورة .

١٩٢٧ : تأسيس حزب « خويبون ـ الاستقلال » .

١٩٣٠ : قيام ثورة اكرى داغ في كردستان تركيا بقيادة خويبون . انتفاضة السادس من ايلول الاسود في السليمانية . استئناف الشيخ محمود النضال المسلح الى آذار ١٩٣١ .

١٩٣١ : انتفاضة جوهر سلطان في ايران .

١٩٣٢ : انتفاضة البارزانيين بقيادة الشيخ احمد البارزاني .

١٩٣٧ : انتفاضة درسيم الدامية . معاهدة سعد آباد بين تركيا وايران والعراق وافغانستان للقضاء على اية حركة مسلحة تقوم في احدى هذه الدول .

١٩٣٩ : تأسيس حزب « هيوا ـ الامل » في العراق .

١٩٤٢ : تأسيس حزب « ژ . ك ـ احياء كردستان » في ايران .

١٩٤٣ ـ ١٩٤٥ : انتفاضة بارزان بقيادة الملا مصطفى البارزاني ومشاركة حزب هيوا وبعض الضباط الاكراد فيها .

١٩٤٥ : تأسيس الحزب الشيوعي الكردستاني « شورش ـ الثورة » و تأسيس حزب « رزگاري ـ التحرر » في العراق . تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران .

١٩٤٦ : اقامة جمهورية كردستان في مهاباد .. تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق .

١٩٦١ ـ ١٩٧٥ : الثورة الكردية في كردستان العراق .

١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ : المقاومة المسلحة لكوادر الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران .

ان المرء عندما ينظر الى هذه الاحداث والانتفاضات والثورات يتذكر المقولة المشهورة : اثارة الاضطرابات ثم الفشل والعودة الى اثارة الاضطرابات ثانية ثم الفشل ايضا وهكذا دواليك حتى الهلاك ذلك هو المنطق الذي يتصرف بموجبه الامبرياليون وجميع الرجعيين في العالم ازاء قضية الشعوب . النضال ثم الفشل والعودة الى النضال ثانية ثم الفشل ايضا ثم العودة الى النضال مرة اخرى وهكذا حتى النصر . ذلك هو منطق الشعوب .

وليس الموضوع هنا البحث عن أسباب فشل هذه الثورات والانتفاضات ولكن لابد من تسجيل بعض الملاحظات والتركيز على بعض الظواهر البارزة خلال تلك الفترة :

اولا : قلما يوجد شعب كافح بقدر الشعب الكردي وضحى بالدماء وقدم الكثير من القرابين دون الوصول الى اهدافه .

ثانيا : في الوقت الذي يدعي أعداء الحركة التحررية للشعب الكردي ان الاستعمار كان وراء هذه الانتفاضات والحركات .. لم تكن هناك أية حركة منها لم يكن للاستعمار ـ بصورة مباشرة او غير مباشرة ـ دور كبير في اخمادها .

ثالثا : بعد فشل أية حركة من تلك الحركات ادعت الطبقات الحاكمة بفخر وخيلاء : ان القضية الكردية قد انتهت ....

وما هي القضية الكردية ؟

هل هي قضية شرذمة من عملاء الاستعمار لعرقلة عملية التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي لذلك القطر ؟

هل هي قضية اناس تمرسوا في اراقة الدماء وامتهنوا الحرب لايعيشون بدونها ؟

او هي قضية شعب مجزء مضطهد يعاني من الاستغلال والاضطهاد والظلم ويناضل من أجل أن يعيش في وطنه حرا آمنا ، متمنيا أن يكون له مثل سائر الشعوب مدن متقدمة وقرى عصرية وصلها الماء والكهرباء ، ومزارع متطورة ومصانع قائمة ، ومؤسسات ثقافية وجامعات ومستشفيات .... ؟

اذا كانت القضية الكردية بهذه البساطة التي يدعي اعداؤها فلماذا هذه العمليات العسكرية الواسعة وزج كل الجيش والمرتزقة فيها وصرف مئات الملايين من الدنانير لاخمادها والدخول في المعاهدات الاستعمارية والخيانية كمعاهدات سعدباد وبغداد وسنتو واتفاقية الشاه ـ صدام ؟!

ان قضية الشعب الكردي هي قضية شعب يرزح تحت نير الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي ويناضل من اجل التحرر والتقدم فعندما ينتهي ذلك الاضطهاد وذاك الاستغلال تحل القضية الكردية والا فكلما كان الاضطهاد والاستغلال والتمييز العنصري وكلما كان الفقر والجوع والبؤس في كردستان فان القضية الكردية باقية .

نعم يستشهد فلان ، وفلان يهرب من ساحة النضال ، وآخر يفقد الروحية النضالية وينهار ، وفلان لم تعد له الثقة بانتصار شعبه وتتنازعه الانانية فيسقط في احضان الخيانة الا أن جماهير الشعب : العمال والفلاحين والكسبة والحرفيين والطلبة والمثقفين الثوريين يبقون على العهد اوفياء مخلصين للقضية ، يرفعون لواءها لانها قضيتهم .

ان القضية الكردية قضية تاريخية موضوعية تنتهي عندما تتحقق جميع أهداف الشعب الكردي ، ولا يمكن أن ينهيها القتل الجماعي والابادة الصامتة ولا الاعدامات ولا التهجير والتعريب ولا الفشل المؤقت، فليس بامكان حكام بغداد الدمويين، بل ليس هناك قوة على الارض يمكنها القضاء على شعب له هذا الماضي النضالي المجيد ، وهذه الارادة القوية على مواصلة النضال والمستقبل الثوري المشرق.

ان جذور الشعب الكردي وقضيته العادلة لايمكن ان يجتثها ويقضي عليها عصابة من السادين وحملة السكاكين .

فليعرف الاعداء قبل الاصدقاء : ان القضية الكردية لم تنته ، بل انها تبدأ من جديد .

٤ ـ البورجوازية الوطنية المعادية للامبريالية والاقطاعية والفاشية التي تغتصب حق شعبنا في تقرير المصير : بالشكل المنسجم مع ظروفه الحالية ـ شكل الحكم الذاتي ـ الآن . ومثل هذه البورجوازية الوطنية لا تشتمل على الشرائح المساومة من البورجوازية اليمينية التي تتحالف مع الامبريالية والاقطاعية اللتين تعتبران عدوتين اساسيتين لشعبنا الكردي في المرحلة النضالية الراهنة.

وهذه البورجوازية تمتاز « برخاوتها النضالية » وتفتقر الى الصلابة النضالية وبتذبذباتها وميلها للمساومة مما يجعلها كل ذلك (فضلا عن طبيعتها الاستغلالية) حليفا مؤقتا لا يؤمن جانبها دوما .

وقد ينضم افراد من الملاكين المتنورين او بعض رؤساء العشائر المتحسسين بالمشاعر القومية الى الصف الوطني خاصة اثناء اشتداد الاضطهاد القومي وتفاقم سياسة التعريب والتهجير الجماعية الفاشية .

اما الاقطاعية فهي تمتص دماء غالبية الشعب الكردي وهم الفلاحون الذين يشكلون الجيش الاساسي للثورة الوطنية الديموقراطية وتعرقل العلاقات الاقطاعية الباقية التطور الاجتماعي . وغالبا ما ترتكز عليها الامبريالية والفاشية لادامة استعباد شعبنا، لذلك تعتبر عدوة أساسية لشعبنا الكردي . وكذلك تعتبر البورجوازية الكومبرادورية او المساومة مع الامبريالية والفاشية معادية لشعبنا ، مما يعني ان هاتين الفئتين لا تدخلان مع الاقطاعية في صف الشعب .

اذن فان الامبريالية والفاشية والاقطاعية والبورجوازية الكومبرادورية والمساومة ، يعتبر جميعها اعداءا الداء لشعبنا الكردي . وبعبارة اخرى فان الثورة التحررية الكردية تواجه مهمتين رئيستين : مهمة القضاء على الامبريالية والفاشية لاستحصال حق تقرير المصير بشكل الحكم الذاتي الان ، ومهمة القضاء على الاقطاعية واسقاط البورجوازية الكومبرادورية والمساومة . اي انها تضم حركتين ثوريتين هما ثورة التحرر الوطني والثورة الزراعية. وهما مهمتان مترابطتان لا تنفصمان عن بعضهما.

وهنا يجب الاعلان بصراحة عن انتفاء جميع المبررات حتى الهزيلة والمبرقعة لاية علاقة مع الامبريالية او الدول الرجعية او الفاشية العراقية . فاذا كان التمسك بمبررات واهية (اثبتت الاحداث بطلانها) اثناء الثورة الكردية بذريعة مواصلتها والدفاع عن حقوق شعبنا .. فاليوم وبعد ان اصبح معروفا للجميع حقيقة نوايا الاعداء في ايجاد مثل هذه العلاقات المشبوهة مع الثورة الكردية فان التمسك بها وادامة الاتصالات بالامبريالية والدول الرجعية في المنطقة التي كشفت عداوتها الضارية لشعبنا الكردي يعتبر اصرارا على الارتباط المصيري مع الامبريالية والدول الرجعية وأوساط عدوانية اخرى ، والقبول بابقاء القضية الكردية العادلة ورقة رابحة في ايدي الاعداء في اللعبة الدولية الجارية عمل خياني معاد لمصالح الشعب الكردي الاساسية .

لذلك ندعو مخلصين جميع القوميين الاكراد الذين اوقعتهم الظروف او تحليلاتهم الخاطئة او طبيعتهم الطبقية والفكرية في هذه المآزق الخطرة .. ندعوهم الى قطع هذه الروابط وانهاء هذه الاتصالات مع الامبريالية والدول الرجعية والاوساط العدوانية الاخرى . ندعوهم الى العودة للصف الوطني المعادي لهذه القوى الشريرة المتحالفة ضد القضية الكردية العادلة ، وذلك بنبذ وشجب وفضح هذه العلاقات علنا وادانة المسؤولين الاساسيين منها والى ممارسة نضالية ضدها والسير المخلص على درب التلاحم الكفاحي العربي الكردي المعادي للامبريالية والصهيونية الاسرائيلية والفاشية، باعتبارها الطريق النضالي السليم لتحقيق حقوق شعبنا العراقي الديموقراطية والحكم الذاتي لشعبنا الكردي .

اذن يمكننا استخلاص النتائج التالية :

ان وحدة الصف الوطني الكردي تعني اجتماعيا الاتحاد النضالي للطبقات الوطنية التي يتالف منها الشعب الكردي ونبذ الطبقات والفئات الرجعية الخارجة عن مفهوم الشعب .

اما معناها السياسي فيعني الاتحاد النضالي بين تيارات واحزاب ومنظمات هذه الطبقات الوطنية وفق برنامج نضالي وطني يشتمل على المطالبة بالديموقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق واجراء الاصلاحات الديموقراطية وفي مقدمتها الاصلاح الزراعي الجذري وتاميم النفط (انتاجا وتسويقا وتصنيعا) وتصنيع البلاد والقضاء على مخلفات القرون الوسطى ...الخ. وبعبارة اخرى فالاتحاد النضالي المنشود يتم بين تيارات واحزاب وتكتلات وطنية معادية للامبريالية والرجعية الايرانية والصهيونية لا مع احزاب يمينية او تكتلات مرتبطة بالامبريالية او متصادقة مع الرجعية الايرانية . اذ ان الارتباط بالامبريالية والتحالف مع الرجعية الايرانية والتعامل مع اوساط عدوانية ورجعية اخرى يخرج الحزب الممارس لهذا الاسلوب من الصف الوطني ويضعه خارج دائرة الاتحاد النضالي المنشود .

فكيف يتحقق هذا الاتحاد النضالي ـ الذي هو الجوهر النضالي لوحدة الصف الوطني الكردي ـ وما هو مستلزمات انتصاره ؟

لقد اجاب الاتحاد الوطني الكردستاني على هذا السؤال مبينا الحاجة الآنية والملحة لجمع التيارات الوطنية والتقدمية والثورية في صيغة اتحاد وطني باعتباره اتحادا شبه جبهوي لا حزبا واحدا ، وذلك لعدم انتظام هذه التيارات بعد في احزاب خاصة بها اذ لو تم تنظيم هذه التيارات المعبرة عن هذه الطبقات الوطنية في احزاب خاصة لوجب اتحادها في جبهة تحرر وطني ، على غرار الجبهات المتحدة التي شهدتها الشعوب الثورية في آسيا . وذلك مع اقرار حق هذه التيارات في التعبير عن نفسها ونشر مفاهيمها وآرائها وحقها في التحول الى تنظيمات خاصة بها ومن ثم تحويل الاتحاد الوطني الى جبهة وطنية .

فالاتحاد الوطني ليس حزبا واحدا يدعو الى احتكار الساحة الوطنية في كردستان كما روج بعض المغرضين والمفترين عليه . اذ جاهر الاتحاد منذ نشأته بقناعته بحق تعدد الاحزاب واتحادها النضالي واعلن عن استعداده للتعاون مع الاحزاب التقدمية او فروع الاحزاب العراقية التقدمية ان وجدت في كردستان . واكثر من ذلك فايمانا من الاتحاد بالتلاحم الكفاحي العربي الكردي وبالنضال الجبهوي وبمعاداته لفكرة الحزب الواحد وادعاء الاحتكار من قبل حزب او تنظيم واحد فقد انضم الى التجمع الوطني العراقي بامل تحويله الى جبهة وطنية عراقية فعالة .

ويبرز الآن سؤال اخر هو هل يتعاون الاتحاد الوطني الكردستاني مع بعض الذين يعملون الان باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني ؟

معلوم ان الاتحاد الوطني الكردستاني شرح موقفه بوضوح من المحاولات المتعددة لاحياء الحزب

البقية على الصفحة الرابعة

نحو اعادة بناء جمعية الطلبة الاكراد في اوربا
جمعية : تقدمية : كردستانية : ديموقراطية !

ظهرت جمعية الطلبة الاكراد في اوربا عام ١٩٥٦ مجددا كتعبير منطقي عن الحاجة الملحة لتنظيم الطلبة الاكراد القادمين الى اوربا من جميع انحاء كردستان لتحقيق التعارف بينهم وتوحيد مجهوداتهم القومية والثقافية وللمساهمة في تعريف العالم بحقيقة القضية الكردية وعدالتها وايجاد روابط نضالية مع المنظمات الطلابية الديموقراطية في العالم . وبدات الجمعية حياتها . جمعية ثقافية بسبب معارضة الطلبة الاكراد المنتمين الى الحزب الشيوعي العراقي لوجود جمعية طلابية خاصة للطلبة الاكراد في اوربا . ولكن تزايد عدد الطلبة الاكراد وبروز تيار تقدمي الاتجاه وكردستاني الادعاء وديموقراطي الانتهاج في العلاقات التنظيمية قد فرض أمر تحويلها الى جمعية الطلبة الاكراد في اوربا جمعية طلابية ثقافية وسياسية معا ، كردستانية بمعنى تمثيلها لطلبة جميع انحاء كردستان وديموقراطية في ممارسة حياتها الداخلية وانتخابات فروعها وهيئتها الادارية العامة التي تمثلت فيها اتجاهات سياسية تقدمية متعددة .

هكذا ولدت الجمعية كردستانية وتقدمية وديموقراطية وبحكم ارتباطها المصيري بالحركة التحررية للشعب الكردي في الوطن فقد غدت جزءا عزيزا منها تحظى بعطف وتقدير الشعب الكردي خاصة بعدما اشتد نشاطها الوطني وبرز دورها في الدعاية للقضية الكردية وفضح الانظمة الرجعية التي تضطهد الشعب الكردي . وقد نالت الجمعية شرف رفع راية النلاحم الكفاحي بين اجزاء الحركة التحررية للشعب الكردي والمتجسد في منظمة كردستانية واحدة . فلم تكن الجمعية اذن منظمة معينة بحتة تهدف الى تحقيق المطالب الطلابية الصرفة والاكاديمية ـ رغم ما قدمته من خدمات للطلبة الاكراد وما حصلت عليها من عشرات الزمالات لهم ـ بل كانت منظمة مجاهدة تقدمية في نهجها معادية للامبريالية والانظمة الرجعية التي تغتصب حقوق الشعب الكردي القومية والديموقراطية وبالتالي رافدا طلابيا للحركة التحررية للشعب الكردي .

لذلك فان استقراء او تقييم للجمعية لا بد ان ينطلق من هذه الحقائق والوقائع .

اذا رجعنا الى فعاليات الجمعية وقرارات مؤتمراتها منذ نشأتها لحين السيطرة المطلقة للقيادة العشائرية اليمينية على قيادتها نرى انها تميزت بمعاداة الامبريالية والرجعية وباتجاهات تقدمية وديموقراطية واضحة . وفي مجال علاقاتها فقد اشتركت في الفعاليات الديموقراطية للطلبة التقدميين في اوربا والعالم ونجحت عام ١٩٦٤ في الانضمام الى الاتحاد العالمي للطلبة بعد مجهودات مضنية لتحقيق هذه الامنية . وبعد سيطرة العناصر اليمينية او المعروفة بعلاقاتها المريبة بالاوساط الاستعمارية والرجعية الايرانية عليها نتيجة تدخل القيادة العشائرية ومندوبيها في مؤتمراتها رفعت هيئتها الادارية الرجعية سيف الاتهام بخيانة الثورة الكردية بوجه كل طالب تقدمي او كردي مخلص يرفع صوته ضد الامبريالية او الرجعية الشاهنشاهية او التركية وعملت لكبت صوت الطلبة التقدميين الاكراد من كردستان ايران وكردستان تركيا وحرمانهم حتى من ممارسة حقوقهم كاعضاء في الجمعية . وتوجهت الهيئة الادارية الى الاوساط الرجعية والمشبوهة للتعاون معها اوساط اللوردات والمنظمات المشبوهة المختلف من قبل المخابرات المركزية وغيرها من المخابرات الاستعمارية وادارت ظهر المجن للجمعيات الطلابية العربية والايرانية والتركية التقدمية واضعفت روابطها الى حد القطيعة مع الاتحاد العالمي للطلبة ومنظمات الطلبة للبلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث . لقد حولت الهيئة الادارية اليمينية والمشبوهة جمعية الطلبة الاكراد الى مؤسسة هامشية لاحياة فيها ولا نشاط لها سوى تمجيد القيادة العشائرية والترويج للافكار المغرقة في الرجعية وتبرير الاتصالات والارتباطات مع الامبريالية والاوساط الصهيونية والرجعية الايرانية وغيرها . وافقدت هذه القيادة المشبوهة جمعية الطلبة الاكراد كردستانيتها وبدلت نهجها التقدمي بآخر يميني رجعي وقتلت الروح الديموقراطية فيها بممارسة الارهاب الفكري والاساليب الميكانيكية والبيروقراطية في الادارة . وظهرت عيوبها صارخة واضحة بعد الاستسلام المشين للقيادة العشائرية ـ البورجوازية اليمينية ورضوخها لمشيئة المخطط الاجرامي الاميركي ـ الشاهنشاهي ـ الشوفيني العراقي في آذار ١٩٧٥ وهروبها الى احضان حكام طهران . ففي البداية داخت الهيئة الادارية من تصريحات اقطاب القيادة المنهزمة الذين اعلنوا افلاسهم العسكري وانتهائهم سياسيا وتنظيميا وتم حل المؤسسات السياسية والعسكرية والادارية للثورة وللحزب الديموقراطي الكردستاني وسرحوا فصائل البيشمه ركه في غضون ايام قليلة وبسرعة مدهشة حينئذ فقط رضخت الهيئة الادارية القديمة لمشيئة جماهير الطلبة بعقد المؤتمر السابع عشر التي مثلتها بحق الجبهة الطلابية التقدمية الكردستانية في اوربا والتي ضمت ممثلي جميع الاحزاب والمنظمات

البقية على الصفحة الخامسة

بقية فلنحبط حملات التشريد والتهجير

هذه الحرب التي تتحمل الطغمة الفاشية وحدها مسؤليتها واوزارها اذ لا يمكن للوطنيين الاكراد ان يقبلوا بمذلة التهجير والتشريد عن موطنهم وبحرب الابادة العامتة والساخنة ضد قوميتهم دون ممارسة حق الدفاع عن النفس والذود عن قوميتهم المهددة بالفناء والذوبان .

ياجماهير شعبنا العراقي ، ايتها الاحزاب والقوى التقدمية العراقية .

ان حرب الابادة التي تواصلها الطغمة الفاشية ضد القومية الكردية ليست الا امتدادا لحربها الشعواء على الحركة التحررية والديمقراطية العراقية كلها وسيرا على نهجها الفاشي في قمع وافناء الاحزاب والمنظمات التقدمية العراقية . والتركيز اليوم على القومية الكردية هو تركيز مقصود لمنع استنهاض الحركة الوطنية الديمقراطية العراقية ولحرمانها من فرصة استثمار الجو الثوري المنتعش في كردستان العراق لصالح الثورة العراقية الديمقراطية المنشودة ، فضلا عن كونه برهانا قاطعا على فاشية الطغمة الفاشية التكريتية وشوفينيتها المعادية للشعب الكردي وحركته التحررية القومية التي تشكل الحليف الطبيعي والهام للقوى التقدمية والثورية العراقية ومنطلق ثورتها الشعبية .

لذلك فلا بد من مواجهة الهجمة الجديدة التي تباشرها الطغمة التكريتية الفاشية بوقفة موحدة ومقاومة مشتركة ، لا بد من التصدي لحملات القمع الوحشية الجديدة واستثمار ظروف التهجير لخدمة الثورة العراقية المنشودة .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني اذ يضع الجميع امام هذه الوقائع ويدعوهم الى تحمل مسؤولياتهم التاريخية لا يسعه الا ان يكون مع الجماهير المنتفضة بوجه حملات التشريد والتهجير والقمع الفاشية وهو مصمم على النضال في مقدمة صفوف هذه الجماهير لاحباط هذه الحملات ووضع حد نهائي لها بالنضال الجماهيري الثوري كنفا الى كنف مع سائر القوى التقدمية العراقية لاسقاط الفاشية والاتيان بحكم الائتلاف الوطني الديمقراطي القادر على توفير الديمقراطية للعراق وضمان الحكم الذاتي لكردستان العراق .

فالى النضال الثوري المشترك .

الى النهوض بالواجب الثوري .

ندعو جميع القوى والاحزاب التقدمية والديمقراطية في العراق .

بقية وحدة الصف الوطني الكردي

الديمقراطي الكردستاني مبينا الحقيقة الطبقية للقائمين بها ومبرهنا على فشل وضرر فكرة الحزب الواحد وبطلان مزاعم امكانية القيادة بالدور الطليعي من قبل حزب قومي ذو قيادة عشائرية او بورجوازية .وبين الاتحاد الوطني الكردستاني انه يتخذ موقفا وديا من الذين يسعون لاحياء الحزب الديمقراطي الكردستاني على اسس وطنية وتقدمية وجديدة . هذه الاسس التي تعني وطنيتها بداهة ادانة الارتباط باميركا وايران والاوساط العدوانية الاخرى والسير على خط نضالي معاد للامبريالية الاميركية والصهيونية الاسرائيلية والرجعية الايرانية والفاشية العراقية .

وتعني تقدميتها الاقلاع عن مزاعم الطليعية والانفراد واجبار الاكراد كلهم على تبعية قيادة يمينية معينة برهنت فشلها وعجزها التاريخي والواقعي عندما هربت من الميدان تنفيذا للمخطط الاستعماري – الايراني – الفاشي العراقي بعدما اعطاها الشعب الكردي كامل ثقته ووضع تحت تصرفها كل طاقاته البشرية والمادية بحيث قلما شهد التاريخ مثيلا لمثل هذه الهزيمة المعيبة في وقت اعلنت عشرات الالوف من البيشمركه البواسل وجماهير شعبنا كلها عن الاستعداد للتضحية والفداء بينما كانت القيادة تملك عشرات الملايين من الدنانير والطلقات وعشرات الالوف من الاسلحة المختلفة كما تعني التقدمية الايمان بالشعب وبالتنظيم ونبذ الاساليب العشائرية والمفاهيم العشائرية في العمل السياسي والعلاقات الوطنية والدولية وتبني منهاج تقدمي والسير على نهج التلاحم الكفاحي العربي الكردي والاتحاد مع القوى التقدمية العربية والكردستانية بدل التحالف مع اميركا والشاه والاوساط العدوانية الاخرى .

الاسس الجديدة تعني ممارسة النضال السياسي وغيره باساليب عصرية وبعيدا عن اساليب المخابرات والعلاقات العشائرية والعناصر المشبوهة واليمينية والعميلة وغيرها ، ان مثل هذا الحزب الديموقراطي الكردستاني اذا انبثق فعلا وعاد الى النهج النضالي التقدمي العتيد للپادتي بعيدا عن القيادة العشائرية والبورجوازية اليمينية وعن المخططات الاستعمارية والرجعية الايرانية وغيرها ، ان مثل هذا البادتي سيكون حليفا للاتحاد الوطني الكردستاني وسائر القوى التقدمية العراقية ولابد من الاتحاد النضالي معه .

بقي ان نعرف مستلزمات الانتصار لوحدة الصف الكردي ، هذه المستلزمات التي يمكن ايجازها بما يلي :

١ – اقرار حق التيارات المعبرة عن الطبقات الوطنية في الوجود والتبلور والتنظيم ومن ثم اقرار اتحادها النضالي في جبهة تحرر وطني وديموقراطي متحدة تضم هذه التيارات او تنظيماتها واحزابها في المستقبل .

٢ – وجود حزب طليعي ثوري حقيقي لقيادة الاتحاد النضالي بين الطبقات الوطنية وتوفر شروط نجاح هذه الطليعة وفي مقدمتها خط نضالي صائب واستراتيجية ثورية صحيحة والتحام وثيق بجماهير الشعب الكادحة وقيادة ممكنة وتنظيم قوي قائم على اسس الديموقراطية المركزية والقيادة الجماعية والنقد والنقد الذاتي والخط الجماهيري في العمل .

٣ – ايجاد قوات شعبية مسلحة تحت لواء هذه الجبهة الوطنية المتحدة وبزعامة الحزب الطليعي المنشود .

٤ – ممارسة النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العراقية الاخرى في جبهة وطنية متحدة .

٥ – التلاحم الكفاحي مع القوى والاحزاب التقدمية الكردستانية وايجاد خطة نضالية مشتركة للوقوف بوجه الامبريالية والاعداء المشتركين للامة الكردية واحباط مخططاتهم .

٦ – التضامن والتعاون الكفاحي مع القوى التقدمية والثورية في شعوب شرقنا لحد التنسيق وتبادل العون والمشورة .

٧ – التضامن مع قوى الثورة العالمية المعاصرة : مع حركات التحرر الوطني للشعوب الثورية ، ومع الدول الاشتراكية الحقيقية ، ومع حركة الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية .

ونعود لنؤكد ان الاتحاد الوطني الكردستاني كان خطوة هامة على هذا الدرب المجيد ومن اجل توفير هذه المستلزمات الضرورية لتحقيق وحدة الصف الوطني الكردي وانجاح نضالها وبالتالي لتحقيق الاهداف الوطنية والديمقراطية للشعب الكردي وبطلمنا ليس هناك من بديل آخر لتحقيق وحدة الصف الكردي الوطني في هذه الظروف التاريخية الراهنة خارج نطاق الحقائق التي بيناها وشرحناها في هذا المقال .

— ٤ —

ناضلوا من اجل الغاء احكام الاعدام الصادرة بحق المناضلين الاكراد

بتأريخ ١٢ / ٧ / ١٩٧٦ حكمت ما تسمى غدرا بـ " محكمة الثورة " في بغداد على المناضلين شهاب شيخ نوري – جعفر عبد الواحد – انور زوراب بالاعدام، كما حكمت على ٢١ مناضلا آخر بالسجن لعدد تتراوح بين ٦ اشهر و السجن المؤبد، فاضافت بذلك اعدادا اخرى الى مئات المواطنين العراقيين الذين حكمت عليهم الطغمة الفاشية بالاعدام وبالسجن . اننا في الوقت الذي ندعو فيه الرأي العام العالمي الى العمل من اجل الغاء تلك الاحكام الجائرة نحذر حكام بغداد الفاشست من مغبة تنفيذ احكام الاعدام بحق هؤلاء المناضلين و سوف يرى الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

المجد والخلود للشهيد صفائي ورفيقه في السلاح

امتدت يد الخيانة والاجرام الشاهنشاية مرة اخرى الى صفوة جديدة من مناضلي الشعوب الايرانية الاشداء . ففي الثاني من مايس اعلنت عصابة القتل والاغتيال المعروفة بـ « الساواك » استشهاد المناضل الثوري البطل خسرو صفائي وزميله في الكفاح كرسيوز برومند وزعمت انهما قتلا في صدام مسلح مع الشرطة الايرانية ، بينما تشير الوقائع الى استشهادهما تحت التعذيب وفي اقبية الساواك الرهيبة التي تشكل لطخة عار في جبين النظام الشاهنشاهي العميل للامبريالية والمتحاضن مع الصهيونية .

ان استشهاد المناضل الثوري خسرو صفائي ورفيقه في السلاح كرسيوز برومند هو خسارة جسيمة للحركة الثورية الايرانية عموما ولحركة الطبقة العاملة الايرانية خصوصا هذه الطبقة التي كان الشهيدان ضمن خيرة ابنائها البررة المناضلين في سبيل استنهاضها وتوعيتها وتنظيمها وايجاد حزبها الطليعي كي يقود نضال الشعوب الايرانية وثورتها الديموقراطية الشعبية ، باعتباره الشرط الاساسي الاول في انتصارهما .

فلقد مارس الشهيد خسرو صفائي نضاله الثوري منذ نعومة اظفاره فاشترك في « جوانان ديموكرات ايران – منظمة الشبيبة الديموقراطية الايرانية » في سن الخامسة عشر ، ثم انضم الى حزب توده لينا ضل في مقدمة الصفوف ضد الامبريالية والشاهنشاهية والطبقات الاستغلالية الرجعية ومن ثم ساهم الشهيد في تأسيس « المنظمة الثورية لحزب توده » ، حيث كان مثال المناضل الاممي الثائر فكرا وخلقا ، وفي ميداني النظرية والممارسة العملية معا .

كان الشهيد صفائي صديقا حميما لشعبنا الكردي ورفيق كفاح محترم لمناضلي شعبنا الطليعيين الذين عرفوه باسم « كاكه توباد » مناضلا واعيا بسيطا عميقا ومتواضعا ، متفانيا في العمل يقرن النظرية بالممارسة وبضرب المثال النموذجي . وساهم كاكه توباد في تربية رعيل من الثوريين الطليعيين في كردستان العراق وفي توعية عشرات المناضلين من ابناء جماهير كردستان ايران . كما بذل جهودا مضنية لنشر الفكر الاشتراكي العلمي والنهج النضالي الجماهيري الثوري بين الجماهير الكادحة حيثما عاش في العراق او الخليج او اوربا او ايران. فلا عجب ان لا تقل خسارة المناضلين في كردستان باستشهاده عن خسارة رفاقهم في ايران . فلقد كان الشهيد مثال المناضل الثوري والاممي في شرقنا مؤمنا بوحدة كفاح ومصالح جماهيره الكادحة ولانفالي اذا قلنا ان قضية النضال المشترك ضد الامبريالية بكافة اشكالها وضد الصهيونية والفاشية والرجعية قد خسرت كثيرا باستشهاد الرفيق صفائي احد خيرة كوادرها القيادية .

ولكن دم الشهيد صفائي ورفيقه برومند ودماء عشرات المناضلين الثوريين الايرانيين الاخرين لن تذهب هدرا انها ستوقد نيران الثورة الايرانية الديمقراطية الشعبية ، انها ستضيء طريق المناضلين الطليعيين لايجاد حزبهم الطليعي . وبذلك يكون الشهيد قد اسهم مع سائر الشهداء بموته كما في حياته في خدمة الشعوب الايرانية ونصرة قضيتها العادلة .

لنضال ايران ١٩٧٦ / ٨ / ١٢

بين الاكراد والآثوريين
أخوة خالدة الى الأبد

عاش الاكراد والآثوريون في وطنهم كردستان قرونا عديدة في مودة ووئام ، تسود علاقاتهم روح الاخوة والمواطنة وتشدهم الى بعضهم البعض المصالح الحيوية المشتركة ومنها وحدة الاهداف والاماني وتآلب الاعداء المشتركين على الجميع .

ولم يشهد التاريخ توترا في علاقة الاخوة بين الآثوريين والاكراد الا بعد قدوم البعثات الاستعمارية المبرقعة بمبرقع التبشير والتي عملت أساسا لبذر الشقاق والبغضاء على أساس الدين واختلاف المذاهب بين مواطني كردستان الذين كانوا وازحين تحت نير الحكم العثماني الظالم . ولم تقتصر المساعي لاشعال الفتن وخلق النزاع في كردستان على البعثات التبشيرية التي استغلت المشاعر الدينية والمظالم التي كان ينزلها باخواننا المسيحيين الحكم العثماني المفرق في الرجعية بل لعب الولاة العثمانيون دورهم المعروف في استغلال الاقطاعيين الاكراد ورجال الدين الرجعيين في التحريض ضد اخوتنا المسيحيين وخصوصا الارمن والآثوريين . الا ان الجماهير الشعبية الكردية ومعها الوطنيون الاكراد الواعون ظلت وفية لتقاليدها المجيدة في التآخي والشعور بالمواطنة مع الجماهير المسيحية عموما واخوتنا الآثوريون خصوصا . حقا ان العثمانيين قد افلحوا في تجنيد الاقطاعيين الاكراد على رأس وحدات مسلحة ضد حركات الارمن التحررية ولكن هذه الظاهرة تكررت ضد الثورة الكردية التحررية نفسها دون ان تغير من حقيقة : أن الطبقة الاقطاعية الكردية التي تمتص دماء جماهير الفلاحين الاكراد انفسهم غدت عطية المستعمرين ـ القدماء والجدد ـ لاضد حركات التحرر للشعوب المسيحية في الامبراطورية العثمانية فحسب بل ضد حركة شعبنا الكردي التحررية نفسها ايضا .

وعلى العكس من دسائس المستعمرين وبعثاتهم التبشيرية وفتن آل عثمان الجهنمية .. فقد اعتبر الوطنيون الاكراد على الدوام الاخوة والمواطنة بين الكرد المسلمين والكرد المسيحيين وبين الاكراد والآثوريين اساس العلاقات النضالية والمصالح المشتركة والوحدة الوطنية .

وما كادت الحرب العالمية الاولى تضع اوزارها حتى عبّ الوطنيون الكردستانيون ـ على اختلاف اديانهم وطوائفهم ـ يطالبون بحق الشعب الكردي المشروع في تقرير المصير . وتعاون الوفد الكردي الى مؤتمر الصلح في فرساي برئاسة الجنرال شريف باشا مع الوفد الارمني برئاسة بوغوس باشا وقدما عريضة مشتركة بحقوق الشعبين الشقيقين الارمني والكردي الى المجلس .

وبعد الحرب مباشرة حاولت العناصر الوطنية الكردية مع اخوتها الآثوريين توحيد الجهود من أجل استحصال حق الشعب بضمن في تقرير المصير بمايضمن توفير المساواة والحقوق لجميع مواطني كردستان من مسلمين ومسيحيين والآثوريين منهم ولكن الدسائس الاستعمارية والعقلية الاقطاعية الكردية قد وجهت ضربة قاضية الى الاخوة الكردية الآثورية حينما حدثت عملية الغدر الاجرامية التي ذهب ضحيتها المرحوم مارشمعون وجمهرة من مرافقيه .

ان هذه الجريمة الغادرة التي يلفظها التاريخ الكردي الملىء بالمحبة والمودة مع الاخوة الآثوريين ارتكبتها عقلية اقطاعية طالما الحقت اعظم الاضرار بالقضية القومية الكردية ويستنكرها التقدميون الكرد لا لبشاعتها وتعارضها مع الاخلاق الوطنية الكردية فحسب بل لالحاقها أفدح الخسائر بالنضال المشترك للاكراد والآثوريين ايضا . فقد استغلت الامبريالية البريطانية هذه العملية الاجرامية الغادرة استغلالا سيئا للغاية فجندت اخوتنا الآثوريين في وحدات مسلحة لمحاربة الثورة الكردية وشجعت زعامات اقطاعية آثورية على ابعاد الجماهير الآثورية عن طريق التحرر المشترك مع الجماهير الكردية ، طريق التآخي والتلاحم الكفاحي بين جميع مواطني كردستان ضد الامبريالية والاقطاعية المعوقين اللدودين لشعب كردستان على اختلاف طوائفه واديانه ومذاهبه .

ولكن الاقطاعية الكردية والآثورية قد عجزتا عن بتر وشائج التآخي والتلاحم الكفاحي بين الكرد والآثوريين . فسرعان ما عاد الصفاء والنقاء الى الاخوة الكردية الآثورية مع انتشار الوعي الوطني والطبقي وبدأت هذه الاخوة تعبر عن نفسها بممارسة النضال المشترك .

وبعد الحرب العالمية الثانية امتزجت من جديد الدماء الكردية والآثورية في مجزرة كاورباغي التي دبرتها السلطة الملكية العميلة للامبريالية ضد عمال شركة نفط كركوك المضربين . فكانت هذه الملحمة النضالية للطبقة العاملة في كردستان فجرا جديدا للعلاقة الاخوية الآثورية الكردية وازهرت بالدماء الممتزجة ورودا جديدة في ربيع نضالي جديد في كردستان ، فواح بعبق البطولات التي سجل الشهيد ملك جكو القائد الثوري الآثوري لوحدات الانصار الكردستانية .. واحدة من اروع صفحاتها باستشهاده في ساحة الثورة الكردية التحررية .

والواقع ان تصاعد المد الجماهيري الثوري بعد ثورة ١٤ تموز الوطنية قد دفع آلاف الاخوة الآثوريين الى النضال مع اخوتهم الاكراد في صفوف الاحزاب والمنظمات الديمقراطية في كردستان .

وقد لعب الاخوة الآثوريين دورا مشهورا في الثورة الكردية وفي الحزب الديمقراطي الكردستاني والمنظمات الديمقراطية الكردستانية مما ارسى الاخوة الكردية الآثورية على اسس راسخة وعائمها جماجم الشهداء الآثوريين والاكراد . ومسحت الدماء الآثورية والكردية الزكية المراقة على اديم التحرر والديموقراطية مست الى الابد تلك الصفحة السوداء التي خلفتها الدسائس الاستعمارية والعقلية الاقطاعية الرجعية في تأريخ الكرد والآثوريين المشترك .

واليوم وحيث تتعرض كردستان وطن الاكراد والآثوريين والكلدان المشترك الى هجمة فاشية جديدة تشنها الطغمة التكريتية لتهجير مواطنيها والقضاء على المعالم القومية المميزة فيها تشهد الطغمة التكريتية فشل مجموداتها اللئيمة لدق اسفين جديد في العلاقات الآثورية الكردية . فهذه الطغمة الفاشية عدوة شعبنا العراقي كله بعربه وكرده ، بتركمانه وآثوريه ، بمسلميه ومسيحييه وجميع مذاهبه الدينية .. صرفت اموالا طائلة لشراء بعض الاقلام المأجورة ودفعها لتضليل اخوتنا الآثوريين ودفعهم الى معاداة اخوتهم الاكراد . ولكن خاب فألها . فقد شدد الاخوة الآثوريون من تلاحمهم الكفاحي مع اخوتهم الاكراد وما زالت ذكرى اشتراك آلاف الآثوريين في الثورة الكردية تثير الاعزاز والاجلال في نفوس الشعب الكردي كله .

والاتحاد الوطني الكردستاني الذي استخلص العبر والدروس اللازمة من الكارثة التي جلبتها الدسيسة الاستعمارية ـ الشاهنشاهية ـ الشوفينية العربية ـ الاقطاعية الكردية للشعب الكردي بانهاء الثورة الكردية بعد ١٤ سنة من التضحيات الجسام قدمتها الجماهير الكردية والاشورية باباء وشمم .. ويدرك أهمية الاخوة الكردية الآثورية الراسخة جذورها في التأريخ المشترك .. يدعو اخوتنا الآثوريين الى استئناف الكفاح الثوري المشترك مع اخوتهم الاكراد لاسقاط الفاشية في العراق

البقية على الصفحة السادسة

ـ بقية ـ نحو اعادة بناء جمعية الطلبة

التقدمية الكردستانية ولعب فيها دورهم المنشود طلبة كردستان ايران وكردستان تركيا لاول مرة وبعد طول غياب قسري . وصدر البيان الاول عنها بتاريخ ١٩٧٥/٧/١٤ داعيا الى احياء الجمعية على اسس كردستانية وتقدمية . ان ظهور الاتحاد الوطني الكردستاني على المسرح السياسي واستقطابه لجمهور واسع من المناضلين وانتهاجه الخط الجماهيري الثوري المعادي للاستعمار والصهيونية والرجعية الايرانية والفاشية الحاكمة والملاحم مع القوى التقدمية العربية والعراقية قد أخاف الامبريالية والرجعية الايرانية اللتين لاتروق لهما ابدا ان تخلو الساحة الكردية للعناصر التقدمية وحدها او أن تقطع أياديهما التي لعبت بالحركة القومية الكردية واستغلتها لمصالحها الاستعمارية والجشعة . فتحركت العناصر المشبوهة في الهيئة الادارية للجمعية بعد الزيارة التي قام بها « زعيمها » الى طهران فعاودت نشاطها القديم بالاستعانة بالاموال الطائلة ومخابرات المانيا الغربية التي منعت وصول الطلبة الاكراد اليها من البلدان الاشتراكية وغيرها ولم تسمح الا للقائمة التي زودتها بها الهيئة الادارية القديمة بالقدوم الى برلين للمشاركة في الاجتماع .. واستفادت ايضا من الموقف السلبي الذي وقفه الطلبة المنتمون الى الحزب الشيوعي العراقي ـ اللجنة المركزية ـ الذين قاطعوا المؤتمر واجبروا معهم المئات من الطلبة الاكراد الدارسين في البلدان الاشتراكية على الامتناع عن الحضور الى المؤتمر .

ومع كل ذلك وجدت الهيئة الادارية القديمة التي واصلت لعبتها القديمة نفسها معزولة بصورة واضحة عن طلبة كردستان ايران وكردستان تركيا وغالبية الطلبة الاكراد من العراق والعديد من الطلبة الاكراد السوريين التقدميين فبذلت جهودا مضنية ودبرت دسائسها لمنع اعادة بناء الجمعية على أسس تقدمية وكردستانية وديموقراطية مما حدى بغالبية المشتركين في المؤتمر الى الانسحاب ورفض الوصاية القبلية للهيئة الادارية القديمة ومن ثم عقد اجتماع خاص بها انتخبت فيها هيئة تحضيرية للمؤتمر السابع عشر . أما الهيئة الادارية القديمة التي سلمت بجلدها من المحاسبة العسيرة فقد أعادت صبغ واجهتها بعناصر جديدة تستر بعباءة تقدمية سرعان ما كشفها بيانها الذي أشاد فيه بالمنجزات التقدمية للفاشية الحاكمة في العراق .

فقد وجدت جمعية الطلبة الاكراد في اوربا نفسها امام طريقين لاثالث لهما بعدما فشلت الجهود المخلصة التي بذلها رفاقنا لصيانة وحدتها وهما :

الفريق الرجعي المتقوقع والمتعاون مع القيادة العشائرية اليمينية ومع اعادة صبغ الواجهة لخدع الطلبة البسطاء والبعيدين عن الوقائع المريرة . وهو نهج مهلك ومسدود ويجر الجمعية كرة اخرى الى المخططات الاستعمارية والرجعية وتحولها الى نتوء للقيادة العشائرية اليمينية او واجهة مدنية و « تقدمية » لعلاقاتها وارتباطاتها الدولية المعروفة ، والطريق الثاني هو طريق احياء الجمعية وتنشيطها و اعادة بنائها على اسس تقدمية وكردستانية وديمقراطية وبالتالي حل الازمة التي عاشتها الجمعية بالتضال من اجل :

اولا ان تتطهر الجمعية من العناصر المشبوهة و العميلة والرجعية المرتبطة بالقيادة العشائرية اليمينية السائرة على النهج القديم ، نهج التحالف مع الامبريالية وايران والاوساط العدوانية الاخرى . وتقطع الجمعية جميع صلاتها الفكرية والتنظيمية والسياسية بمثل هذه القيادة المدانة وطنيا وتاريخيا .

ثانيا ان تتحول الجمعية الى منظمة طلابية ديمقراطية ذات نهج تقدمي واضح في معادات الامبريالية والاقطاعيين والانظمة الرجعية والشوفينية العادية للامة الكردية وعلى الجمعية ان تحتل موقعها الطبيعي بين المنظمات الطلابية التقدمية في العالم عموما ومنظمات طلبة شعوب شرقنا التقدمية خصوصا . وعليها ان تسير في ركب حركة الشعب الكردي التحررية المناهضة للامبريالية والصهيونية والفاشية والانظمة الناصبة لحقوق الشعب الكردي القومية والديمقراطية . فلا بد للجمعية ان تقيم اقوى التحالفات مع منظمات طلبة ايران المناضلين لامع سفارات الشاه كما فعلت الهيئة الادارية السابقة ومع طلبة فلسطين الثائرة المناضلين لامع المنظمات الصهيونية والمعادية للقومية العربية الشقيقة . على الجمعية ان ترسم خطا فاصلا بين الاعداء والحلفاء فتحارب الاعداء وتتضامن كفاحيا مع الحلفاء .

ثالثا أن تحفظ الجمعية كردستانيتها وتجسدها بتمثيل طلبة جميع اجزاء كردستان والتعبير عن المصالح الحقيقية لحركة الشعب الكردي التحررية والدفاع عن جميع اجزائها .

رابعا ان تسود الديمقراطية بحرياتها وحقوقها الحياة الداخلية للجمعية ويصان فيها حق الطلبة المخلصين في الانتماء والتعبير عن الاراء والمناقشة والترشيح والانتخاب ، وحقهم في الاسهام في رسم سياسة الجمعية ونهجها النضالي .

فكيف يمكن تحقيق هذه المهمة ؟ لاسبيل الى ذلك الا بالالتفاف حول راية اللجنة التحضيرية والاشتراك الفعال في المؤتمر السابع عشر الذي ستعقده هذا الصيف ولا سبيل غير اتحاد القوى الطلابية التقدمية الكردستانية على برنامج نضالي يبلور هذه الشروط ويحققها .

العراق والنضال السياسي ...

اثر الانهيار المفاجيء لثورة كردستان في آذار ١٩٧٥ وسيطرة الشوفينية العراقية الحاكمة .. انتشر العديد من الآراء والنظرات السياسية الخاطئة ، ووصل شرر تلك الآراء والنظرات الى صفوف الحركة الوطنية العراقية .

بعض هذه الآراء تندفع نحو هاوية الاستسلام وفقدان ارادة النضال . وبعضها يتوهم اصحابها ان من الممكن ممارسة النضال السياسي حتى ان بعضا من قادة الحركة الكردية الذين سلموا انفسهم للسلطات العراقية كانوا يأملون أن تسمح لهم بممارسة النضال السياسي السلمي ويعيدوا بناء الحزب الديمقراطي الكردستاني على نهج جديد وتقدمي ، ويحلوا محل التنظيمات الكارتونية ، بل ان بعضا منهم كان يحلم لتنظيمه الجديد بمحل في « الجبهة .. ! » السيئة الصيت .. زاعمين أنه من الممكن عبر هذا الطريق اجراء نوع من التطور والاصطلاح على مؤسسات الحكم الذاتي المزيف لصالح الشعب الكردي ، وأن يخففوا من غلواء سياسة التعريب ، ويرفعوا شيئا من الاضطهاد عن كاهل شعب كردستان .

وكان هناك آخرون ـ خاصة خارج الوطن وبالذات في أوروبا ـ يطبلون ويروجون لضرورة التعاون مع السلطة الفاشية للمحافظة على « المكتسبات ! » التي حققها الشعب الكردي ، حتى ان بعضا من هؤلاء راودهم شطط الخيال حول امكانية نقل مركز الحركة الكردية من كردستان العراق الى كردستان تركيا او ايران ... !

لقد اثبتت وقائع واحداث سنة كاملة بعد انهاء الثورة الكردية ان هذه التصورات مجرد تخيلات واوهام فالسلطة الدكتاتورية العراقية سائرة في سياستها الفاشية ازاء الشعب العراقي وتواصل سياستها العنصرية والشوفينية تجاه الشعب الكردي والاقليات القومية .

واذا كان حكام العراق قد برروا اغتصاب الحريات الديمقراطية وارهاب جماهير الشعب واضطهادها وممارسة السياسة الفاشية بحجة « الوضع الاستثنائي » و « حرب كردستان » و « مؤامرة الاستعمار وعملاءه للتدخل في شؤون العراق ..! » فانهم باتوا اكثر ارهابا واضطهادا وفاشية بعد « انهيار الجيب العميل » و « فشل المؤامرة الاستعمارية ضد ثورة ١٧ تموز ! » خاصة بعد أن لم تبق في كردستان منطقة محررة يلجأ اليها المناضل المطارد من السلطة بسبب اراءه السياسية وانتقاده للحكم .

اذا كان الفرض من النضال السياسي تأسيس الحزب والجمعيات والنقابات واصدار الصحف والنشرات والقيام بالاضراب والمظاهرات وجمع التواقيع.. في حدود « القانون .. ! » او في الحدود و « مؤامرة الاستعمار وعملاءه للتدخل في شؤون العراق ..! » فانهم باتوا اكثر ارهابا واضطهادا وفاشية بعد « انهيار الجيب العميل » و « فشل المؤامرة الاستعمارية ضد ثورة ١٧ تموز ! » خاصة بعد أن لم تبق في كردستان منطقة محررة يلجأ اليها المناضل المطارد من السلطة بسبب اراءه السياسية وانتقاده للحكم .

اذا كان الغرض من النضال السياسي تأسيس الحزب والجمعيات والنقابات واصدار الصحف والنشرات والقيام بالاضراب والمظاهرات وجمع التواقيع.. في حدود « القانون .. ! » او في الحدود و « مؤامرة الاستعمار وعملاءه للتدخل في شؤون العراق ..! » فانهم باتوا اكثر ارهابا واضطهادا وفاشية بعد « انهيار الجيب العميل » و « فشل المؤامرة الاستعمارية ضد ثورة ١٧ تموز ! » خاصة بعد أن لم تبق في كردستان منطقة محررة يلجأ اليها المناضل المطارد من السلطة بسبب اراءه السياسية وانتقاده للحكم .

اذا كان الغرض من النضال السياسي تأسيس الحزب والجمعيات والنقابات واصدار الصحف والنشرات والقيام بالاضراب والمظاهرات وجمع التواقيع.. في حدود « القانون .. ! » او في الحدود و « مؤامرة الاستعمار وعملاءه للتدخل في شؤون العراق ..! » فانهم باتوا اكثر ارهابا واضطهادا وفاشية بعد « انهيار الجيب العميل » و « فشل المؤامرة الاستعمارية ضد ثورة ١٧ تموز ! » خاصة بعد أن لم تبق في كردستان منطقة محررة يلجأ اليها المناضل المطارد من السلطة بسبب اراءه السياسية وانتقاده للحكم .

اذا كان الغرض من النضال السياسي تأسيس الحزب والجمعيات والنقابات واصدار الصحف والنشرات والقيام بالاضراب والمظاهرات وجمع التواقيع.. في حدود « القانون .. ! » او في الحدود

ان القاء نظرة على مصير الكثيرين من الذين شاركوا في انقلاب ١٧ تموز وملاحظة سلوكية حكام العراق تجاه رفاق « العقيدة والسلاح .. ! » من اعضاء حزبهم لايبقى المجال لمعاتبة هؤلاء الحكام على تصرفاتهم ازاء كوادر واعضاء باقي الاحزاب .

ان خسارة الحركة الوطنية والديمقراطية للشعب العراقي وتصفية كوادر واعضاء الحركات السياسية .. في فترة حكم هذه العصابة ١٩٦٨ ـ ١٩٧٦ اكثر مئات المرات من خسائر الحركة الوطنية والديمقراطية في العراق طوال عهد الحكم الهاشمي المرتبط علنا بالاستعمار ١٩٢١ ـ ١٩٥٨ .

فمن تلك الحقوق التي أقرها اعلان حقوق الانسان يأتي حق يتمتع بها المواطن العراقي بل أي حق يتمتع به الفرد العراقي حتى طبقا للدساتير والانظمة التي اصدرها هؤلاء الحكام ؟

نحن نعيش في بلد اكثر ارهابا من برتقال سالازار واسبانيا فرنكو وايران الشاه ، وان مقارنة بسيطة بين معاملة الموقوفين والسجناء السياسيين في العراق بنظائرهم في اسبانيا وايران يجعل المرء يحسد وضع الثوريين والسجناء السياسيين في هذين البلدين ، اذ قد يسمع اهلهم هناك انينهم ، وقد تكتب بعض الصحف عنهم ، وتجري لهم محاكمة صورية .. بينما الموقوف السياسي في العراق مكتوم الانين تهمله الصحافة ، تقفل في وجهه المحاكم ، بل ان جثمانه قد يختفي ويذوب دون ان يبقى له اثر ان النظام العراقي اللذي جاء عبر انقلاب عسكري ويعتمد على الاجهزة القمعية لاهو بنظام برلماني ولا ان مسؤليه يؤمنون بالحياة الديمقراطية فهم يعتبرون حزبهم « الحزب القائد ! » وداخل حزبهم يعتبر الحكام انفسهم فقط اصحاب الحق في القيادة والسلطة والتوجيه ، واما الاحزاب والمنظمات الاخرى فليسوا الا رعايا مملكتهم وعليهم الطاعة والخضوع .

هذا هو الوضع العام في العراق ، والشعب العراقي بأجمعه يعيش في هذا الجحيم . والشعب الكردي ـ اضافة الى نصيبه من هذا الوضع كجزء من الشعب العراقي ـ تهدده خطة عنصرية لابادة قوميته وتغيير واقعه القومي في وطنه كردستان .

لقد شن حكام العراق حرب ابادة صامتة ضد شعبنا الكردي ولا يزالون مستمرين فيها بأصرار للقضاء عليه مندفعين وراء أحلام أتاتورك المريضة . ففي هذا الوضع السيء وفي ظل هذا النظام العنصري الفاشي الملطخة أيديه بدماء الالاف من مناضلي كردستان والعراق وفي جو حربه الصامتة ضد قوميتنا وخنقه كل صوت يرتفع بالنقد ..أي طريق بقي لنا نسلكه .. ؟

هل ننتظر الى ان تتقشع غيوم الارهاب ويظهر صحو الافق .. حتى لانقدم المزيد من الضحايا كما تدعي ذلك جهة سياسية وترى نفسها « ماركسية لينينية » . ؟

او علينا أن نستمر في النضال مهما كان الطريق وعرا وظروف النضال سيئة والعدو شرسا .. لتحقيق واجباتنا الوطنية والقومية والطبقية ؟

اذا اعتبرنا الراي الاول رايا انتهازيا وانهزاميا استسلاميا واخذنا بالراي الثاني اي مواصلة النضال .. فكيف يكون اسلوب نضالنا ؟

هل يكون أسلوب النضال العلني القانوني ؟ او نضال السراديب لتأسيس التنظيم والعمل السياسي البحت ؟ او يكون أسلوب النضال السري السياسي والمسلح معا لتحقيق شعار ثورة كردستان العتيد : الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان ؟

ان اختيار شكل النضال تحدده وتتدخل فيه أسباب مختلفة وعوامل متنوعة : الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والتوازن الطبقي ، وميزان قوى الطبقات المقهورة والطبقات الحاكمة والمستغلة ، والظروف الموضوعية والذاتية لتلك الحركة ، كما يحدده ويتدخل فيه نمط التفكير ، والنظرة الشمولية الى قضايا المجتمع . لذلك فلا بد ان يكون تحديد هذا الاختيار بجة نظرة علمية ودراسة شاملة للظروف الداخلية والخارجية ، ولا يكون نتيجة طيش او تهور فئة مغامرة ، او وفق تفكير خاطيء لبعض « الحكماء » المنهزمين المنهارين او لمصلحة فرد واحد او فئة واحدة او تنظيم واحد .

وبالنظر لاختلاف مراحل النضال واختلاف الظروف الزمانية والمكانية لاية حركة . لذلك تختلف اشكال النضال واساليبه ، فقد يكون في مرحلة معينة نضالا سياسيا سلميا وقانونيا ، وقد يجمع في مرحلة ثانية بين النضالين السياسي والمسلح،وفي مرحلة اخرى يأخذ النضال طابع الثورة الشعبية المسلحة العارمة ...

وفي كل مجتمع طبقي فان الطبقات الحاكمة والمستغلة لاتتنازل عن السلطة السياسية والحكم بارادتها لصالح الطبقات الكادحة وانما تجبر على ترك السلطة وتزاح عنها عن طريق الثورة الشعبية المسلحة وهدم اجهزتها القمعية .

والعراق اليوم قد اصبح مرعى لطغمة عنصرية فاشية استولت على السلطة عن طريق الانقلاب العسكري والتآمر .. وتقاسم رؤوس الحكم المسؤولية بينهم على أساس الانتماء العشائري والولاء الشخصي لشيوخ القبيلة كما ان الثراء الفاحش لفئة اجتماعية معينة مرتبطة بالسلطة على حساب سرقة كد جماهير الشعب وموارد ثروات البلد الطبيعية ، وازدياد فقر الطبقات الكادحة، وغلاء أسعار المواد الاستهلاكية والمعاشية..والاختلاف بين اجنحة الحزب والشعب والاضطهاد الطبقي والقومي والطائفي ، وتهجير وتعريب الاكراد والاقليات القومية .. كل ذلك وسع الهوة بين الشعب العراقي وحكامه الفاشست فقد جعلوا من العراق جحيما باسم الجبهة الوطنية والتقدمية المزيفة واغتصبوا الحريات الديمقراطية وحرموا الشعب من حرية التعبير عن الافكار والمعتقدات السياسية ومن تشكيل منظمات سياسية ونقابية ومهنية ومن حق اصدار الصحف والمجلات وعقد الاجتماعات واقامة الندوات ، كما ان الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي والفقر المدقع والتشريد من ارض الاباء والاجداد والاستيلاء على الارض والممتلكات الخاصة بجانب مايسيق.. جعلت من كردستان بؤرة لمجموعة من التناقضات الحادة يتوقع انفجارها كل لحظة .

الان كيف يستطيع الشعب العراقي وجماهير كردستان ان ينتزعوا السلطة السياسية من هذه الفئة الفاشية المغتصبة للحكم ويحققوا اهدافهم ؟ واى شكل من اشكال النضال ينسجم مع المرحلة الراهنة ؟ .

ان جماهير كردستان قد توصلوا عن طريق تجاربهم التاريخية الطويلة الى حقيقة اثبتها تاريخ الشعوب المظلومة وهي : ان الطبقات المتحكمة والمستغلة لاتترك السلطة بارادتها للطبقات الكادحة ، وان السلطات الدكتاتورية والعنصرية والفاشية لاتترك الحكم طواعية للشعوب المضطهدة كما اثبتت ان الثورة الشعبية الطويلة الامد هي القادرة على انهاء الحكم الدموي للطبقات الحاكمة الرجعية ، فمن دون وجود القوة المسلحة ومن دون شن نضال مسلح ـ في ظروف الارهاب والقمع والتهجير الحالية وفي الوضع الراهن القابل للانفجار في كردستان وفي ظل عدم وجود توازن القوى بين امكانات الشعب الكردي وامكانات الحكومة العراقية ـ لايستطيع الشعب الكردي ان يحافظ على مؤسساته واجهزته السياسية والتنظيمية ولايستطيع ان يتحمل الهجمة العنصرية بالوسائل السياسية والقانونية وان يحافظ على وجوده القومي والتركيب القومي لوطنه .

ان ربط النضال السياسي بالنضال المسلح في المرحلة الراهنة هو الطريق الوحيد لمحافظة قوى شعب كردستان وللوقوف امام حملات التهجير والتعريب ، ولانهاك قوى السلطة الفاشية فيبغداد .

ولا يعني هذا ان نترك باقي اشكال النضال بل لابد من الاستفادة من كل شكل ممكن مّن النضال الجماهيري والاستفادة من كل فرصة سانحة حتى انه لابد من الاستفادة من الاجهزة والمؤسسات المزيفة التي اقامتها السلطة ، وذلك لتصعيد النضال الجماهيري ولاستنهاض جماهير الشعب ولتنوير النهج النضالي السليم على طريق الثورة الشعبية الديمقراطية .

ـ بقية ـ بين الاكراد والاثوريين ـ

والاتيان بحكم الائتلاف الديموقراطي وتوفير الديموقراطية لشعبنا العراقي بما يضمن الحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق حيث يتمتع مواطنوها الاكراد والاشوريون المسلمون والمسيحيون بحقوقهم القومية والديموقراطية وحيث تنتهي الى الابد سياسة الاضطهاد القومي والاقطاعي التي اكتوت بنيرانها الاكراد والاثوريون معا .

ان كفاحنا المشترك يستند الى الاخوة الخالدة الى الابد والى المصالح الحقيقية المشتركة للجماهير الشعبية الكردية والاثورية وسائر مواطني كردستان العراق والى ضرورة التصدي المشترك للعدو المشترك . لذلك لا بد من تعزيز هذا الكفاح ولا بد من السير به نحو النصر لتحقيق الديموقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق .

الديمقراطية للعراق و الحكم الذاتي لكردستان

ومن الشرارة يندلع اللهيب

الشرارة

لسان حال الاتحاد الوطني الكردستاني

العدد ـ ٥ ـ كانون الاول ١٩٧٦

ان الاتحاد الوطني الكردستاني يسعى لتنظيم قوى الثورة الكردية الوطنية والديمقراطية في شكل اتحاد وطني ديمقراطي يسمح بتعايش التيارات التقدمية واتحادها النضالي المتين تحت قيادة الطليعة الثورية الكردستانية التي ستتولد حتما .

النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العراقية في جبهة كفاحية متحدة سبيلنا لانقاذ العراق من الدكتاتورية ، والاتيان بحكومة ديمقراطية ائتلافية .

ولقد اندلع اللهيب

عندما انبرى الاتحاد الوطني الكردستاني لمهمته النضالية مهمة استنهاض جماهير شعبنا وتنظيم تياراتها التقدمية والديمقراطية في تنظيم شبه جبهوي ثم تجميع قوى الثورة الكردية وزجها في النضال على نهج جديد هو النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العراقية الاخرى .. فقد بدت المهمة لمناضلينا صعبة ومعقدة ، وحسب توقعات أعدائنا مستحيلة . كما اعتبرها بعض الانهزاميين والانتهازيين من أدعياء اليسار الثوري (جدا) «محاولة مغامرين وطامعين» لملأ الفراغ الذي تركه انهيار الحركة المسلحة . وصرح صدام التكريتي لبعض زواره الاكراد : ان الاتحاد الوطني الكردستاني لايستطيع دفع عشرة مقاتلين الى الجبال« لو تطلع نخلة برأسه » . أما أصدقاء الشعب الكردي من الصحفيين الاجانب فكانوا يتلقون بنوع من المزاح ادعاء الاتحاد الوطني الكردستاني بانه لن ينقض عام تتجدد حرب الانصار الشعبية في جبال كردستان العراق بشكل عصري تقدمي وبتلاحم كفاحي حقيقي مع القوى التقدمية العربية والعراقية الاخرى .

والواقع ان المهمة كانت صعبة وشاقة الا انها لم تكن مستحيلة ، وتصدى الاتحاد الوطني الكردستاني لها لم يكن مغامرة بل قياما مدروسا بالمسؤولية النضالية والوطنية .

وادرك الاتحاد منذ البداية بعض الخصائص المشخصة لمجتمع كردستان واستوعب حقائق هامة وان بدت خافية لبعض المتشائمين والمنهارين من اليمين واليسار معا .

ولقد وجد الاتحاد الوطني الكردستاني ردا ثوريا على واقع الهزيمة المفروض على شعبنا مدركا بوعي تام رفض شعبنا لهذا الواقع ، واستعداده للنضال ، ومشخصا الجو في كردستان بجو ثوري قابل للاندلاع لاجو الهزيمة والفرار ، خاصة وقد تاكد للجميع أن قرار القيادة المتنفذة على الثورة بانهائها والفرار الى خارج الوطن .. كان معاديا لآمال الجماهير واستعدادها للنضال .

وأدرك الاتحاد الوطني الكردستاني الطبيعة الشوفينية للحكم العراقي وحدد المنحى الذي يسير عليه للقضاء على الحركة التحررية للشعب الكردي وما يثيره ذلك حتما من ردة فعل جماهيرية واسعة . واستخلص الاتحاد من قوانين التطور الاجتماعي النتيجة المنطقية التي تقول بأن الظلم والاضطهاد يولدان النضال والمقاومة .

وكانت النواة المناضلة المؤمنة بهذه الحقيقة موجودة في الداخل والخارج وناضلت على هداها لتصبح خميرة حركة ثورية جماهيرية في مجتمع كردستان .

لقد استوعب الاتحاد الدروس التاريخية التي أفرزتها النضالات والنكسات والمواقف العملية للدول الاستعمارية والطبقات الاجتماعية الحاكمة في كردستان من عربية وكردية .. وعلى ضوئها أدرك الاتحاد وحدد مستلزمات الانتصار الوطني التي تتلخص في ضرورة طليعة ثورية محنكة بدلا من قيادة قبلية أو يمينية بورجوازية ، ووجود اتحاد وطني لطبقات وتيارات شعبنا الوطنية والتقدمية بدلا من التنظيم القومي الواحد الفضفاض ، وتلاحم كفاحي مع القوى التقدمية العراقية بدلا من التودد والتعاون مع القوى الرجعية والعميلة والعناصر المغامرة العسكرية ، والتلاحم الكفاحي الجاد مع القوى التقدمية الكردستانية الاخرى ، والارتباط النضالي الوثيق بحركة التحرر العربي خصوصا وحركات شعوب شرقنا عموما .. بدلا من الارتباط بالحكومات الستتوية والرجعية في المنطقة ، والتضامن وتبادل العون مع روافد الثورة العالمية الثلاث من حركات وطنية لشعوب العالم الثلاث ، ودول اشتراكية وحركات عمالية ثورية في البلدان الرأسمالية .. بدلا من التقارب والارتباط بالدوائر الاستعمارية والصهيونية والرجعية .

البقية على الصفحة الثالثة

معارك بطولية تخوضها وحدات الانصار الثورية في كردستان العراق

جرت في شهر تشرين الثاني معارك عديدة بين القوات الحكومية المهاجمة ووحدات الانصار الثورية في كردستان العراق ، استبسل فيها الانصار المناضلون من أجل الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي الكردستان العراق .

وقد شملت ساحة المعارك محافظة اربيل ومحافظة السليمانية حيث هاجمت الافواج الحكومية المسندة بالطيران والمدفعية والاسلحة الثقيلة الاخرى المناطق المحررة ولكنها ردت على أعقابها بعدما تكبدت خسائر فادحة . فقد تكبدت القوات الحكومية خسائر لاتقل عن (٧٠) قتيلا من صف الضباط والجنود و(٢) من الضباط . وغنمت قوات الانصار بعض قطع الاسلحة .

ان الدماء التي تريقها الفاشية هي دماء عزيزة علينا هي دماء أبناء شعبنا العراقي من عرب وكرد . لكن يبدو ان الفاشية لن يرتوي عطشها للدماء الا بمزيد من الدماء العراقية الزكية . فلنشدد النضال من أجل اسقاط الفاشية والاتيان بحكم الائتلاف الوطني الديمقراطي .

وعاشت الثورة العراقية الديمقراطية المندلعة في جبال كردستان العراق .

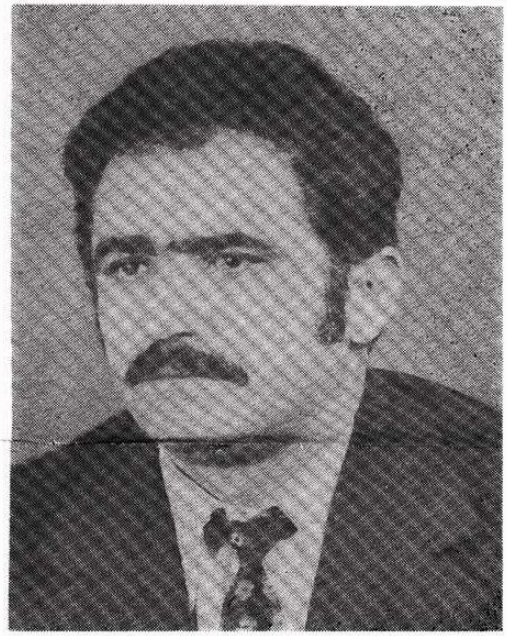

الشهيد : شهاب شيخ نوري

كل انسان لابد ان يموت ، الا ان مغزى الموت يختلف . وقد قال أديب صيني قديم يدعى سي ماتشيان : «كل انسان يموت ، لكن وقع موته قد يكون اثقل من جبل تايشان وقد يكون أخف من الريش . » فاذا مات الانسان من اجل مصلحة الشعب كان وقع موته اثقل من جبل تايشان ، اما اذا سعى في خدمة الفاشست او مات لمصلحة الذين يستغلون الشعب ويضطهدونه فان وقع موته أخف من الريش .

بمناسبة استشهاد الرفاق : شهاب ، جعفر ، أنور

عندما رضخت القيادة السابقة للثورة لمخطط الشوفينية العراقية والرجعية الايرانية والامبريالية الامريكية وتركت كردستان متجاهلة الروحية الجهادية الثورية للجماهير . فان السلطة العنصرية في بغداد قد تبجحت في خيلاء وغرور بأن «القضية الكردية قد انتهت الى الابد» وقامت بحملتها المسعورة لتنفيذ سياسة القضاء على القومية الكردية بشريا وجغرافيا وثقافيا . ولكن فاتها ان انتهاء القضية الكردية ـ قبل ان تتحقق أهدافها ـ مجرد حلم يراود خيال حكام بغداد الفاشست ، لان ذلك يناقض القوانين الموضوعية لتطور الحركة القومية التحررية للشعوب كما انه مناقض للتاريخ . فمتى تمكن اعداء الشعوب من القضاء على الحركات التحررية ؟ .

لذلك فان المناضلين الثوريين في كردستان لم يعتبروا قرار انتهاء الثورة في مارس ـ اذار ١٩٧٥ هزيمة للشعب الكردي وانتهاء لقضيته . وانما اعتبروها هزيمة لسياسة قيادة الثورة واسلوبها ونهجها ونمط تفكيرها .

وبدأ هؤلاء المناضلون بدراسة وتقييم المراحل السابقة ـ على ضوء معطيات العصر ـ واستنباط الدروس والتجارب ، ووضع الخطط الجديدة للنضال ومقاومة الابادة الصامتة التي شنتها حكام بغداد ضد القومية الكردية .

البقية على الصفحة الرابعة

نبذة عن حيـاة الشهداء النضاليـة

شهاب شيخ نوري

لقد انفمر الشهيد شهاب شيخ نوري منذ نعومة اظفاره في النضال الثوري المنظم . اذ التحق بالبارتي في عام ١٩٤٧ ، وكان مناضلا نشطا في الاضرابات والتظاهرات الطلابية عندما كان تلميذا في كلية الملك فيصل ببغداد ولعب دوره في وثبة كانون الثاني المجيدة عام ١٩٤٨ . واصل نضالهالثوري في الحركة التحررية للشعب الكردي مؤمنا بانها جزء فعال من الحركة الديمقراطية العراقية لذلك ظل يحمل دائما شعار التلاحم الكفاحي العربي الكردي . وقف بثبات ضمن الجناح اليساريالثوري في البارتي الداعي الى الانتفاع من الماركسية ـ اللينينية وتبنى الاشتراكية العلمية . تعرض مرارا الى الاعتقال والاختفاء . ساهم في الفعاليات الثورية والجماهيرية بحماس ، وساهم في تأسيس فروع اتحاد طلبة كردستان واتحاد الشبيبة الديمقراطي الكردستاني في محافظة السليمانية .

اشترك في الثورة الكردية مدافعا عن خطها الوطني والتقدمي مع اخوته التقدميين الاخرين . ساهم بنشاط في نشر الوعي الاشتراكيالعلمي في كردستان وبلورة التيار الثوري اليساري فيالحركة الكردية ، وقد فتح في بغداد مكتبة لنشر وترجمة الكتب التقدمية .

اعتقلته السلطات الايرانية بعد انهيار الحركة الكردية المسلحة بينما كان يتوجه مع مجموعة من رفاقه للالتحاق بالثورة الشعبية في ظفار . اعدمته السلطة الفاشية التكريتية بتهمة تأسيس خلايا تثقيفية لنشر الوعي الاشتراكي العلمي .

من اهالي السليمانية البطلة وكان المرحوم والده رئيس تحرير الجريدة الرسمية لحكومة الشيخ محمود الكردية الوطنية في العشرينات .

جعفر عبـد الواحد

مدرس . خريج جامعة المستنصرية في بغداد . ينتمي الى عائلة كردية في كوى سنجق . اشترك في صباه في النضال الطلابي في صفوف اتحاد طلبة كردستان ، ثم انضم الى البارتي . وساهم في الفعاليات الطلابية والحزبية بنشاط . انضم الى الثورة الكردية في بداية الستينات وبرزبشجاعته ووعيه وثقافته وبساطته حتى وصل الى رتبة آمر سرية وهو صغر سنه . كان يشيع جو المرحوالفرح بين البيشمركه في احلك الاوقات بالاناشيد الثورية التي كان ينشدها بصوته الشجي وبتوعيته المستمرة لرفاقه وتطلعه الى افق المستقبل بتفاءل وأمل .

ساهم في نشر الوعـي الاشتراكي العلمي وبلورة التيار اليساري الثوري في كردستان . ظـل يواصل النضال المنظم داخل المدن في احلك الظروف . وقف مدافعا عنمبادئه في المحكمة ببطولة واستهزأ مرارا بالحكم الصادر باعدامه وقرأ الاشعار الثورية بعد صدوره . ضرب المثال النموذجي لبطولة شبابنا المثقف الثائر .

انور زوراب

مناضل كادح من كركوك اشتغل كعامل وساهم بنشاط في نضالات العمال النقابية والسياسية . انضم الى البارتي كعضو عمالي يساري فعال . ادرك بوعي دور الطبقة العاملة القيادي في الحركة التحررية للشعب الكردي فناضل بجد واخلاص لنشر افكارها وفلسفتها الاشتراكية العلميةوتثبيت النهج الجماهيري الثوري . انتقل في السبعينات الى بغداد حيث اشتغل عاملا في شركة حكوميـة براتب زهيد . اقام العلاقات النضالية مع التيارات والحركات الاشتراكية والماركسية العراقية كجزء من ايمانه بالوحدة الكفاحية الكردية العربية . اعتقل من قبل الفاشية في خريف ١٩٧٥بتهمة الانتماء الى حلقات التثقيف الاشتراكية العلمية والاتصال بالقوى الثورية العربية . دافع عنمبادئه في المحكمة وظل وفيا لافكاره حتى الرمق الاخير .

مات عاملا مناضلا بطلا وهو يهتف بحياة شعبه وبالنصر للثورة الديمقراطية الشعبية فيالعراق .

الطلبة والوطنيون الاكراد في امريكا الشمالية يشكلون منظمتهم الخاصة

اقترح مؤتمر جمعية طلبة كردستان في خارج الوطن (فرانكفورت ـ اغسطس ١٩٧٦) على الطلبة والوطنيون الاكراد في امريكا تشكيل منظمة طلابية خاصـة بهم ، وقـد اجتمع في ٢٦ ـ ٢٧ نوفمبر ١٩٧٦ مجموعة من الطلبة والمقيمين الاكراد من انحاء كردستان المختلفة في امريكا الشمالية لمدارسة مجموعة من النقاط من بينها : الوضع الدولي وتاثيره على نضال الشعب الكردي ،الحركة التحررية للشعب الكردي ، الحركة الطلابية في اوربا ، الحركة الطلابية في امريكا الشمالية وامكانية تشكيل منظمة خاصة بها .

وقد توصل الاجتماع بعد مناقشات علمية وموضوعية الى قرارات وتوصيات هامة حول الوضع الدولي وحركة الشعب الكردي التحررية في سائر اجزاء كردستان ، وتقرر تشكيل لجنة تحضيرية تحاول خلال خمسة اشهر عقد اجتماع عام يضم كل كردستاني يعيش في امريكا ويؤمن بان الحركة الطلابية هـي حركـة سياسية تشكل جزء من الحركـة الديمقراطية والتحرريـة للشعب الكردي والمنظمة الطلابية هي منظمة ديمقراطية ، يحق لكل وطني معاد للاستعمار ، معاد للرجعية الكردية والاجنبية وللصهيونية الانضمام اليها .

وقد بدأت اللجنة التحضيرية فعلا باتصالاتها لعقد الندوات والاجتماعات وتهيئة المنهاج ولتوضيح نهج المنظمة ووضع الثورة في كردستان العراق ، كما قررت عقـد نـدوة خلال اعياد راس السنة مخصصة لدراسة «الحركة الديمقراطية والتحررية للشعب الكردي وحركة ٧٥ ـ ١٩٦١» وقدوزعت اللجنة قبل انعقاد الندوة برنامجا مفصلا لها ، مع قائمة باسماء المصادر التي قد تكون مفيدة .

ومن المقرر عقـد الاجتماع العام في شهر نيسان ١٩٧٧ . فنتمنى للاخوة في اللجنة التحضيريـة النجاح والموفقية في انجاز مهامهم وفي تثبيت النهج الذي اعلنوه في نشراتهم .

بقية ـ استشهاد الرفاق

نعم ان مناضلي كردستان الواعين قـد بدأوا بممارسة النضال لتحويل النكسةالتي جلبتها قيادة الثورة للشعب الكردي، ومخططات الشوفينية الحاكمة فيالعراق لتثبيط همم ومعنويات جماهيرکردستان الى بداية مرحلة جديدة من النضال الثوري الطويل الامـد معتمدا على جماهير كردستان والشعب العراقي .

لقد ظهر لحكام بغداد من اول الامر ان اوهامهم قد تبخرت فلم تكن هزيمة وهرب القيادة السابقة للثورة . هزيمة للشعب الكردي وقواه الطليعية ، وان روح المقاومة والصمود والاستعداد لم تمت لدى الاكراد ، بل انها اشتعلت وامتد لهيبها في كل انحاء كردستان.

لذلك فان الاجهزة الفاشية لحكام بغداد قد بدأوا بهجوم واسع لاعتقال ومطاردة وارهاب مناضلي شعبنا الثوريين . فاضطر بعض مناضلي شعبنا ان يختفوا كما ان بعضهم وضـع الخطط للالتحاق بثورة ظفار التي كانت تمر في ذلك الوقت بمرحلة صعبة نتيجة التآمر الاستعماري وتكتل رجعية المنطقة الا انه مـع الاسى الشديـد فان هؤلاء الرفاق الذين كانوا في طريقهم الى ظفار عبر ايران قد وقعوا في أيدي ساواك . وبعد التحقيق والتعرف على هوياتهم ومعرفة اتصالات بعضهم ببعض فصائل المقاومة الفلسطينية ، وبعـد تعذيب وحشي دام عدة أشهر . سلمتم السلطات الرجعية الايرانية ـ حسب اتفاقية الجزائر ـ الى الفاشية العراقية في شهر كانون الثاني ٩٧٦ عن طريق بنجوين .

ان تسليم هؤلاء من قبل الساواك الايراني الى النظام العراقي والذي هو احدى ثمار اتفاقيـة صدام ـ الشاه الخيانيـة . يظهر نموذجا اخر للتعاون بين النظامين الفاشيين في المنطقة ضد حركات الشعوب الثورية،واحياء للتقاليد البوليسية الرجعية لحلف بغداد.

وبالرغم من ان الراي العام العراقي والعالمي وكثير من المنظمات الانسانية والشخصيات المعروفة من الصحفيين والكتاب والمفكرين وغيرهم رفعوا اصواتهم لانقاذ حياتهم ، وقامت الكثير من المظاهرات من اجل ذلك . الا ان الفاشية العراقية ـ دون ان تهتم بالرأي العام العراقي ورأي قواه الوطنية ودون ان تحترم الرأي العام العالمي ـ قد قدمت هؤلاء المناضلين الى محكمة شكلية في تموز ٩٧٦ واصدرت حكم الاعدام على الرفاق : شهاب الشيخ نوري ، وجعفر عبد الواحد وانور زوراب كما حكمت باحكام مختلفة على كل من المناضلين :

فريدون عبد القادر ، علي محمد بجكول ، ئاوات عبد القفور ، ئاسو نوري ، عمر سيد علي ، علي مراد ، أرسلان بايز ، عبد الله علي ، ابراهيم حسين ، حسين رضا ، ئاوا ئاشيخ نوري ، خضر هوليري ، مراد فيلي ، عثمان نانه وا ، حسين حسن ، نور الدين فتاح ، سعدون يد الله ، عبد الرحمن خضر .

ان خوف حكام بغداد الفاشست من انتشار الافكار التقدمية ومن عودة الحركة الكرديـة التحررية الى مسارها الطبيعي ومن عـدم رضوخ شعبنا لمؤامرة الفاشية والرجعية والامبريالية دفعهم الـى ارتكاب جريمة اخرى في ١٩٧٦/١١/٢١عند اقدامهم على تنفيذ حكم الاعدام بحق الرفاق الابطال : شهاب الشيخ نوري وجعفر عبدالواحد وانور زوراب ، حيث وصلت ارواحهم الطاهرة المناضلة الى عالـم الخلود لتلتقي بقوافل الشهداء الكرد :

الشيخ سعيد ، د.فؤاد ، القاضي محمد ، قدسي ، عزت ، خو شناو ، خير الله ، د.شوان ، ملا ئاواره ، شريف زادة ، ليـلى قاسم .

ان قتل المناضلين بسبب المعتقدات السياسية هي احدى صفات الفاشية ، وانه للطخة عار في جبين نظام بكر ـ صدام الدموي ، ان قتـل مناضلي شعبنا في الوقت الـذي تتوسـع وتتقوى فعاليـات البيشمركه . لدليل على أن الشعب الكردي هو أقوى من الفاشية والشوفينية ومن مخططات حكام بغداد العنصريين ، ودليل على ان الشعب الكردي اقوى من مؤامرات الرجعية الايرانية والامبريالية الامريكية ، ودليل على ان الحركة التحررية للشعب الكردي حركة موضوعية تاريخية حركة العمال والفلاحين وكادحي كردستان لا يمكن القضاء عليها .

ان تنفيذ حكم الاعدام بحق ثلاثة من رفاق اتحادنا من بينهم اثنان من اعضاء الهيئة المؤسسة الشهيد شهاب والشهيد جعفر في الوقت الذي هو خسارة جسيمة للحركة التحررية الكردية والحركة الوطنية العراقية . الا انه يؤدي دون شك الى تشديد وتقوية النضالالثوري لجماهير شعبنا والى تقريب رمي النظام الفاشي في بغداد في مزبلة التاريخ . كما يؤدي دون شك الى تحقيق أهداف شعبنا في اقامـة الحكم الديمقراطـي الائتلافي في العراق والحكم الذاتـي الحقيقـي لكردستان .

المجد والخلود لشهداء كردستان والحركة الوطنية العراقية .

الخزي والعار لقتلة مناضلي الطليعة الكردستانية .

مظاهرات الاحتجاج الشعبية في كردستان

السليمانية : غداة نقل جنازة الشهيد البطل شهاب شيخ نوري الى السليمانية خرجت مدينتنا البطلة المشهورة بالنضالات الثورية والمعروفة بمدينة الانتفاضة والفداء ، خرجت عن بكرة ابيها لاستقبال ابنها البار شهاب ، شهيد النضال ضد الفاشية ومن اجل الدفاع عن حقوق شعبنا العراقي الديمقراطية بقوميته العربية والكردية . فقد انتظمت عشرات الالوف من العمال والطلبة والكسبة وسائر الكادحين والمثقفين في تظاهرة عارمة تهتف بسقوط الفاشية وبالموت للقتلة وبالمجد والخلود للشهيد شهاب ورفاقه . لقد اقفلت المدارس والاسواق والمقاهي والسينما حدادا على الشهيد البطل ورفاقه . ووضعت عشرات الاكاليل على قبره . وعلى الرغم من منع الحكومة لاقامة مجالس الفاتحة في الجوامع الا ان نساء السليمانية تحدين الحكم الفاشي واستمر مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة ثلاثة أيام متتالية . لقد برهنت جماهير السليمانية البطلة مرة اخرى على ان مدينتها ستظل قلب كردستان العراق النابض .

واحتضنت كردي سيوان مربض الشهداء الابطال خوشنا وقدسي ورشدي ورفاقهم الشهداء الخالدين الاخرين شهابنا البطل بحنان .

كويسنجق : ما ان انتشر خبر تنفيذ حكم الاعدام بابن الجماهير الكادحة في كويسنجق حتى تهيأت المدينة كلها للاستقبال اللائق بالشهيد فخرجت عشرات السيارات تحمل المئات من المستقبلين واتجهت الى اربيل لاستقبال الجنازة . وقد ساهمت الالوف من ابناء مدينة اربيل المجاهدة الصامدة كقلعة كردية ثورية بوجه الفاشية في استقبال وتوديع جنازة الشهيد جعفر عبد الواحد ، المدرس الواعي والمتفاني في عمله لخدمة أبناء اربيل ، التلاميذ حيث درس الشهيد الخالد . وبموكب مهيب نقل جثمان الشهيد الى كويسنجق حيث خرجت المدينة كلها رجالا ونساء ، شبابا وطلابا ، عمالا وكادحين ، مثقفين ومتعلمين للاشتراك في تظاهرة شعبية قلما شهدت لها هذه المدينة العريقة والثورية الباسلة مثيلا . وارتفعت الهتافات تشق عنان السماء « بالموت للفاشية » و « الخزي والعار للقتلة المجرمين » و « بحياة الكرد وكردستان » وبالمجد للشهداء وبالدعوة الى الثأر والانتقام من المجرمين القتلة وذلك بمواصلة النضال الجماهيري الثوري حتى النصر .

لقد اضربت المدينة احتجاجا واغلقت المدارس والاسواق والمقاهي ولبست مدينة كويسنجق الثورية ثوب الحداد على شهيد النضال الثوري لمدة ثلاثة أيام .

كركوك : نقلت السلطات الفاشية جنازة الشهيد انور زوراب ابن الطبقة العاملة البارو شهيدها الخالد ، تحت حراسة مشددة الى كركوك ومنعت بالقوة الفاشمة جميع مظاهر التظاهر والتشييع ومنعت حتى أهل الشهيد وذويه من حضور مراسيم الدفن او اقامة مجلس الفاتحة . ولكن الآلاف من جماهيرنا الباسلة عبرت بوسائلها المختلفة عن عميق استيائها وشديد حزنها على الشهيد البطل. فلقد اثارت الجريمة النكراء المزيد من الحقد والسخط على الفاشية في نفوس المواطنين العابرين والمصممين على مواصلة النضال حتى يتم دفن الفاشية وتشييع الطغمة التكريتية الفاشية الى مثواها الابدي في مزبلة التاريخ تلاحقها لعنة الاجيال بسبب جرائمها الفظيعة والعديدة ضد الشعب العراقي بقوميته الكردية والعربية .

البيشمركه تكبد قوات النظام الفاشي
خسائر فادحة

في أواخر شهر كانون الاول شنت قوات الحكومة الفاشمة هجوما واسعا على معاقل فصائل البيشمركه ، وقد الحق البيشمركه خسائر فادحة بالقوات المهاجمة حيث أبيدت قوة حكومية عن آخرها في « سفره » و « زەرون » من منطقة « ماوەت » ، كما وأبيدت قوة أخرى في جبل « ماكوك » عندما حاولت الانزال بالهليوكوبترات المدرعة ، والحقت خسائر جسيمة بقوة أخرى في « دولى شه هيدان » ووقع مجموعة منهم في الاسر .

البيشمركه يسرحون الاسرى

وقع ١١ جنديا في منطقة « شاربازير » في أسر قوات البيشمركه ، واطلق سراحهم بعد تجريدهم من السلاح وشرح أهداف ونهج الثورة لهم .

القوات الفاشية تقيم مذبحة دموية في شارستين

بعد أن تلقت السلطات الفاشية خبر وجود مجموعة من البيشمركه في قرية « شارستين » في منطقة « رانيه » تقدمت قوة عسكرية باتجاه القرية ، واصطدمت بالبيشمركه على مقربة من القرية واصيبوا بخسائر فادحة مما اجبرهم على التقهقر باتجاه القرية وهناك أخذوا ينتقمون من أهالي شارستين المسالمين فقتلوا مايقارب المائة شخص من شيوخ ونساء واطفال ورجال القرية واعتقلوا البقية من الاحياء .

البيشمركه ينتقمون لرفاقهم الشهداء

نصب البيشمركه بمناسبة مرور شهر على استشهاد الابطال شهاب ورفاقه كمينا في الساعة الثامنة والنصف من يوم ١٩٧٦/١٢/٢١ على شارع مولوى في السليمانية للمحافظ وقد اصيب المحافظ محمد محمد أمين بجروح خطيرة ويقال انه مات على أثرها بعد عدة أيام كما قتل سائقه وأحد مرافقيه ورئيس عرفاء نجدة .

ووضعت مجموعة أخرى كمينا قرب « بستوره » لمعاون أمين مصيف صلاح الدين المدعو صابر زيدان فقتل هو واثنان من مرافقيه .

تنفيذ حكم الاعدام بحق بعض الخونة والجواسيس

قام البيشمركه بتنفيذ حكم الاعدام بحق مجموعة من الخونة في منطقة « قرەداغ » من بينهم « مارفه كه جه ل » وثلاثة أخرون وفي « برزنجه » بحق ثلاثة جواسيس وفي « سنكه سر » بجاسوس واحد ، وفي مدينة السليمانية بحق كل من عزيز ميرزا كريم وعمر كورجيله .

بقية ـ وقد اندلع اللهيب

وبهذا الايمان ، وفي جو مليىء بالصعوبات والمآسي شرع الاتحاد الوطني الكردستاني ممارساته النضالية ، وسرعان ماتجاوبت جماهير شعبنا مع نداءاته الثورية واعادت الفصائل الطليعية تنظيم صفوفها وردت بروحية جهادية عالية على محاولات الحكم الفاشي للنفي والتهجير الجماعي وحملات القمع والاعتقال . فرفضت المذلة والخنوع ولجأت الى الجبال والوديان لتاليف وحدات مسلحة تقوم بمهمات الدعاية الثورية لاستنهاض الجماهير وتنظيمها وتعبئة طاقاتها وقيادتها في خوض حرب انصار شعبية عصرية تكتب الصفحة الاولى من استراتيجية الثورة العراقية الديمقراطية الجديدة التي تضم صفحتها الثانية الانتفاضة الثورية المسلحة لجماهير شعبنا الكادحة لاسقاط الحكم الفاشي والاتيان بحكم الشعب الديمقراطي .

ودراكا من الاتحاد لهذه الاستراتيجية الثورية المنطبقة على واقع العراق وظروفه الخاصة فقد رسم خططه النضالية العسكرية والسياسية والثورية . فكان لابد من تعريق الثورة في كردستان من حيث الاهداف والطبيعة والقيادة لتحقيق الانتصار لالشعبنا العراقي فحسب بل للشعب الكردي ذاته ايضا .

وادركنا ان مهمتنا العسكرية هي ايجاد حرب انصار شعبية في كردستان العراق كجزء من الثورة العراقية الديمقراطية مهمتها بالطبع ليست اسقاط الحكم والحاق الهزيمة بجيشه ، بل نخر كيانه واضعافه وانهاك قواه العسكرية والاقتصادية من جهة والاسهام في توفير مستلزمات انتصار الانتفاضة الشعبية المسلحة في بغداد والعراق العربي من جهة ثانية ، ان هذه الحقيقة الاستراتيجية تحدد التكتيكات العسكرية والسياسية للاتحاد الوطني الكردستاني وتحتم عليه النضال بدأب وصبر لتعريق الثورة في كردستان العراق ولتأسيس جبهة كفاحية متحدة تقود هذه الثورة الى الانتصار .

بهذا الفهم للامور وبهذا الادراك للواقع والوقائع وبروحية جهادية ثورية مارس الاتحاد الوطني الكردستاني النضال الثوري ، وحققت نجاحات باهرة ، فمنذ شهر مايس الماضي ظهرت الوحدات المسلحة في جبال كردستان العراق ووديانها وتكاثرت وتقوت بسرعة رغم الطغيان الفاشي وبعض العقبات التي وضعتها في الطريق زمرة ضالة مشبوهة والتي ارتكبت جرائم بشعة بحق وحدات من الانصار المناضلين العائدين الى الوطن .

ان الوضع الحالي يبرهن صحة شعارنا المرفوع على صفحة هذه الجريدة : ومن الشرارة يندلع اللهب . ويثبت انه كان شعارا معبرا عن الظروف الموضوعية ، فلقد اندلع اللهيب فعلا بعد فترة نضالية قصيرة جدا في عمر التاريخ الانساني ، وذلك انجاز وطني رائع يحق للاتحاد وحلفائه الاحزاب والقوى العراقية الاعتزاز به الا انه انجاز يضعنا على الدرب المؤدي الى النصر دون ان يعني وصولنا اليه ، فيلزم الانتصار هذه التجربة الثورية النضال الواعي بصبر وطول بال لتحقيق المهمات التالية :

١ ـ ايجاد وحدات انصار واعية ومدربة ومدركة لمهماتها الوطنية والثورية معا ، وحدات ثورية حقا مؤمنة بحرب الشعب الطويلة الامد بالاعتماد على قوى الجماهير الخلاقة ، وحدات ذات نوعية جيدة وان كانت قليلة العدد تجيد ممارسة اساليب حرب الانصار العصرية . ان انتشار هذه الوحدات في شتى البقاع والمناطق جد ضروري كما يجب الاحتفاظ بمبدأ الاعتماد على النوعية وتحسينها وتقليل الكمية وتطويرهامع نبذ التوسع العشائري والكمي والاعتباطي.

٢ ـ مع تقديرنا التام لاسهام الاطراف الجادة في التجمع الوطني العراقي في توفير مستلزمات شروع النضال الثوري المسلح ـ كل حسب امكانياته المحدودة ـ الا ان تعريق الثورة بشكل نهائي من حيث القيادة والاهداف والبرنامج مهمة لاتقبل التأجيل لذلك فلا بد من النضال لتحقيقها بالسرعة الممكنة .

ان تضافر جهود اخوتنا البعثيين اليساريين والحركيين الاشتراكيين والناصريين والشيوعيين الثوريين والتقدميين والديمقراطيين الجادين مع الاتحاد الوطني الكردستاني لتحقيق هذه المهمة . هو واجب وطني ملح .

٣ ـ النضال لتطوير الحركة الوطنية العراقية نوعيا وتقويتها وترصين صفوف أحزابها ومنظماتها وزيادة تلاحمها النضالي وتحقيق الجبهة الكفاحية الثورية وقيامها بواجباتها على ارض الوطن سيسهم في تحقيق التعريق للثورة وانجاحها اسهاما هاما .

٤ ـ تطوير الحركة التحررية للشعب الكردي نوعيا وزيادة وعي جماهيرها وتربية روحية التلاحم الكفاحي العربي الكردي وضرورة تعريق الثورة باعتباره السبيل الاوحد لانتصارها . يستوجب النضال لايجاد طليعتها الثورية المحنكة ، وتقوية الاتحاد الوطني لبضم جميع التيارات والحركات التقدمية الكردستانية ، وايجاد التلاحم الكفاحي مع القوى التقدمية الكردستانية والعربية والشرقية.

هذه هي مستلزمات ادامة اللهيب وزيادة شعلته ، لذلك يجب النضال لتوفيرها بجد وحماس .

ترجمة : البيان الذي أصدرته الهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكردستاني ـ الداخل ـ باللغة الكردية

اتحدي يا جماهير كردستان المضطهدة

اتحدي ايتها القوى التقدمية الثورية العراقية

بيـان الاتحاد الوطني الكردستاني

يا جماهير كردستان المناضلة

ايهـا الشعب العراقي الصامد

ان سياسة صهر القومية الكردية والتعريب التي تمارسها السلطة الدكتاتورية الشوفينية الحاكمة في بغداد تجاه شعبنا لايمكن ان تخفيها الستائر المهلهلة من الشعارات الجوفاء : « الحل السلمي والديمقراطي للقضية الكردية » و « الحكم الذاتي » المزيف ، خاصة بعد أن هجرت السلطة ـ دون حياء ـ آلاف العوائل الكردية الى جنوب العراق وأخلت مئات القرى وأتت ببعض القبائل العربية لاسكانها فيها ، وداست أبسط الحقوق القومية والديمقراطية لشعب كردستان ، مثلما لاتحجب السياسة الدكتاتورية للحزب الحاكم واغتصابه الحقوق الديمقراطية للشعب العراقي وتجويع واستغلال الكادحين .. لاتحجبها غيوم الدعايات الديماغوغية والشعارات المزيفة : «الخطوات التقدمية والاشتراكية » ولكي تنفذ السلطة الدكتاتورية الشوفينية مخططاتها وتكون مستعدة لاخماد الغضب والاستنكار المتزايدين يوميا لدى سكان كردستان .. فانها قد حاكت كردستان بقوانها المزودة بأحدث الاسلحة الحربية وبالمرتزقة ، وهي مستمرة في الاعداد لاثارة حرب جديدة حتى انها بدأت بالهجوم على الكثير من مناطق كردستان ، وبسبب هذه السياسة والممارسة العدوانية فان قوى الشعب الثورية قد اتخذت درب الكفاح المسلح الطويل الامد الدرب الوحيد الملائم والفعال والمشروع للدفـاع عن حقوق شعبنا ولتحقيق حقوقه المشروعة . ان السلطـة تدفـع الاوضاع في كردستان بصورة مباشرة نحو الانفجار ولابد عليها ان تتحمل المسؤولية والنتائج .

ان محاولات ابادة شعب وخاصة في هـذا العصر عصر التحرر الكامل للشعوب وعهـد سقوط الاستعمار .. خيال المجانين لا بالنسبة لسلطة حكام بغداد المهزوزة بل ان ذلك لايتحقق لاية قوة مهما كانت كما ليس بامكان أية قوة ان تغير مسار التاريخ . واذا كانت سلطة بغداد تريد ان تظهر نفسها وكأنها انتصرت على الشعب الكردي وهزمت حركته فانها ارتكبت اكبر خطأ لان نكسة آذار ١٩٧٥ لم تكن دليلا على ضعف وعدم جدوى النضال الثوري لشعبنا ، بل دلت على أمرين آخرين :

اولا : ان مثل هذه السلطة المعادية للشعب لايمكنها حل المسألة القومية والديمقراطية للبلاد ، وخوفا من النهوض الثوري للشعب فانهم يرمون بأنفسهم في احضان الامبريالية والرجعية المأجورة كما رمى الحزب الحاكم نفسه في احضان النظام الايراني من اجل اتفاقية الجزائر وباعـه شط العرب واراضي كثيرة من الوطن .

ثانيا : ان حركات الشعب الوطنية الديمقراطية لم تعد قادرة على الوصول الى النصر بقيادات رجعية معادية للنهج التقـدمي .

ان شعبنا لم يهزم ولن يهزم ابدا وانه الان اقوى من أي وقت مضى من جميـع النواحي هو الآن اكثر وعيا من ذي قبل واكثر اتحادا وصاحب تجارب قيمة ومهمة وظهرت له الحقيقـة ، ان نهجه النضالي منير لاترهبه الاسلحة الحديثة للعدو فلا ترضخ له ، كما لا تغتر بدعايات أي طرف وبالتالي فلا تأخذ غير الطريق السوى الصائب انه يدافع بشجاعة عن حقوقه القومية المشروعـة العادلة بعقيدة فولاذية معتمدا على قواه وامكانياته وطاقاته الذاتية اولا ثم على مسـاندة الشعوب والقوى المحبة للسلام والحرية في العالم .

يا جماهير كردستان المناضلـة :

على ضوء تلك التجارب القيمـة التي كسبها شعبنـا عبر سنوات النضال الشاق وحسب مستلزمات المرحلة الحالية لحركة شعبنا وخاصة وضع حركتنا الراهنة ولئلا تتكرر الاخطاء السابقة القاتلة وليتحد نهجنا الصائب والملائم مع محتوى الحركة وليكون نضال شعبنا مستمرا ومتجها نحو النصر بعد نكسة آذار ١٩٧٥ .. جاء الاتحاد الوطني الكردستاني الى ساحة النضال .

الاتحاد الوطني الكردستاني يناضل من اجل جمع وتنظيم القوى الثورية بحيث يوحد النضال لكل القوى والتيارات الوطنية وهذا يعني ان الاتحاد الوطني الكردستاني ليس حزبا ولا يحل محل الحزب الطليعي وانما تأسس في سبيل اتحاد القوى الوطنية وسد الطريق على التشرذم والانشقاقات، وان هذه القوى التي انتظمت داخل الاتحاد .. اتفقت على هذا الاساس وعليه التقت للنضال على نهج تقدمي معاد للامبريالية والصهيونية والرجعية وبالتلاحم مع القوى الثورية العراقية من اجل عراق ديمقراطي يتمتع كردستان في اطاره بالحكم الذاتي الحقيقي . وهذا هو النهج الذي يتلائم مع المحتوى التقدمي لحركة شعبنا واذا ما انحرفت أية قوة عن هذا النهج وخرجت على وحـدة صفوف الشعب فانها تضر بالحركة وترتكب جناية كبيرة امام الشـعب ، ولاشك ان حكم الشعب يكون صارما وقاسيا تجاه هؤلاء .

ايهـا الشعب العراقي الصامد :

ان هذه السياسة العدوانية الخاطئة التي تمارسها السلطة الدكتاتورية الحاكمة في كردستان بصورة خاصة وفي جميع انحاء العراق بصورة عامة ، وحرب اقتتال الاخوة التي بدأت تثيرها .. ليس انها لاتخدم العراق فحسب بل انها تصيبه بأكبر خسارة عدا انها تضر ضررا كبيرا بنضالات الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية وخاصة نضال شعب فلسطين البطل الذي يقف في مواجهة العدو الاسرائيلي وفي مواجهة اكبر مؤامرة لتصفيته . ان مهمات الجيش العراقي ليس قتل الشعب الكردي ومحاربته ولا ان ينزل الدمار بكردستان ، بل ان مهمته الاساسية والمقدسة هو الدفاع عن ارض الوطن وان يقاتل ويحارب هؤلاء الذين يساومون بهذه الارض على حساب حقوق الشعب ، وان موارد العراق ليست للتآمر والانفاق على المؤسسات الارهابية وللاستغلال الفكري والاقتصادي وان تهيىء بها حروب اقتتال الاخوة والمدمرة للوطن ان مصلحة الشعب العراقي هي في اقامة نظام ديمقراطي حقيقي بعيد عن الاستغلال القومي والطبقي يتكاتف فيه العرب والكرد والاقليات باخلاص ، وفي توجيه موارد البلاد للتقدم الاقتصادي والاجتماعي ، وفي اقامة جبهة متينة تسهم بصورة فعالة في النضال العادل للشعوب العربية وشعوب المنطقة ضد الامبريالية والصهيونية ، وخاصة شعب فلسطين المناضل .

بذلك فقط يتمكن العراق من القيام بأداء دوره الفعال في حركات شعوب العالم ، لا بالشعارات المزيفة وتكبيل الشعب واستغلال وتمزيق صفوفه واضعافه امام أعدائه ، ان السلطة الحاكمة سواء شاءت أم ابت فانها تخدم الامبريالية والصهيونية والرجعية بهذه السياسة المنحرفة التي تسير عليها . وان أي طرف وطني يغتر بشعارات الحزب الحاكم المزيفة ويريد ان يجد المبرر للسياسة الشوفينية الدكتاتورية . فانه يبعد نفسه عن الواقع ويتخلى عن المصالح الطبقية وامال ومطالب الشعب ومصالح الجبهة المضادة للامبريالية العالمية .

ان النضال من اجل عراق ديمقراطي يتمتع فيه كردستان بالحكم الذاتي الحقيقي مسؤولية كل القوى الوطنية التقدمية العراقيـة اكرادا وعربا واقليات ، مسؤولية كل الذين يتوجهون نحو الحرية والتقدم الاجتماعي للشعب العراقي وانتصار جبهـة شعوب العالم الثورية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

اتحدي ايتها الجماهير المضطهدة في كردستان ، ناضلي وزجي بكل طاقاتك وامكانياتك وايدي بلا حدود حركتك الثورية الجديدة ، كوني واعيـة ولا تفسـحي المجال للعدوان ينال منك ياجماهير كردستان المضطهدة ، ايتها القوى الوطنية الثورية اجعلي وحدتك متينة قوية .

فليتعزز اتحاد النضال الثوري للعرب والكرد والاقليات فليسـقط أعداء الشعوب .

ولتعش الثورة .

تقليد ثوري مجيد يحتذى بـه

عندما تقدم رفاقنـا الابطال شهاب وجعفر وانور الى السـاحـة المنصوبة فيها المشنقة قبلو بالاجماع اقتراح الرفيق شهاب بان يكون صعودهم الى المشنقـة وفق تسلسل المسؤوليـة النضاليـة بينهم فيتقدم المناضل المقدام شهاب ثم يتبعه البطل الذي سخر بالفاشية واعداماتها جعفر ويلحق بهم المناضل الجماهيري الكادح انور زوراب. ان هذا لتقليد ثوري مجيد يجب ان يهتدى به جميع المناضلين الذي يوصلهم النصيب الى ساحة الاعدام .

حبل الفاشية لن يخنق المناضلين

بهذه العبارة الثوريـة صرخ البطل جعفر عبد الواحـد في وجه الفاشيست غداة اعـدام رفيقه المناضل البطل شهاب الشيخ نوري عندما انقطع حبل المشنقة فيه .

اذ كان المناضل جعفر ينتظر دوره ليرفعه حبل المشنقة التـي نصبها له ولرفاقه الطغمة الفاشية الى مصاف ابطال شعبنا الميامين ولتظل ارواحهم الخالدة شعلة تنير درب النضال الجماهيري الثوري من اجل انتصار الثورة التحررية الديمقراطية الشعبية .

احكام الاعدام الجائرة تنفذ بحق العديد من المناضلين العراقيين

لم تقتصر عمليات الاعدام الفاشية على شهدائنا الابرار شهاب وجعفر وانور بل شملت العديد من المناضلين التقدميين العرب من شيوعيين ثوريين وبعثيين يساريين وغيرهم . فقد نفذت مـع وجبة شهدائنا احكام الاعدام الجائرة بستة مناضلين تقدميين عرب .

وهناك العشرات من المواطنين العراقيين الاخرين ينتظرون تنفيذ احكام الاعدام الصادرة بحقهم ظلما وجزافا مما يقتضي تشديد النضال لانقاذهم من الموت المحقق . ان الرأي العام العربي والاحزاب والمنظمات التقدمية العربية وسائر الخيرين مطالبون برفع الاصوات دفاعا عن هؤلاء الابناء البررة لشعبنا العراقي .

العديد من الكوادر الثورية تعود الى الجبال

عاد العديد من الكوادر العسكرية الثورية التي لعبت ادوارها المعروفة في الثورة الكردية الى جبال كردستان العراق للاسهام في قيادة حرب الانصار الشعبية المصرية .

وبين هؤلاء الاخوة المناضلون الضباط : طاهر علي والي ، وانور مجيد سلطان ، وكذلك الاخوة المناضلون سعدي كجكة وسيد كاكه ومامه شيخه وعشرات غيرهم .

اننا اذ ننشر اسماء هؤلاء المناضلين البواسل ونحي فيهم الروحية الجهادية الثورية التي ربطتهم بجماهير شعبهم . سنوالي في الاعداد القادمة اسماء رفاقهم الاخرين من الملتحقين بالثورة العراقية المندلعة في جبال كردستان .

ولنا وطيد الامل في ان تسهم هذه الالتحاقات في تحسين النوعية وتدريب وحـدات الانصار على اساليب حرب الانصار الشعبية الحديثة وعلى الارتباط الوثيق بجماهير شعبنا التي هي المصدر الثابت لحرب الانصار الشعبية .

فتحية للاخوة الثوار في الجبال والوهاد والوديان .

والى الامام نحو الانتصار على الفاشية .

الديمقراطية للعراق و الحكم الذاتي لكردستان

ان الاتحاد الوطني الكردستاني يسعى لتنظيم قوى الثورة الكردية الوطنية والديمقراطية في شكل اتحاد وطني ديمقراطي يسمح بتعايش التيارات التقدمية واتحادها النضالي المتين تحت قيادة الطليعة الثورية الكردستانية التي ستتولد حتما .

ومن الشرارة يندلع اللهيب

الشرارة

لسان حال الاتحاد الوطني الكردستاني

العدد ـ ٦ ـ اول حزيران ١٩٧٧

النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العراقية في جبهة كفاحية متحدة سبيلنا لانقاذ العراق من الدكتاتورية ، والاتيان بحكومة ديمقراطية ائتلافية .

تطور نوعي هام في الحركة الثورية الكردية

تتطور حرب الانصار الشعبية المندلعة في كردستان العراق على نهجها النضالي الصحيح نهج التلاحم الكفاحي العربي الكردي ، نهج التعريق باشتراك القوى الثورية العربية فيها ونضالها من اجل تحقيق برنامج الثورة الديموقراطية العراقية التي تشكل هذه الحرب الشعبية بداية مجيدة لها وجزءا هاما منها . وللحقيقة والتاريخ فان التخطيط لاشعال شراراتها الاولى كان عراقيا ايضا اذ اشتركت فيه قوى ثورية عراقية من عربية وكردية ، وكما هو معلوم فان الاتحاد الوطني الكردستاني قد اعلن منذ تاسيسه انه « يسعى لتنظيم قوى الثورة الكردية الوطنية والديموقراطية في شكل اتحاد وطني ديمقراطي يسمح بتعايش التيارات التقدمية واتحادها النضالي المتين تحت قيادة الطليعة الثورية الكردستانية التي ستتولد حتما » وانه حدد النهج « بالنضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العراقية في جبهة كفاحية متحدة » باعتباره « سبيلنا لانقاذ العراق من الدكتاتورية وللاتيان بحكومة ديمقراطية ائتلافية » وكما كان الاتحاد الوطني الكردستاني قد حدد في بيانه الاول مهمة تعريق الثورة الكردية قائلا انه « لابد من أن تتكاتف القوى الثورية الكردستانية مع سائر القوى التقدمية والقومية اليسارية في العراق لانجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية التي يواجهها شعبنا العراقي بقوميتيه العربية والكردية واقلياته » لذلك فقد كان الاتحاد مخلصا لمبادئه ومنطقيا مع اهدافه ومهامه الوطنية عندما اتفق ومنذ البداية مع القوى الثورية الجادة في التجمع الوطني العراقي على التهيئة لايجاد وحدات الانصار المسلحة ، مهمتها الاولى القيام بالتوعية السياسية واستنهاض الجماهير الشعبية وشحذ الهمم ونشر الدعوة الكفاحية العربية الكردية المشتركة . ومع ان الوحدات المسلحة التي انطلقت منذ مايس ١٩٧٦ في محافظة السليمانية والوحدات التي قادها البطل الشهيد النقيب المهندس ابراهيم عزو كانت مؤلفة من رفاقنا المنضوين تحت راية الاتحاد الوطني الكردستاني الا ان التخطيط كان مقررا من قبل قيادة عراقية وكان الاسهام في الاسلحة والاموال عراقيا أيضا . وعلى الرغم من ان حرب الانصار الشعبية قد تلقت ضربة قوية على أيدي فئة معادية ارتكبت جريمة اغتيال الرفاق الشهيد ابراهيم عزو وعزت السنجاري وقاسم محمد علي في تركيا الا أنها بدات بالتوسع ثم خطت بقفزة هامة الى الامام نحو مرحلة جديدة لها عندما صعد الى الجبال الكوادر الثورية المقدامة من الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية التي تؤلف احدى التيارات الهامة المكونة للاتحاد الوطني الكردستاني . وباتساع الحرب الشعبية وتصادمها مع القوى الحكومية تسارعت الخطى لانجاز مهمة تعريقها فعليا

البقية على الصفحة السادسة

فعاليات الثورة الديمقراطية المندلعة في كردستان العراق

نشر التقرير الثاني عن الموقف العسكري في كردستان العراق في « الجبهة » الجريدة المركزية للتجمع الوطني العراقي في عددها الاول للسنة الحالية الصادرة في نيسان ١٩٧٧ . وكانت محصلة نشاطات وفعاليات وحدات الانصار من ١٩٧٦/١٠/١٢ الى ١٩٧٧/٣/٣ كالاتي :

عدد العمليات العسكرية لوحدات الانصار	٥٠
عدد الهجمات التي قامت بها القوات الفاشية	١٠
القتلى من قوات الفاشية	٦١٤
الجرحى من قوات الفاشية	٢٤٣
الاسرى	١٥٣
الغنائم :	
ا ـ كلاشنكوف	١٢١
ب ـ جهاز لاسلكي	٥
ج ـ بندقية سيمنوف	٣
د ـ مدفع هاون	٢
الملتحقون من قوات الفاشية بوحدات الانصار بكامل اسلحتهم	١٣

شهداء الانصار خلال تلك العمليات :

١ ـ حسين خدر .
٢ ـ عبد الرحمن ابراهيم .
٣ ـ خالد عزيز عبد الله .
٤ ـ حاج مصطفى وەرتى

الخونة الذين نفذ فيهم حكم الاعدام : ١٠

حول التناقضات في مجتمعنا

تتفاعل في مجتمعنا تناقضات عديدة ، ناجمة أساسا عن تقسيم المجتمع الى طبقات اجتماعية مختلفة وعن رزوح العراق للامبريالية البريطانية قديما ولاخطبوط الاستعمار الجديد حديثا .

ففي العهد الملكي كان المجتمع العراقي بشقيه العربي والكردي مجتمعا شبه مستعمر وشبه اقطاعي تسوده العلاقات الانتاجية الاستغلالية والمظالم الاستعمارية والقومية . وكان الشعب الكردي يعاني ايضا من الاضطهاد القومي الناجم عن حرمانه من حقوقه القومية . لذلك فقد كانت التناقضات الاساسية عبارة عن :

١ ـ التناقض بين الشعب العراقي بقوميتيه العربية والكردية وبجميع طبقاته الوطنية من جهة والامبريالية (وخصوصا البريطانية) من جهة اخرى وكان هذا التناقض هو الاول ، وهو الرئيسي .

وكان التناقض بين الشعب بقوميتيه وطبقاته الوطنية والديموقراطية وبين الفئة الحاكمة الممثلة لمصالح الاقطاعية والرأسمالية الكومبرادورية والمنتفعين يدخل ضمن التناقض الرئيسي باعتبار الفئة الحاكمة مرتبطة بالامبريالية وحامية لمصالحها المعادية لمصالح شعبنا الوطنية . لذلك فان التناقض الرئيسي كان تناقضا يتحتم لحله انجاز مهمتين مترابطتين ترابطا عضويا هما القضاء على الامبريالية واجتثاث جذورها الاقتصادية والسياسية والفكرية والقضاء على الحكومة الموالية لها وكانت المهمتان تشكلان وجهي عملية واحدة .

٢ ـ التناقض بين جماهير شعبنا (وخصوصا الفلاحين) . والاقطاع ويحل هذا التناقض بالقضاء المبرم على الاقطاعية واستئصال شأفتها وعلاقاتها وعاداتها وتحرير الفلاحين من مظالمها نهائيا .

٣ ـ التناقض بين القومية الكردية كقومية مضطهدة ومحرومة من حقوقها القومية والفئة الحاكمة الممثلة للاقطاعية والكومبرادورية والمرتبطة بالامبريالية . ويحل هذا التناقض بحصول الشعب الكردي على حقوقه القومية بعد القضاء على الحكم الموالي للاستعمار وانهاء جميع مظاهر الاضطهاد القومي .

البقية على الصفحة السادسة

« بيان الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية »

كانت الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية التي تشكل احدى التيارات الهامة في الاتحاد الوطني الكردستاني قد أصدرت بيانها التاسيسي في آب ١٩٧٦ باللغة الكردية وقدمت طلبا للانضمام الى الاتحاد الوطني الكردستاني كتيار يعمل داخل اطاره ، وبعد موافقة الاتحاد على ذلك رشحت اللجنة التحضيرية للحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية ممثليها للهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكردستاني .

وفيما يلي ترجمة البيان :

ايها الشعب العراقي المناضل
ياجماهير كردستان الصامدة

يمر الشعب الكردي اليوم بأدق وأخطر مراحل نضاله متحملا أضخم مسؤولية تاريخية لتحرير نفسه من هذا الكابوس الاسود والكارثة الرهيبة التي حلت به جراء السياسة الشوفينية للسلطة الدكتاتورية الحاكمة في العراق والتي اتخذت أشرس اسلوب عنصري وفاشي لإبادة قوميتنا ووطننا .

البقية على الصفحة الرابعة

مبدأ الاعتماد على النفس أو مبدأ الاعتماد على الغير ؟
ماذا علينا ان نتبع :

منذ زمن طويل ، وجد رأي شائع بين بعض الاشخاص والاوساط والمنظمات القومية والوطنية الكردية مفاده : ان الشعب الكردي لايستطيع ان يحرر نفسه وينتصر في نضاله القومي مالم يدعم من قبل دولة اجنبية ويحصل على المساعدة من جهة خارجية .

لهذه الاراء والاجتهادات اسس قديمة وجذور طبقية واذا سردنا لذلك نماذج تاريخيه فبامكان المرأ ان يجد العديد من الامثلة في تلك الفترة التي كانت كردستان مجزءة على الامارات الكردية : بابان، سوران، اردلان، بادينان، بوتان ، بتليس ... وكانت الدولةالعثمانية القويةتحكم العراقفي الطرف الشمالي والغربي من كردستان ، والدولة الصفوية ، وبعدها الدولة القاجارية في الطرف الشرقي .

★ ★ ★

ومنذ نشوء الحركة التحررية القومية للشعب الكردي ، بمفهومها الحديث ، وقادتها بدؤا بالمحاولاتمع الجيران والدول الكبرة للحصولعلى العونوالمساعدات وتكوين العلاقات، وحتى في بعض الاحيان للارتباط والوقوع في أحضان القوى الاجنبية .

ونسجل هنا بعض الملاحظات الضرورية :

اولا ـ ان هذه المحاولات التي كانت تجري من قبل القيادات الكردية مع القوى الاجنبية وفي بعض الاحيان مع اعداء الشعب الكردي للحصول على العون والمساعدة ، قد اوقعت ـ في أغلب الاحيان ـ الحركة الكردية في مصيدة الاعداء مما سبب في فشلها وهزيمتها وتشديد الظلم والاضطهاد المسلطين على الشعب الكردي . الا ان هذه المحاولات لاتقلل بأي حال من الاحوال من عدالة ومشروعية القضية الكردية والطبيعة القومية التحررية لثورات وانتفاضات شعبنا ، بل تدحض اكاذيب وافتراءات الاعداء التي تدعي : بأن الحركة الكردية كانت في خدمة الامبريالية والقوى الاجنبية بدليل تكالبها ضدها من حيث النتيجة .

ثانيا ـ ان اغلب قادة الحركة الكردية ، لم يستطيعوا اتباع مبدأ الاعتماد على النفس ، والاستقلالية في التفكير والعمل والنضال ، لا بسبب خيانتهم أو جبنهم ، وانما بسبب طبيعتم الطبقية ، والا فان الكثيرين منهم كانوا ابطالا وشجعانا ضحوا بارواحهم في سبيل تحرر وانعتاق شعبهم دون تردد .

ثالثا ـ ان الاعتماد على الغير والثقة بوعود القوى الاجنبية قد سبب الكثير من الويلات والهزائم وخيبة الامل حتى أن فولكلور الشعب الكردي حافل بكثير من الحكم وضروب الامثال والحكايات والنصائح حول الاعتماد على النفس ، التي هي دون شك خلاصة وجوهر تجارب جماهير شعبنا المرة في هذا المجال .

ـ ٢ ـ

حاول الاستعمار والانظمة الرجعية في المنطقة استغلال الاضطهاد القاسي الذي يعانيه الاكراد ، وفقره وضعفه وموقع كردستان الجغرافي السيء ، والحصار الاقتصادي والعسكري والسياسي والاعلامي الذي كان يفرض على الحركة الكردية وحاجته الى منافذ سياسية واقتصادية وعسكرية واعلامية ... الخ بشتى الطرق وبأسوأ شكل ... لمصالحهم ومطامعهم وأن يستغيدوا من قضية الاكراد المشروعة ومن حركاتها ومن فشلها وهزائمها ... أي أن يستغيدوا من دم ودموع وعرق جماهير كردستان لتنفيذ مخططاتهم ومشاريعهم الاجرامية وتحقيق اغراضهم الدنيئة .

إن سوء موقع كردستان الجغرافي الذي لايملك حدودا مائية ويقع بين دول تتقاسم كردستان وتعادي الحركة القومية الكردية ، وعدم تكافؤ إمكانيات وطاقات وقوى الشعب الكردي وأعدائه من الاستعماريين والانظمة الرجعية ، وتخلف المجتمع الكردي من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والتكنيكية ... كان ذلك يبدو دوما حججا معقولة وأسبابا مشروعة لتبرير الاستفادة من التناقضات والخلافات الموجودة في صفوف معسكر الاعداء وتكوين العلاقة مع الدول والقوى الاجنبية للحصول منها على العون والدعم ، الا ان هذه الدوافع لاتشكل كل المسألة . فللمبدأين « مبدأ الاعتماد على النفس » و « مبدأ الاعتماد على الغير » . جذور اجتماعية وطبقية وتعكسان نمطين متفاوتين من التفكير والعمل ونوعين مختلفين من الرؤية الشمولية للعالم .

● ان مبدأ الاعتماد على النفس تنبع من نظرية مفادها : أن الشعب هو القوة المحركة للتاريخ وتكمن فيه طاقات خلاقة وامكانيات هائلة للنضال والمقاومة وهو الذي يستطيع أن يحرر نفسه . وانعتاقه وتحرر وطنه هما واجبه وشأنه ، وليسا بشيء يهدد اليه من قبل مضطهدي ومستغلي الشعب ومحتلي الوطن . فالشعب نفسه هو الذي يستطيع ان يحقق هذه المهمات عن طريق الثورة القومية والاجتماعية المعتمدة على طاقاته الخلاقة وغير القابلة للنضوب ، فالتحرير هو شأنهوكذلك الثورة وليس شأن الاخرين .

● في حين ان « مبدأ الاعتماد على الغير » تنبع من نظرة أخرى التي هي ايديولوجيةالاقطاعيين والملاكين ورؤساء العشائر والبورجوازين ، اي آيديولوجية مستغلي طبقات الشعب الكادحة ، حيث ان طبيعتهم الطبقية الاستغلالية تمنعهم من الاعتماد على جماهير شعبهم ، الذي يستغلونه ويضطهدونه . ان اساس مبدأ الاعتماد على النفس هو العمل من أجل تأمين ومراعاة مصالح جماهير الشعب الواسعة وذلك لا يتفق وطبيعة مستغلي الشعب .

منذ نشوء الامبريالية وظهور البرجوازية الكردية الضعيفة والهشة ، فان مسيرة المساومة والتقارب مع القوى الاجنبية قد اتخذت شكلا اخرا ، فاذا كان الاقطاع في علاقاته مع الاستعمار خاض عملية المقاومة ـ الفشل ـ المساومة والتقارب والتقارب والتسليم ـ ثم التبعية والعمالة ، فان البورجوازية الكردية الكوسموبوليتية والضعيفة ـ بغية تثبيت مواقعها الطبقية ـ رضخت منذ البداية للنهب والاستغلال السياسي والاقتصادي والثقافي من قبل الاستعمار والطبقات الرجعية الحاكمة ، وأصبح « مبدأ الاعتماد على الغير » عندها مبدأ شاملا ومنتظما في جميع مناحي الحياة.

ان قادة الحركة القومية الكردية الذين كانوا غالبا ملاكي الاراضي والقرى (اقطاع ، أغاوات ، رؤساء عشائر ، شيوخ الطرق الصوفية اي الطبقة التي تستغل غالبية جماهير كردستان ـ الفلاحين) لم يعتمدوافي النضال التحرري على الطاقات الخلاقة والامكانيات الهائلة التي تكمن في طبقات شعبهم الكادحة والمسحوقة ، أي فلاحيهم ورعاتهم ... الفقراء والاميين والجياع . انهم لم يثقوا بهم ولم يحاولوا تحريضهم وتحريكهم واستنهاضهم وتوعيتهم وتنظيمهم لخوض النضال التحرري . ففي المازق واللحظات الحاسمة ، عندما كان العون الاجنبي يسحب منهم ، كانوا يضعون النهاية للحركة وينهزمون من ميدان النضال ، اما بالاستسلام او بالهرب من ايدي عدو الى احضان عدو اخر .

ان الاستعمار والطبقات الرجعية الحاكمة وعملاءهم يروجون لمبدأ « الاعتماد على الغير » الرجعي حتى لايبقى للشعب الثقةبنفسه وبالتالي يسهل لهم استغلاله . في حين أن مبدأ الاعتماد على النفس ينبع من ايديولوجية الطبقات الكادحة وهي مرادفة للوطنية وحب الشعب والحرية وبالتالي فان هذا المبدأ التقدمي ينهي الاستعمار ويقضي على الانظمة الرجعية .

ـ ٣ ـ

عند تكوين العلاقة بين حركة ثورية لشعب صغير ، ضئيل الامكانية ، ودلة قوية تمتلك امكانيات كبيرة ، قد تجني الحركة في البداية من هذه العلاقة بعض الفائدة وتشبع بعض حاجاتها وتتحمل تلك الدولة بعض الخسارة المادية . الا أن ذلك « جني الفائدة » من طرف « وتحمل الخسارة » من طرف آخر ـ لايبقى موازيا مع ازدياد العلاقة والتطور الكمي والنوعي للعون الاجنبي :

ـ الدولة القوية تستفيد وتثبت موضع اقدامها داخل الحركة أكثر فأكثر الى أن « تروض » الحركة بالشكل الذي تريده هي .

ـ والشعب الصغير ، ذات الامكانيات القليلة ، دون ان ينتبه يرتبط تدريجيا بتلك الدولة وبمساعداتها ومشاريعها الى ان تقع في مخططها ، وعلى الاخص اذا كان العون الخارجي محسوبا بمثابة العنصر الاساسي لبقاء وتعزيز الحركة فيغياب قيادة الحزب الطليعي والاتحاد الوطني للطبقات الشعبية المناضلة .

ـ ٤ ـ

الاعتماد على النفس يعني دراسة وتحليل وتقييم قوانين تطور المجتمع وتحديد طبيعة مرحلة الثورة والتناقض الرئيسي والقوة القائدة والقوة الرئيسية والحلفاء والاصدقاء والاعداء ومن ثم وضع الاستراتيجية والتاكتيكات الصحيحة وفقا لامكانيات الشعب نفسه ، لمعالجةالتناقض الرئيسي وتذليل الصعوبات التي تعرقل سير المجتمع باتجاه التقدم والتطور ، بعبارة أخرى فان الاعتماد على النفس هو الاستقلالية في التفكير ووضع الاهداف والبرامج والتاكتيك واختيار اسلوب العمل، وفي وضع الخطط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية .

والمهام الجسيمة التي تواجه الحركة التحررية الكردية وامكانياتها الضئيلة في مقابل حكومات تملك امكانيات كبيرة ، يجعل الاقتناع بمبدأ الاعتماد على النفس شيئا صعبا ، الا أن الطريق التاريخي لانتصار الحركة الكردية هو هذا الطريق الصعب حيث أثبتت تجارب شعبنا وتجارب شعوب العالم ، ان شعبا صغيرا اذا فجر طاقاته واستنهض قواته وسلك الدرب النضالي السليم وبنى حزبه الطليعي وقواته الشعبية المسلحة . يستطيع ان يقهر دولة كبيرة أقوى منه معتمدا على نفسه .

لايوجد شيء في العالم الا وله طبيعة مزدوجة ، جانب ايجابي وجانب سلبي ، ومن الممكن أن يتغير أو يحول الشيء السلبي الى الايجابي والعكس بالعكس . فعلى مناضلي كردستان الثوريين العمل من اجل تحويل الجوانب السلبية من النضال التحرري وسوء موقع كردستان الجغرافي وتخلف المجتمع الكردي ، الى أشياء ايجابية وذلك بربط الحركة الكردية في العراق بأجنحة الحركة في أجزاء كردستان الاخرى وبحركات الشعوب المتعايشة معه في دول المنطقة من العرب والترك وفارس واذر والبلوبح .... وان يجعلو من كردستان قلعة حصينة للثورة ونقطة التقاء روافد هذه الحركات العظيمة المليئة بالطاقات والامكانيات ، وان يربطو النضال القومي بالنضال الاجتماعي . وهذا التلاحم الكفاحي الذي يعد شرطا رئيسيا للانتصار لايتناقض بل يتفق مع مبدأ الاعتماد على النفس .

ـ ٥ ـ

ماهي حركة الشعب الكردي ؟ ماهي محتواها السياسي والاجتماعي ، طبيعتها وتكوينها الطبقي ، مهامها ، أهدافها ، حلفاءها وأصدقائها، أعداءها على المستوى المحلي والمنطقي والعالمي ؟

ان التحليل العلمي والتحديد الدقيق لهذه المواضيع ، التي تقوم بها كل طبقة وفئة اجتماعية وسياسية وفق مصالحها ونمط تفكيرها ومعاييرها الخاصة ، توضح الى حد كبير مسالة الاعتماد على النفس او على الغير وتظهر أهمية ودور الحلفاء والاصدقاء والعون الخارجي : أهي تعتبر « كعامل حاسم » أو بمثابة « عامل مساعد » في الحركة ؟

ان الشعب الكردي أو أي شعب مضطهد آخر ، في نضاله من أجل التحرر القومي والاجتماعي ينظر الى الخارج ويأمل ان يجد له الحلفاء والاصدقاء والعون والتأييد ، ولكن تبرز هنا ملاحظتان :

اولا ـ هل يعتبر العون الاجنبي « عاملا مساعدا » للمحافظة على القوى والامكانيات الذاتية الاساسية والمستقلة للحركة وتثبيتها وتعزيزها ، والحركة نفسها « عاملا حاسما » أولا ؟

ثانيا ـ من بين أي من المعسكرات السياسية الموجودة في هذا العالم المعقد والمتناقض تجري المحاولات لايجاد هؤلاء الحلفاء

البقية على الصفحة الثالثة

فلنتعلم من الجماهير

الجماهير هم الابطال الحقيقيون ، هم القوة المحركة في خلق تاريخ العالم وأصحاب المصلحة الحقيقية في الثورة التي هي شأنهم اصلا على المناضلين الثوريين الا يعتبروا انفسهم معلمين فقط ويكتفوا بتعليم الاخرين وتلقينهم الدروس والقاء « الموعظة » عليهم ، وانما عليهم أيضا ان يكونوا متواضعين يتعلمون من الجماهير ، يعتبروا انفسهم تلاميذ لهم يستفيدون من تجاربهم الغنية .

قد يلقن فلاح أمي بسيط كادرا مثقفا واعيا أكبر الدروس الثورية في التفاؤل والتضحية في تحمل المشاق والمصاعب وفي التفاني ونكران الذات .

فلندرس تجاربهم ونتعلم منهم ولنخدمهم ونبرز بطولاتهم وتفاؤلهم ولنكشف عن ارادتهم الثورية :

« كره واني زيرو » و « كره واني زورو » قريتان جميلتان ، تجلب جذابتهما الانظار في منطقة « رواندوز » المركز التاريخي لامارة « سوران » ومسرح الاشتباكات الدامية في القرن الماضي بين القوات الروسية القيصرية المهاجمة والعشائر الكردية خلال الحرب العالمية الاولى ...

ففي ١٩٧٦/١١/٢٥ تقدمت قوة عسكرية كبيرة، تابعة للنظام الفاشي العراقي ، معززة بالاسلحة الثقيلة نحو هذه المنطقة بهدف تدمير القرى واعتقال سكانها وتهجيرهم قسرا الى المناطق الصحراوية في غرب وجنوب العراق .

وقد صممت مجموعة من البيشمه‌ركه والفلاحين على تلقين القوات المتقدمة درسا لاتنساه ، حيث باغتتها واشتبكت معها في قتال عنيف دام ست ساعات ، اسفرت عن الخسائر التالية في صفوف القوات المعتدية :

القتلى : (٤٥) شخصا من بينهم ثلاثة جواسيس ، وقد تركت جثث (٢١) منهم في ساحة المعركة .

الجرحى : (٦٠) شخصا .

الاسرى : (١٢) شخصا .

مغانم البيشمركة والفلاحين ٧٠ كلاشينكوف / كربنوف (١) / جهاز لاسلكي (١) / كمية من قذائف المدفع / .... واشياء أخرى .

ان استبسال الانصار والفلاحين في المعركة وبطولاتهم الرائعة ادت الى تقهقر القوات المعتدية دون تحقيق هدفها اللاإنساني **واللاعسكري** . كما واطلق سراح الاسرى ، بعد توضيح نهج واهداف الثورة المندلعة في كردستان ذات الابعاد العراقية ، والقاء كلمة عليهم حول عدم عدالة الحرب التي تخوضها القوات العراقية بأمر من طغمة صدام ـ بكر العنصرية ضد الشعب الكردي بهدف تشريده وتهجيره وقلعه من أرض آباءه وأجداده .

ولكن كعادة كل القوات الفاشية المصابة بهيستريا الهزيمة ، ارادت هذه الوحدة المجرمة أن تأخذ الثأر لخسائرها من السكان الامنين والفلاحين المسالمين ، حيث التقت على مقربة من القرية بمزارعين كانوا يحرثون الارض فاطلقت عليهم النار ، واستشهد بين من استشهد الاخوان مصطفى عزيز ورمضان عزيز وامتزجت دماءهما الزكية بأرض كردستانهم العزيزة .

كان والد الشهيدين « مام عزيز » أحد الفلاحين المشتركين في رد العدوان الغادر قد غنم في تلك المعركة ثلاث بنادق كلاشينكوف وعندما أبلغ بنبأ استشهاد ولديه دون وجه حق لم يبك عليهما ولم يعقد لهما مجلس الفاتحة وانما قرر الانتقام من النظام العنصري فوزع البنادق الثلاثة على ابناءه الثلاث الاخرين فالتحق واياهم باحدى وحدات الانصار الثورية .

« ديلزي » قرية كردية جميلة في منطقة جومان الجبلية وعندما كان النظام الفاشي يسرع في تنفيذ خطته الجهنمية لتهجير سكان كردستان مستهدفا تغيير واقعه القومي ارسل قوة مسلحة الى هذه القرية لاعتقال بعض العائلات الفلاحية وتهجيرهم الى المناطق الصحراوية في الجنوب وبعد فترة أخرى ارسلت السلطة الفاشية قوة مسلحة اخرى الى نفس القرية لتشريد ما بقي من العائلات فيها .

« عولا به رزه » فلاح كادح وبسيط يتجاوز عمره الستين قرر الا يتحمل الظلم والاضطهاد أكثر من ذلك والا يرضخ لمشيئة قوات الفاشية ويدافع عن أرضه وقريته ويمنع تهجير ما بقي من سكانها .

فرفع السلاح مع ولديه وأحد اقاربه وتصدوا للقوات المعتدية وسفر ذلك عن :

ـ الحاق الهزيمة بها وردها على اعقابها خائبة .

ـ افشال القوات الحكومية في تحقيق مهمتها أي في تهجير وتسفير سكان القرية .

فاضطر « عولا » ومجموعته الصغيرة الى ترك القرية والاعتصام بالجبال للاختفاء حيث اصبحوا وفق قوانين الفاشية العراقية « متمردين على السلطة » و « متآمرين على سلامة الدولة ».

ففي كل مرة كان عولابه رزه يزور فيها عائلته سرا يواجه النقد اللاذع والعتاب الشديد من قبل زوجته :

لقد دمرت حياتنا .. واصبحت مشردا في هذا العمر .. فلماذا قضيت على مستقبل اولادنا.. ماذا تستطيع ان تفعل لوحدك ... فقد تموتون جوعا بين الصخور .... »

الا ان عولابه رزه كان يرد على زوجته بهدوء الانسان الواثق من نفسه ومن شعبه ، وبايمان قوي : « لاتقهري ولاتهتمي ، فان الوضع لايدوم على هذا المنوال والدنيا لاتبقى على هذا النحو ... » فقد جعل الله للبلوط رأسا ، وسوف يبعث كنا كذلك رأسا ... »

كان عولا يريد أن يعبر عما يجول في خاطره من خلال مثل كردي مشهور بلغة الفلاح القروي البسيط : على المرأ الا يرضخ للظلم والعدوان ... ان المستقبل مشرق نير ...الشعب الكردي لم يمت والحركة سوف تبدأ من جديد ، وسوف تتكون القيادة والتنظيم ....

فلم تمض مدة طويلة حتى تشكلت بصورة عفوية عدة مجموعات مسلحة متفرقة هنا وهناك ، من أمثال مجموعة « عولابه رزه » يقاومون الاجراءات العنصرية ويدافعون عن أرضهم وشرفهم وحريتهم ، دون تحريض أو تحريك من قبل جهة سياسية معينة ، وعندئذ حان الوقت لينبري الاتحاد الوطني الكردستاني لمهامه النضالية ، حيث بدأ . باعادة تنظيم وتعبئة وحدات الانصار الثورية في كردستان ، واتصل ضمن من اتصل بمجموعة « عولا » يزف اليهم بشرى استئناف النضال الثوري المسلح والمنظم ، طالبا منهم الالتحاق بالحركة واحتلال موقعهم في التنظيم الجديد .

عندما تلقى « عولابه رزه » الرسالة كاد يبكي من الفرح ، حيث تحققت نبوءته وذلك بانداع الثورة : مهرجان المظلومين وعيد الفقراء ، فذهب مسرعا لاخبار زوجته ، التي طالما عاتبته على فعلته في موقف المنتصر .

« الم أقل لك يا أمرأة (ان الله قد جعل للبلوط رأسا ، ها ان الثورة قد اندلعت ونحن الان لسنا دون رأس ... »

وقد توجه عولابه رزه مع مجموعته الى المكان الذي عين له ، للالتحاق بصفوف الانصار .

تتمة ـ الاعتماد على النفس

والاصدقاء وهذا الدعم ، وما الغرض من تقديم ذلك المعسكر العون والمساعدة الى الحركة والى اي مدى يؤدي هذا العون الى تحقيق أغراض ذلك المعسكر في الحركة من الناحية الموضوعية ؟ ...

ان قضية نيل الدعم والمساندة ومحاولة الحصول على الدعم العالمي لا تناقض مبدأ الاعتماد على النفس وهي شيء تختلف تماما عن مبدأ الاعتماد على الغير والتقرب من معسكر أعداء القوميات الحاكمة والتعاون مع أية جهة كانت ، حتى وان كان « شيطانا » من أجل احراز النصر. وذلك لان المحتوى الاجتماعي والسياسي للحركة، برنامجها واسلوب عملها ، هوية مقدمي المساعدات ، نوع وكمية المعونة ، ومدى تأثيرها على الحركة .. تحدد ذلك .

ـ ٦ ـ

في هذه الدنيا المعقدة ، ترتبط مصالح الشعوب المضطهدة وحركاتها الثورية موضوعيا بعضها ببعض ، كما وترتبط منافع الاستعمار والدول والطبقات الرجعية موضوعيا بعضها ببعض ، فكل انتصار يحرزه شعب مضطهد يؤدي بالتالي الى انهيار احدى ركايا الظلم والاضطهاد والاستغلال ويضيق أكثر فأكثر على الاستعمار والرجعية .

لا يستطيع الشعب الكردي ان يعيش في كهوف ووديان وطنه بمعزل عن العالم ، فهو شعب كسائر شعوب العالم ويشكل جزء من سكان المعمورة ، تؤثر عليه احداث العالم وهو يؤثر بدوره كذلك فيها سواء أراد ذلك أم لم يرد . يعيش الكرد في منطقة مليئة بالتناقضات والاختلافات وعلى أرض غنية ، مرتبطة بالسوق العالمية للرأسمالية . وبالتوزيع العالمي للعمل، فالحاق هزيمة ما بالاستعمار أو احرازه لنصر ما يؤثر موضوعيا على نصر أو فشل الحركة الكردية مثل حركات سائر شعوب العالم . لذلك فكما يصح تصنيف الامة الكردية الى الشعب الكردي واعداء الشعب الكردي على المستوى القومي ، فان نفس التصنيف : (الشعب واعداء الشعب) يصح أيضا على الصعيد العراقي وكذلك الامر كلما توسع الموضوع . فنسيان ذلك أو اهماله لهو خطأ فادح يؤدي الى فشل الحركة في النهاية .

ان مظلومي ومضطهدي الاكراد هم الحلفاء والاصدقاء الموضوعيون لمضطهدي ومظلومي العراق والشرق والعالم تربطهم المصالح المشتركة والعدو المشترك والحركة التحررية للشعب الكردي هي السند الموضوعي لحركات الطبقات الثورية للامم الحاكمة العربية والتركية والفارسية .

لذا فان تقوية وانتصار نضال الجماهير الشعبية لهذه الامم ونضال الشعب الكردي تترابط وتتوافق طرديا مع بعضها سلبا وايجابا .

ان الانغلاق والانعزال والاستعلاء القومي والابتعاد عن الشعوب الاخرى وعلى الاخص الامم التي يتعايش معها الاكراد في دولة واحدة هي ايديولوجية طبقات الاقطاع والبرجوازية الشوفينية واليمينية وهي تأخذ بمبدأ الاعتماد على الدول الاجنبية والاستناد الى الفئات الموجودة في معسكرات أعداء الامم الحاكمة .

كما أن ربط النضال القومي الكردي بنضال الشعوب العربية والايرانية والتركية والشعوب المضطهدة والمعادية للاستعمار والدخول في العلاقات مع الحركات الثورية والتقدمية وتبادل العون والمساعدة معها تنسجم مع مبدأ الاعتماد على النفس وهذا هو مبدأ الجماهير الواسعة من الشعب .

ان الشعب الكردي أو أي شعب مضطهد أخر في نضاله الثوري من أجل التحرر من أجل نيل حقه في تقرير مصيره السياسي والاقتصادي والاجتماعي .. عليه أن يعتمد بالدرجة الاولى على امكانياته البشرية والسياسية والاقتصادية والتكنيكية والعسكرية الذاتية ويضع وفقا لذلك استراتيجيته وتكتيكاته وخططه السياسية والعسكرية ضد مغتصبي حقوقه ومستغليه ، وأن يكون مستقلا من كل النواحي ويعتبر جماهير شعبه القوة الاساسية والحاسمة ومصدر امكانياته الرئيسية في النضال والمقاومة وأن يعتبر العون والدعم الخارجي مهما كان نزيها ومخلصا وانسانيا .. مصدرا ثانويا مساعدا .

حول مـذكرة السيد البارزاني الى كارتر

اذا كان هناك بين الاتحاد الوطني الكردستاني والقيادة المؤقتة اتفاق عملي من بين بنوده وقف الحملات الاعلامية والكلامية .. فان كل طرف يحتفظ بحقه في النقد الموضوعي وخاصة اذا ما كان موضوع البحث بمثل خطورة الفقرات الواردة في المذكرة التي رفعها السيد البارزاني مصطفى الى الرئيس الامريكي جيمي كارتر بتاريخ ٩ شباط ١٩٧٧ ورسالته اللاحقة له بتاريخ ٣ آذار ١٩٧٧ . فان النقد في مثل هذه الحالة يفرض نفسه والسكوت عنه يفسح المجال لشتى التأويلات .....

بعد تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني ردا على واقع النكسة التي حلت بشعبنا وتحديا للمؤامرة الاستعمارية الامريكية والشوفينية العراقية الايرانية ، وسعيه لتنظيم الجماهير الكردية في العراق واستنهاضها وتعبئتها لمواصلة النضال الثوري المنظم والتلاحم مع القوى التقدمية العراقية في جبهة وطنية متحدة .. سمعنا عن تشكيل قيادة مؤقتة للحزب الديمقراطي الكردستاني ... فجرت بعض الاتصالات بينها وبين الاتحاد وكانت النقاط التي يريد الاتحاد استجلاءها والوقوف عليها هو: رأي القيادة المؤقتة في العلاقات والارتباطات السابقة بأمريكا وايران واسرائيل ، وعلاقة السيد البارزاني مصطفى بالتنظيم الجديد وأخيرا رأيها في تعريق الثورة .

هذه النقاط الثلاث كانت دائما محور المناقشة والاستجلاء من جانب الاتحاد في أي لقاء تم بينه وبين القيادة المؤقتة عابرا كان هذا اللقاء أو متفقا عليه بين أفراد من التنظيمين أو بين وفدين يمثلانهما كما كانت تلك النقاط محور المناقشة والبحث في أغلب اللقاءات التي تمت بينها وبين باقي أطراف الحركة الوطنية العراقية .

وكان رد مسؤولي القيادة المؤقتة أنهم يدينون تلك العلاقات السابقة وأنهم خرجوا من النكسة بتجربة مرة لايمكن أن يعيدوها مرة أخرى ... كما أشاروا الى ذلك في بعض بياناتهم التي تصدر في فرع تنظيمهم في اوروبا اشارات عابرة فهم يتحدثون عن أنهجهم الجديد من خلال بعض أدبياتهم بانه **الاشتراكية العلمية** ويشرحونها بانها « القائمة سياسيا على حكم طبقات الشعب الكادحة ... وخارجيا تعني محاربة الرجعية و النفوذ الامبريالي والتضامن مع القوى الاشتراكية واسناد حركات التحرر في منطقتنا خاصة وفي العالم بصورة عامة » . كما أنهم يصفون أمريكا في مشروع تقييم للمرحلة السابقة قدموا منه نسخة واحدة لاحد أطراف الحركة الوطنية العراقية ليبدي رأيه فيه فيما اذا كان وافيا بالمطلوب لادانة العلاقات السابقة مع أمريكا وايران واسرائيل ثم سحبوه بعد يوم واحد قبل أن يستمعوا الى وجهة نظره .. يصفون أمريكا بأنها « زعمية الامبريالية العالمية التي تعادي حركات الشعوب التحررية في جميع أرجاء الكرة الارضية » كما جاء فيه : « ان الاعتماد على العون القادم من الامبريالية والرجعية هو بمثابة ابتلاع السم المدسوس في الدسم » . وفي مسودة مشروع ميثاق جبهة النضال الوطني الكردستاني المقدم من القيادة المؤقتة الى الاتحاد الوطني الكردستاني يقترحون : « تكوين جبهة شعوب معادية للامبريالية والصهيونية والعدوان الاسرائيلي والحكومات الرجعية في المنطقة لان الاستعمار **وعلى رأسه الامريكي هو العدو اللدود والاكثر شراسة للامة الكردية وسائر امم شرقنا** » .

هذا ماكانت تبديه القيادة المؤقتة بالنسبة للنقطة الاولى مثار الاستجلاء والمناقشة .

وأما بالنسبة للنقطة الثانية فاذا كان السيد البارزاني قد أعلن في جريدة « رستاخيز » الايرانية في حينه بأن « واجبه انتهى ومن ناحيته لا أمل له » فان الاخوان في القيادة المؤقتة وعلى أعلى المستويات كما كنا نظن كانوا يأكدون على أن ليس للسيد البارزاني مصطفى أية علاقة تنظيمية بهذا التنظيم الجديد ... أكدوا ذلك للاتحاد الوطني الكردستاني ولباقي أطراف الحركة الوطنية العراقية وكان الباعث على اثارة هذه النقطة والتركيز عليها من قبلنا ومن قبل الاحزاب العراقية هو الاعتقاد الراسخ من تجارب السنوات السابقة أن السيد البارزاني هو فقط صاحب الكلمة في أي تنظيم يرأسه كما كان الدافع على اثارتها هو محاولة فهم مسار القيادة المؤقتة اذ قد ترسخ لدى السيد البارزاني أفكار لايمكن أن يتخلى عنها ... والقيادة المؤقتة نفسها تصفه في بلاغ كونفرانسها الختامي بأن فهمه للعلاقات الدولية ـ والتي عليها اعتماده الاساسي ـ «يعود الى زمن الحرب الباردة وليس في عهد الوفاق الدولي» ثم ان القيادة المؤقتة تدعي تبني الاشتراكية العلمية وموقف السيد البارزاني من الاشتراكية والاشتراكيين معروف ... كما كان من المستبعد أن يكون أحد أقرب أبناءه على رأس التنظيم الجديد ويكون هذا التنظيم بمعزل عن السيد البارزاني .

وأما النقطة الثالثة مثار المناقشة والاستجلاء فكانت موضوع تعريق الحركة الكردية . وقد أيده وفد القيادة المؤقتة للاتصال ببعض أطراف الحركة الوطنية العراقية واعتبره الطريق الصائب وان كانت فكرة التعريق عندهم لم تخرج عن الاساليب الانشائية في تعزيز الاخوة العربية الكردية . بينما التعريق فكرة تطبيق وبرنامج عمل وليس مجرد تعبير بلاغي أو مجرد شعار يرفع في المناسبات أو هتاف يخرج من حنجرة أخذها الحماس وسط طوفان جماهيري . والقيادة المؤقتة نفسها ترى : «ان أية خطوة انعزالية من قبل الحركة الكردية تخدم أهداف العدو الرجعي والاستعماري في عزل الحركة الكردية نفسها مباشرة وبالعكس فان صيانة وتعميق الطابع العراقي للحركة سيعطيها من القوة والمنعة مما يجعل من الصعب على العدو القضاء على الحركة التي يقاتل في صفوفها الاكراد والعرب كتفا الى كتف» .

وبعد اطلاع وفد المؤقتة على اسس التعريق وبرنامجه واتفقوا عليه بموجب اتفاق عملي ثلاثي نشترك نحن واياهم فيه .

وبهذه المناسبة فعندما فاتحنا السيد مسعود البارزاني عند التوقيع على الاتفاق الثلاثي أن تلتزم القيادة المؤقتة بتسمية الحركة المسلحة المندلعة في كردستان العراق بالثورة العراقية الديمقراطية في بلاغاتهم العسكرية وعد بذلك .

الا أن بلاغاتهم العسكرية التي تصدر في أوروبا لاتزال تصدر باسم القيادة المؤقتة بل تدعي انها تقود الثورة المندلعة في كردستان ويرصون كل فعاليات ونشاطات الثورة الديمقراطية العراقية هناك في بلاغاتهم وينسبونها الى القيادة المؤقتة

كما ادعى ذلك السيد البارزاني مصطفى في مذكرته الى كارتر . لذلك فعلى القيادة المؤقتة تحديد موقفها من لجنة علاقاتها الخارجية ومن بياناتها وبلاغاتها العسكرية التي تصدرها كما عليها أن تلتزم بالصدق والحق فلا تنسب الى نفسها من فعاليات ثورية ما لم يقم بها عناصرها هناك في كردستان .

البقية على الصفحة الخامسة

تتمة بيان الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية

ياجماهير عراقنا الحبيب

أيها الشعب الكردي البطل

ان قيادة الحزب الحاكم تتظاهر منذ تسلطها على الحكم الى اليوم بأنها تقدمية وبأنها تعترف بحقوق الشعب الكردي وبأنها تريد أن تحل القضية الكردية حلا جذريا بينما هي تتخذ دوما سياسة التآمر والعداء لأبناء الكرد وتدمير كردستان وتتحين الفرص للهجوم على شعبنا وكان أكثر هذه الهجمات وحشية تلك التي قامت بها سنة ١٩٧٤ ولكن عندما أدركت أنها عاجزة عن الانتصار على حركة شعبنا اتجهت الى اسلوب المساومة مع الرجعية الايرانية المرتبطة بالامبريالية الامريكية لإحلال الهزيمة بحركة الشعب الكردي التحررية على حساب التخلي عن شط العرب ومساحة كبيرة من أرض العراق وادارة الظهر للحركات التحررية في الشرق الاوسط وجبهة شعوب العالم وبركت بخنوع أمام الرجعية الايرانية ووقعت على اتفاقية الجزائر في حين كان الاولى بها بدل هذا الموقف المخزي أن تدخل في حوار مباشر مع الشعب الكردي وتعترف بجميع حقوقه القومية وتقرها بصورة مبدئية وتجد لها حلا علميا جذريا بحيث لايكون ذلك الاعتراف ـ على الأقل ـ دون مستوى بيان ١١ آذار ١٩٧٠ الا أنها بدل الالتجاء الى الحل العلمي سنت قانون عفو ماكر يتظاهر بالعفو عن الاكراد ويطلب منهم العودة ويتعهد باعادة كل شخص الى محله لذلك فان الكثيرين من الذين أسهموا في الثورة الكردية رحبوا مضطرين بهذا القانون المخادع وعادوا بقلوب صافية وآمال كبيرة الى أرض الوطن الا أن السلطة الحاكمة بدأت مباشرة باتخاذ سياسة معاكسة للقانون الذي أصدرته وللوعود التي قطعتها على نفسها وبغرور المنتصر وروح شوفينية بدأت تتعامل مع شعبنا فأعدمت مجموعة من المعتقلين الذين صدرت ضدهم الاحكام لتعاونهم مع الثورة الكردية ونفت معظم العائدين .. الى جنوب العراق وأجبرتهم على الاقامة هناك دون أن توفر لهم أدنى مستلزمات المعيشة كما بدأت بنقل أكثرية الاداريين والموظفين والمستخدمين والعمال الى الجنوب حتى أن بعضا من هؤلاء المنقولين كانوا يؤيدون سياسة السلطة ويتعاونون معها وشرعت في تهجير القرى والمدن الكردية وتغيير اسمائها التأريخية والجغرافية تمهيدا لتوطين العشائر العربية فيها على غرار « المستوطنات » تماما مثل السياسة القذرة التي اتبعتها الصهيونية تجاه الشعب العربي في فلسطين البطلة .

يامناضلي شعبنا العراقي

أيها المخلصون من أبناء شعبنا الكردي

ان القيادة الدكتاتورية السابقة للثورة الكردية تتحمل ايضا المسؤولية تجاه استئناف القتال في ١٩٧٤ وارتباطها الكامل بالجبهة الرجعية . ان هذا الارتباط قد أظهر جليا ابان اتفاقية الجزائر المشؤومة بين العراق وايران أن تلك القيادة لم تكن قادرة على قيادة النضال المسلح لشعبنا واتخاذ قرار للدفاع عنه ليس ذلك فحسب بل انها منعت البيشمركة الثوار في كردستان من مقاومة ذلك الخطر والتضحية بارواحهم في سبيل حماية كردستان والحصول على حقوق الشعب الكردي وأجهضت روح الصمود والمقاومة عن شعبنا وفرضت القاء السلاح وانهاء الثورة وروح اليأس على البيشمركة وجماهير الشعب وبذلت الكثير من الجهود والمحاولات لربط معظم البيشمركة والمسهمين في الثورة بها وبالرجعية الايرانية هذا من جهة ومن جهة أخرى فان الحزب الديمقراطي الكردستاني بسبب قيادته اليمينية المفروضة والذي لم يبق منه الا هيكله انهار أيضا بانهيار الثورة وتخلى عن النضال وترك قادته ساحة النضال تاركين الشعب بهذه الصورة دون أن يضعوا له أية خطط خاصة في هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة والذي كان بأمس الحاجة أكثر من أي وقت مضى الى التكاتف والتوجيه والقيادة .

لذلك فان أكثر الكوادر والاعضاء المخلصين الثوريين التقدميين وابناء شعبنا الكردي بدأوا بالتحرك واللقاء وتبادل الرأي لمعالجة الوضع المتدهور ووضع حد لهذه الفوضى التي أوقعوا فيها شعبنا الكادح وتوجيهه لاسيما بعد انتهاء الدور التأريخي للحزب الديمقراطي الكردستاني ونتيجة هذه اللقاءات التي أسهم فيها عدد كبير من الكوادر والاعضاء المتقدمين المثقفين الثوريين وبعد تمحيص ودراسة علمية وموضوعية للوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي لكردستان خاصة ولوضع العراق والخارج عامة وحيث أن تأسيس حزب طليعي ليس مجرد رغبة مجموعة من الافراد أو الفئات بل هو تبني نظرية علمية تعبر عن مصالح أكثرية الطبقات الكادحة ، وبعد الممارسة العملية والتجارب ونضوج ظروفه الذاتية والموضوعية يأخذ شكله الطبيعي ويخرج الى الوجود كظاهرة تأريخية ويأخذ مكانه التأريخي لدى الجماهير ... لذلك كله وكخطوة نحو تهيئة المناخ والظروف فقد وجد من الضروري أن يجمع هؤلاء الكوادر والعمال

البقية على الصفحة الخامسة

تتمة مذكرة السيد البارزاني

هذه النقاط الثلاث كانت تفرض نفسها للبحث والمناقشة والاستجلاء من جانب الاتحاد الوطني الكردستاني وباقي أطراف الحركة الوطنية العراقية وتلك كانت أجوبة القيادة المؤقتة عليها . . .

ولكننا الان نجد بين أيدي الناس مذكرة السيد البارزاني مصطفى الى الرئيس الامريكي جيمي كارتر ورسالته اللاحقة اليه وملاحظاتنا عليها :

١ ـ ان السيد البارزاني قدوقع المذكرة والرسالةبصفته رئيسا للحزب الديمقراطي الكردستاني هذا في الوقت الذي أكدت القيادة المؤقتة على كل المستويات : عدم وجود أية علاقة تنظيمية بينه وبينها .

٢ ـ ان السيد البارزاني يعترف في مذكرته ورسالته بالعلاقات التي كانت بين تلك المؤسسة التي كانيرأسها وتحمل اسمهفي الثورة الكردية والمخابرات المركزية يقول البارزاني انهم «لم يكونوا ليتعاملوا سريا مع مسؤولين صغار من موظفي المخابرات المركزية فقد كانت اتصالاتنا معأعلى سلطات الولايات المتحدة» .

وبعد كل ماحل بالشعب الكردي على أيدي أمريكا ـ كما جاء في احدى كتابات المؤقتة ـ فان السيد البارزاني يعود فيصف **أمريكا بانها صاحبة تلك المبادىء التي «تنادي بحماية الامم الضعيفة وتقديم العون لها لتضمن حقوقها الانسانية الاساسية»** ... أمريكا «زعيمة الامبريالية العالمية» و «العدو اللدود والاكثر شراسة للامة الكردية وسائر أمم شرقنا . يراها السيد البارزاني نصيرة الامم والمدافعة عن حقوق الانسان .

وموقف لبارزاني هذا من امريكا هو نفس موقفه السابق ... الم يدع من قبل : أن تكون كردستان العراق «الولاية الواحدة والخمسين لامريكا كما جاء في تقرير بايك والذي اكد البارزاني صحة ماورد فيه في أكثر من ندوة ومقابلة صحفية . ! !

٣ ـ الوعد الامريكي :

كان السيد البارزاني يعتقد بأن الوعد الامريكي بمساعدة الحركة الكردية كاف في احراز النصر لذلك فانه لم يرد أن يأخذ «موقفا مناقضا للمصالح والمبادىء الامريكية» فنفذ من جانبه ماطلب منه الا ان الوعد الامريكيلم ينفذ من قبل الادارة الامريكية السابقة التي «جعلت الاصدقاء يفقدون ثقتهم بأمريكا وبالمقابل **جعلت النفوذ الامريكي يتقلص**» فالسيد البارزاني لايريد أن يتقلص النفوذالامريكي ـ «زعيمة الامبريالية العالمية» ـ «والعدو اللدود والاكثر شراسة للامة الكردية وسائر أمم شرقنا».

ولم يأخذ العبرة من تخلي أمريكا عنه وخلفها الوعد بل يعود فيلح في منحه وعدا اخر ففي نظره **أن الالتزام الامريكي المكتوب أو الشفاهي سينفذ طبعا** » .

ألم تلتزم أمريكا سابقا بالكتابة والشفاه بمساندة قيادة الحركة الكردية السابقة !؟ ألم تقدم لها العون والسلاح !؟ ألم يكن هناك تنسيق بين جهاز «باراستن» والمخابرات المركزية !؟ الم يكن «الاتصال مع أعلى سلطات الولايات المتحدة» ؟ ...

ثم ماذا ؟ ...

لقد جاء في مشروع التقييم للمرحلة السابقة التي قدمتها القيادة المؤقتة لاحد أطراف الحركة الوطنية العراقية وسحبته قبل أن يبدي رأيه فيه ويطلع عليه الاطراف الاخرى .

«انه ليدمي القلوب عندما نعلم اليوم ان الدوائر الامريكية المسؤولة كانت تسمي الثورةالكردية بـ «ورقة اللعب» » .

فما الضمان على أنها ـ فيما اذا أخذت بيد البارزاني وقدمت له العون والمساعدة لانتشار النفوذ الامريكي ـ قبل أن يتقلص ـ لا تجعله أيضا ورقة لعب رابحة ؟ ! ... الا اذا أقتنعتالادارة الجديدة فيأمريكا بضرورة تحقيق طلب السيد البارزاني أنتكون كردستانالولاية الواحدةوالخمسين من أمريكا !!! ...

واذا كانت الادارة السابقة للبيت الابيض قد ابلغت الوفدالاعلامي الكردي اليها سنة ١٩٧٤ بأن سياستها «لاترمي الى اسقاط النظام في العراق ولكن الى تغيير سياسته» ـ كما جاء في احدى كتابات المؤقتة ـ فماذا تقول الادارة الجديدة سنة ٩٧٧ حيث العلاقة بين النظام الفاشي العراقي وادارة كارتر تتسم بالود اكثر من ذي قبل وحيث العلاقات الاقتصادية بينهما في تصاعد مستمر وحيث العلاقات المشبوهة بين النظام التكريتي والامبريالية باتت واضحة لا تخفيها براقع الدعايات الديماجوجية لحكام العراق !!! ...

٤ ـ القضية الكردية :

القضية الكردية في العراق هي قضية الجماهير في صراعها مع الفاشية الحاكمة التي تمثل مصالح البرجوازية البيروقراطية والاستعمار الجديد فكما هناك ترابط عضوي بين جماهير الشعب العراقي بمختلف قومياته وطبقاته الكادحة يوجد ترابط عضوي ايضا في الطرف الاخر .

فالنضال ضد هذه الفئة الفاشية يرتبط بالنضال ضد الاستعمار الجديد ... وحل القضية الكردية يأتي من انتصار نضال الجماهير العراقية ... ولكن السيد البارزاني بحكم تفكيره الخاص وقناعاته الوجدانية المترسخة لديه يرى أن حل القضية الكردية في يد كارتر :**«سيدي الرئيس ان الفصل الاخير من مأساة الكرد يجب ان يؤدي عما قريبواذا كان سينتهي بفاجعة او سينتهي ببداية جديدة فان ذلك مرهون بك»** وان كل مايريده كارتر هو **«ان يتحققالوعد بمنح الحكم الذاتي لكردستان»** .

لو كان الحكم الذاتي في ايدي كارتر ومرهونا به فلماذا الثورة والحركات المسلحة ؟ لماذا يضحي شعبنا بخيرة أبنائه يتجهون صعدا الى الجبال أرواحهم في أكفهم يتحملون الجوع والعطش والجراح ونزف الدم والغدر ؟ ... أليس الاولى ان نبعث في كامل أناقتهم الى واشنطن ليقفوا فيباحة البيت الابيض يحيوا القديس كارتر فيمنحهم ويمنح شعبهم بركاته ومانجود به يداه من حكم ذاتي ؟! ...

لذلك فان السيد البارزاني يطلب بالحاح ان يجتمع بكارتر او بنائبه موندال ، وهذا في رأيه **«سيساهم كثيرا في رفع معنويات الشعب الكردي في هذه الساعات الحالكة من التاريخ الكردي»** .

وهذا حقا يمثل تفكيره وتصوره ...

٥ ـ الثقة :

الثقة وان كانت احساسا داخليا الا ان لوجودها مبررات ولبقائها واستمرارها مقومات تنعدم بانعدام المبررات وتنفقد بفقدان المقومات والاحتفاظ بالثقة الكاملة للشعب ليس من اليسير بمكان فهذا النوع من الثقة يتطلب الكثير من التضحيات ونكران الذات والاحساس بالمسؤوليات والالتصاق بالجماهير والاعتماد على طاقاتها الجبارة الخلاقة ولكن السيد البارزاني يتكلم عن الثقة كأنها مجرد تحية لا تكلف صاحبها الا مجرد ابتسامة وانها قابلة للتداول والتنازل كصك بنك يحق لحامله ان يحوله متى شاء وكيفما شاء والىمن شاءبمقابل أو بدون مقابل .

يقول السيد البارزاني : **«لقد وضع شعبي كامل ثقته وايمانه بي لاكثر من نصف قرن وها انذا أعول هذه الثقة اليك»** .

نعم كان السيد البارزاني يحظى بثقة معظم الجماهير الكردية في العراق عندما كان يمثل ارادتها في نضالها لنيل حقوقها رغم ماكان لها منماخذ على قيادته ... ولكن عندما ألقى السلاح وأجبرالجميع على الاقتداء به وآثر الحياةفي طهران وواشنطن وترك الشعب الكردي في محنته التي جلبها هو عليه ... فان تلك الثقة بدأت بالنزول والذبول بل والافول ...

هذه كانت بعض ملاحظاتنا علىمذكرة السيد البارزاني مصطفى الى الرئيس الامريكي كارتر ورسالته اللاحقة له وقد كنا وكذلك أغلب أطراف الحركة الوطنية العراقية على حق عندما كنا نركز علىعلاقة السيد البارزاني بالقيادة المؤقتة ، فافكاره وتصوراته السياسية معروفةوالرجل لديه الجرأةفيالافصاح دوماعنهذه الافكار والتصورات وما ورد في المذكرة يمثل نهجه السياسي وخطه العام .. ولاشك ان تلك التصورات وهذا النهج لاتتفق ونهج الاشتراكية العلمية التيتصر القيادة المؤقتة على تبنيه في أدبياتها ولقاءاتها .

لذا فمن المفروض على القيادة المؤقتة ان تحدد طبيعة العلاقة التنظيمية بينها وبين السيد البارزاني مصطفى التي حددها هو عند توقيعه على المذكرة وعلى الرسالة بأنه رئيس للحزب الديمقراطي الكردستاني .

وكذلك عليها ان تحدد موقفها مما ورد في المذكرة والرسالة ومن حقنا ان نطلب ذلك من القيادة المؤقتة فبيننا وبينها اتفاق عملي مكتوب يشترك فيه طرف اخر من اطراف الحركة الوطنية العراقية.

تتمة ـ بيان الحركة الاشتراكية

والفلاحين والمثقفين التقدميين في كردستان تنظيم يؤمن ايمانا كاملا بالاشتراكية العلمية والديمقراطية الشعبية في شكل « حركة » يناضلونفي سبيل تأسيس حزب طليعي مع باقي المنظمات والجمعيات التقدمية في كردستان .

أيتها الجماهير العراقية الابية

أيها الثائرون في كردستان

على ضوء هذا التحليل السابق نزف اليكم بهذا البيان التأريخي بشرى تأسيس « الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية » لتقوم بدورها التأريخي الفعال في قيادة نضال شعبنا الشاق في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها كردستان في سبيل الدفاع عن كردستان وحمايتها وتحقيق حكم ذاتي حقيقي لها داخل عراق اشتراكي ديمقراطي .

ان حركتنا هي حركة العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين في كردستان تناضل في سبيل حقوق شعبنا في تقرير مصيره على نهج تقدمي ووفق تحليل علمي .

ان حركتنا تعتبر حركة الشعب الكردي التحررية جزء من الحركة التحررية لشعوب العالم وان مصائرها كلها مترابطة وفي الوقت نفسه فان حركتنا تناضل من أجل :

ـ اتحاد جميع التنظيمات والقوى الوطنية التقدميةفي كردستان العراق في جبهة كردستانية .

ـ تعزيز أواصر الاخوة بين العرب والاكراد والاقليات .

ـ تقوية علاقات الصداقة مع القوى الوطنية التقدمية العراقية من أجل اقامة جبهة وطنية حقيقية توفر للشعب العراقي حقوقه .

ـ اقامة العلاقات والتعاون مع الاحزاب والقوى الوطنية التقدمية العربية على أساس اقرار حق تقرير المصير للشعوب **المضطهدة** .

ـ تقوية علاقات الوحدة معجميع الاحزاب والمنظماتالديمقراطية والتقدمية في سائر أجزاء كردستان .

ـ التأييد الكامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني البطل من أجل حق تقرير مصيره .

ان حركتنا في الوقت الذي تعتز بروحالتضحيةوالفداء والصمود التي يبديها شعبنا تنادي جميع أبناء الشعب الكردي أن يناضلوا أكثر فأكثر لإذكاء شعلة الكفاح ضد السياسة العنصرية للسلطة الحاكمة وافشال خططها القذرة .

المجد والخلود لشهداء طريق تحرر كردستان .

الموت والخزي لأعداء الشعوب والمحتلين .

الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية

اللجنة التحضيرية

آب ١٩٧٦

تتمة ـ تطور نوعي هام في الحركة الثورية الكردية

باتجاه قيادة عراقية ميدانية لها واعلان برنامجها الديمقراطي العراقي واشراك العناصر العربية الثورية بجانب اخوتها الكردية لتطوير هذه النضالات المسلحة الجارية في كردستان العراق الى ثورة عراقية ، ثورة العرب والاكراد وسائر المواطنين في طبيعتها واهدافها ونهجها ويسرنا جدا ان نزف البشرى لجماهير شعبنا العراقي بان الاستجابة كانت رائعة لمناشدتنا « الاطراف الجدية في التجمع الوطني العراقي والقوى الثورية خارجه » للاسراع « في الاسهام الحقيقي الفعال لتعريقها بالاشتراك فيها وتوسيع فعالياتها حتى تشمل العراق كله وبتاسيس قيادة ثورية مشتركة لها تضم القوى الثورية الفاعلة فيها تكون نواة جبهة كفاح شعبية حقيقية تقود ثورتنا العراقية الديمقراطية الى الانتصار على الامبريالية والفاشية » .

والان فان كردستان العراق تشهد ثورة ديمقراطية ذات برنامج عراقي وقيادة عراقية وان كانت العناصر القائمة بها كردية في غالبيتها حاليا . وتحول الثورة في كردستان العراق الى ثورة عراقية ، ثورة عربية وكردية من حيث المحتوى والبرنامج والقيادة هو تحول خطير في مسيرة الحركة الثورية الكردية وتطور نوعي هام فيها . ذلك لانه يحدث لاول مرة في التاريخ اندلاع ثورة عراقية يشرع بها الاكراد التقدميون العراقيون كطليعة للثورةالعراقية الديمقراطية المناضلة لاسقاط الفاشية وللاتيان بحكم الائتلاف الوطني الديمقراطي وتحقيق الحكم الذاتي الحقيقي للقومية الكردية في العراق ، ومن ثم تعبئة طاقات العراق واشراكها في معركة الامة العربية ضد العدوان الصهيوني الاستعماري وللاسهام الفعال في حركة التحرر العربي المكافحة من أجل التحرير والديمقراطية والوحدة العربية التقدمية.

لقد جاء هذا التطور النوعي الهام في الحركة الثورية الكردية بعد ظهور الاتحاد الوطني الكردستاني الذي استوعب الدروس والعبر الغنية من انهيار القيادة القبلية وخططها والاعيبها وفشل اساليبها ومن تجارب الثورة الكردية نفسها خاصة تلك التي اكدت الحقيقة التاريخية التي بشر بها التيار التقدمي الكردستاني « حقيقة أن تحرير الشعب الكردي من المظالم الاستعمارية والاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي لايتم مطلقا دون الاستناد الى النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع نضال الجماهير الشعبية العربية في جبهة وطنية متحدة ضد الاستعمار والصهيونية والدكتاتورية » .

ولم يحدث هذا التطور النوعي اعتباطا ولم يعلن برغبة ذاتية للاتحاد الوطني الكردستاني بل جاء استجابة وتعبيرا عن معطيات حقائق اجتماعية وسياسية وتاريخية اهمها (١) أن التناقض الرئيسي بين شعبنا العراقي بقوميتيه العربية والكردية والفئة الفاشية الحاكمة لايمكن حله الا بثورة عراقية ديمقراطية تخوضه جماهير الشعب العراقي وقواه التقدمية والديمقراطية متحدة (٢) إن تحقيق الحكم الذاتي الحقيقي للشعب الكردي في العراق مستحيل بدون استقرار الديمقراطية والحكم الائتلافي التقدمي في بغداد لترابط عضوي بين الديمقراطية والحكم الذاتي لايقبل الانفصام (٣) أن الحركة الثورية الكردية المنعزلة عن الحركة التقدمية العراقية ستنحرف لامحالة ـ في الظروف الراهنة ـ عن سيرها المعادي للاستعمار والدكتاتورية الى الانعزالية القومية ومن ثم الى المزالق الخطرة في المساومات مع الدوائر الرجعية بل في خطر الوقوع في مصائد الدوائر الاستعمارية والصهيونية كما حدث للحركة المسلحة السابقة في كردستان العراق ولا يقلل هذا التطور النوعي الهام من شان الحركة الثورية الكردية بل يسبغ عليها المجد والفخر ويؤدي بها الى الانتصار . فالامر هو كما قالت جريدة ـ الجبهة ـ لسان حال التجمع الوطني العراقي : ان الحركة القومية الكردية في العراق هي جزء لايتجزأ من الحركة الوطنية الديمقراطية العامة للشعب العراقي كما ان حرب الانصار الشعبية المندلعةفي كردستان العراق لايمكن اعتبارها باي وجه من الوجوه انتفاضة كردية جاءت امتدادا لسابقاتها من الثورات والانتفاضات الكردية التي شهدتها كردستان العراق ـ على الرغم من الدور النضالي العظيم الذي يلعبه الشعب الكردي واحزابه الوطنية والتضحيات الكبرى التي يقدمها في سبيل احراز النصر على الفاشية المسلطة على رقاب جماهيرشعبنا العراقي ـ بل هي طليعة الثورة الوطنية العراقية الموحدة ، والجزء الفعال من كيانها العام وتشارك القوى الوطنية العراقية العربية والكردية فيها مشاركة اساسية . ويضطلع باعباء مسؤولياتها وتوفر مستلزمات نجاحها وتوسيع اطارها لتشمل عراقنا من اقصاه الى اقصاه التجمع الوطني العراقي ، وتلتزم قيادة حرب الانصار الشعبية المسلحة بميثاق التجمع الوطني العراقي باعتباره برنامج الثورة الوطنية العراقية الموحدة » فهل من شرف انبل من «طليعة الثورة العراقية الوطنية الموحدة» ومن فخر امجد منها ؟ هذا الشرف والفخر الذي يعلق على جبين الحركة الثورية الكردية هو تطورها النوعي الى حرب أنصار شعبية تكون « الجزء الفعال » من الثورة العراقية الديمقراطية.

وكون هذه الحرب الشعبية ليست امتدادا لسابقاتها من الحركات المسلحة هو تعبير عن التطور النوعي لان هذه الانتفاضة الجماهيرية المسلحة قد نبذت الانعزالية القومية واختارت بديلا عنها التلاحم الكفاحي الثوري العربي الكردي الذي تعبر عنه عراقية الثورة وان تكون حرب العرب والاكراد على الفاشية ، حرب الشعب العراقي ضد الامبريالية والدكتاتورية والصهيونية، واختارت طريق الاعتماد على قوى شعبنا الراقي اساسا ودعم حركة التحرر العربي وقوى الثورة العالمية باعتبارها الحليفة الاساسية لنضال شعبنا العراقي بعكس الانعزالية القومية اليمينية التي ارتبطت بالدوائر الستنوية والاستعمارية والصهيونية وجلبت على شعبنا الكردي كارثة قلما شهد تاريخه لها مثيلا وهذا يعني ان هذا التطور قد وضع القومية الكردية على الطريق النضالي المؤدي الى النصر أيضا وسيؤدي اكمال التعريق واداء المناضلين التقدميين الاكراد لدورهم المشرف في الثورة العراقية الديمقراطية الى تخليص الحركة القومية الكردية وتطهيرها مما علقت بها من الاتهامات والاساءات البالغة التي الحقتها بها علاقة قيادتها القبلية بالدوائر المعادية لشعبنا العراقي . وسيشرق من جديد الوجه التقدمي للقضية الكردية العادلة وللحركة القومية الكردية المتحالفة مع حركة التحرر العربي المعادية للاستعمار والصهيونية والرجعية مما يؤدي الى احباط المحاولات الرجعية والاستعمارية والصهيونية التي تحاول ان تفصل بينهما وتضعهما على خطين موازيين متعاديين. بينما تؤكد الحقيقةوالواقع أن الترابط بينهما عضوي ومصيري وان انتصار القومية العربيةعلى الاستعمار والصهيونية والرجعية وتحقيق اهدافها الديمقراطية وتحرير وطنها وتحقيق وحدتها على اسس تقدمية هو انتصار للقومية الكردية نفسها ولسائر شعوب شرقنا ان الاخوة الكفاحية العربية الكردية ليست عبارة جوفاء ، بل هي حقيقة نابضة بالحياة ، مفعمة بالحيوية تجسدها الثورة العراقيه الديمقراطية ثورة الكرد والعرب على الفاشية أروع تجسيد فلنعزز هذه الاخوة الكفاحية الخالدة ضمانة انتصارنا في ثورتنا وحجر الزاوية في وحدتنا الوطنية العراقية ونجمة هادية في سيرنا الحثيث ونضالنا المتواصل لإرساء العلاقات العربية الكردية على نطاق الامتين الشقيقتين على أمتن الأسس وأقوى الدعائم .

تتمة ـ حول التناقضات في مجتمعنا

هذه الحقائق المذكورة تحدد طبيعة ومهام الثورة العراقية وتجعلها **ثورة وطنية** بمعنى تحرير الوطن الشامل والناجز من الامبريالية والفئة الحاكمة الموالية لها وتحقيق الاستقلال الوطني سياسيا واقتصاديا وعسكريا . **وديموقراطية** بمعنى القضاء على الاقطاعية والبورجوازية الكومبرادورية ومظالمها بما فيها الاضطهاد القومي المفروض على القومية الكردية وتحقق سلطة الشعب الممثلة لطبقاته الوطنية الديموقراطية وانجاز الاصلاح الزراعي الجذري وتصنيع البلاد وتحرير الاقتصاد الوطني من قيود التبعية للرأسمالية العالمية ، ومن ثم القيام بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ... الخ .

وعندما قامت ثورة ١٤ تموز الوطنية جرت محاولات لانجاز مهام الثورة العراقية الوطنية والديموقراطية . الا أن التركيبة الطبقية لقيادة الثورة المؤلفة من البورجوازية الصغيرة المرتبطة والممثلة للبورجوازية الوطنية قد حالت دون انجاز جميع أهداف الثورة . بينما لم تستطيع الطبقة العاملة والجماهير الشعبية والحركة التحررية القومية الكردية أن تتلاحم كفاحيا لتقوم باكمال مسيرة الثورة مما أدى بالثورة الى التعثر فالتقهقر بعدما سيطرت الفئة العسكرية القومية على مقاليد الحكم الوطني وبدأت تتراجع عن أهداف الثورة المعلنة في الديموقراطية والاصلاح الزراعي والحل الديموقراطي للقضية القومية الكردية . وعلى الرغم من اخراج العراق من حلف بغداد والغاء الاتفاقيات العسكرية مع بريطانيا وتحرير العراق من قيود السيطرة العسكرية والسياسية البريطانية الا أن الاستقلال السياسي لم ينجز بسبب عدم انجاز الاستقلال الاقتصادي الذي يشكل قاعدته الصلبة . وكذلك ظلت قضية السلطة والاصلاح الزراعي والقضية القومية دون حل جذري ناجع بل حاولت السلطات الحاكمة وخاصة سلطة الفئة التكريتية الفاشية تقديم أنصاف الحلول ظاهريا وفرض حل بورجوازي بيروقراطي ، دكتاتوري وشوفيني بطبيعته ، في الحقيقة والواقع . لذلك ظلت التناقضات الأساسية الثلاث قائمة وان تبدلت أطراف منها.

فالتناقض بين شعبنا العراقي والامبريالية البريطانية قد تحول الى تناقض بين شعبنا والاستعمار الجديد الذي ينيخ بكلكله الاقتصادي والتجاري. وعن طريق ربط العراق بالسوق الرأسمالية العالمية وتحكم قوانين الرأسمالية الاستغلالية في العلاقات الاقتصادية الدولية عموما على جماهير شعبنا وبالتالي فما زال الاستقلال السياسي ناقصا . والتناقض الذي كان بين شعبنا والفئة الحاكمة الملكية قد أصبح الآن تناقضا حادا بين شعبنا والفئة الحاكمة الفاشية التي تمثل موضوعيا مصالح البورجوازية البيروقراطية الجديدة المسيطرة على الحياة الاقتصادية والتي تمارس استغلالا جشعا لجماهيرنا وتنهب ثروات بلادنا .

وهذه الفئة الفاشية العاجزة تاريخيا عن صيانة الاستقلال الوطني تحمي عمليا مصالح هذه البورجوازية البيروقراطية ومصالح الاستعمار الجديد لذلك فان التناقض بين شعبنا العراقي بقوميتيه العربية والكردية وطبقاته الوطنية التقدمية وخصوصا العمال والفلاحين والكسبه والبورجوازية الصغيرة وفئات واسعة من البورجوازية الوطنية التقدمية وبين هذه الفئة الفاشية .. هو التناقض الرئيسي في الظروف الراهنة . والنضال ضد هذه الفئة الفاشية يرتبط بالنضال ضد الاستعمار الجديد وبالتالي فانه لايستهدف الاتيان بسلطة الشعب الديموقراطية فحسب بل يستهدف أيضا تحرير العراق من الاستعمار الجديد وصيانة الاستقلال الوطني . وان انتصار هذا النضال هو المدخل الاساسي لمعالجة التناقضات الاساسية الاخرى في المجتمع العراقي وذلك بحل القضية الكردية حلا ديموقراطيا بضمان الحكم الذاتي للقومية الكردية ضمن وحدة الجمهورية العراقية على أساس حق تقرير المصير والاتحاد الاختياري والتلاحم المصيري بين الشعبين الشقيقين العربي والكردي ، والقيام بالاصلاح الزراعي الجذري بالاعتمادعلى الجماهير الفلاحية الكادحة .

لذلك فان تحقيق برنامج التحرر الوطني الديموقراطي وانجاز مهام ثورته الوطنية الديموقراطية يتطلب النضال من أجل اسقاط الفئة الفاشية الحاكمة والاتيان بحكم الائتلاف الوطني الديموقراطي الممثل لشعبنا بقوميتيه ولطبقاته التقدمية باعتبار ذلك مفتاح حل جميع القضايا التي يعاني منها مجتمعنا العراقي . فضلا عن كونه شرطا أساسيا لتعبئة طاقات العراق وزجها في معركة الامة العربية ضد الاستعمار والصهيونية والمؤامرات الرجعية .

والطريق لانتصار هذا النضال الوطني هو طريق النضال الجماهيري الثوري العربي الكردي المشترك ، طريق خوض حرب الانصار الشعبية المندلعة في كردستان العراق ، باعتبارها مقدمة الثورة العراقية الديموقراطية وجزءا هاما منها ومن ثم النضال

البقية على الصفحة السابعة

الفاشية العراقية تبدع قاعدة قانونية جديدة :

« ياخذ الاخ بجريرة اخيه والمرأ بجريرة قريبه »

اعتلقت سلطة بغداد الفاشية الفاشمة في الاشهر الاخيرة أفواجا بريئة من عوائل المناضلين الذين لاتصل ايدي اجهزتها القمعية اليهم ، من شيوخ وعجائز واطفال ونساء وشباب للتنكيل بهم والانتقام منهم ، وقد اعتقلتهم بصورة وحشية وابعدتهم الى سجون ومعتقلات المحافظات والاقضية الجنوبية، تسودها ظروف حياتية سيئة للغاية .

ان السلطة الشوفينية العراقية ترمي من وراء هذه الاجراءات ، الضغط على مناضلي شعبنا الابطال وتثبيط هممهم ، والنيل من ارادتهم الفولاذية وبالتالي التاثير على نشاطاتهم وفعالياتهم الثورية التي تدك صرح نظامها العنصري وتقربها اكثر فاكثر الى الاسقاط في مزبلة التاريخ .

ان هذه الطغمة الفاشمة اقدمت في الآونة الاخيرة ، من جراء تكبدها خسائر عسكرية فادحة ، على اجراءات فاشية لم تسبق لها مثيل حتى في الاقطار التي كانت تقع في ايدي قوات المانيا النازية ابان الحرب العالمية الثانية ، وحتى في المناطق العربية التي وقعت في ايدي القوات الصهيونية من تقتيل وذبح وتشريد وتعذيب واهانة . فالسلطة العراقية تعتقل عوائل هؤلاء المناضلين ، طبقا للتقاليد العشائرية البالية ، دون ان تكون لهم اية رابطة بابنائهم المتمردين على النظام الفاشي ، سوى رابطة الدم والقرابة ، التي تؤمن بها هذه العصابة المجرمة .

لقد اعتقلت السلطة مئات العوائل من اقرباء المناضلين الاكراد وذويهم ووزعتها في سجون ومعتقلات مختلفة .

يقول مثل كردي قديم : « ان حفنة واحدة من الحنطة ، تدل على نوعية بالات مليئة منها » ، لذلك نسوق هنا نماذج محدودة فقط على سبيل المثال لا الحصر ، من دون ذكر الاسماء ، خوفا على ارواحهم ، ليكون الضمير العربي حكما على مايرتكبها النظام العنصري العراقي من جرائم بحق شعبنا الكردي وما يتحلى بها البيشمركه من اعلى درجات ضبط النفس والاعصاب . ونحن على استعداد لاعطاء أية جهة قانونية او سياسية او خيرية عربية مزيدا من المعلومات والتفاصيل بشأن المعتقلين ، فيما لو ارادت التحقيق في ذلك .

القي القبض على زوجة البيشمركه (....) وأرسلت مخفورة الى سجن في قضاء (....) في جنوب العراق دون افساح المجال لها لتاخذ معها طفلها الرضيع ، ولما لم يجد اهل المرأة المعتقلة واحدة ترضع الطفل ، فقد اخذ والد المرأة الطفل ، وذهب به الى القضاء التي يقع فيها مكان اعتقال المرأة ، فقابل القائمقام ليعرض عليه المشكلة ويرجوه الحاق الطفل بوالدته كي لا يموت من الجوع او بسبب انعدام الرعاية .

لقد أبكى هذا الموقف المأساوي القائمقام العربي وكل من كان في مكتبه ولكنه لم يتمكن من تلبية رغبة الرجل وذلك لعدم تمتعه بالصلاحية اللازمة في الحاق الطفل بوالدته ، بالنظر للتعليمات الصادرة من الجهات العليا بشأن ابعاد الاطفال الرضع عن امهاتهم ، جزء على مايقوم به اباءهم البيشمركه .

مناضل قديم ، متزوج له من الاطفال خمسة ، يتجاوز عمره الاربعين ، قضى عمره كله في خدمة قضية شعبه وانخرط في صفوف البيشمركه ١٩٦٢ ، دون ان ياخذ راي والده ، ودون ان يأبه بما حدث لوالده ولافراد عائلته ، ودون ان يسمع مايقوله والده او تقوله والدته منذ أن سلك درب النضال الثوري .

عند فراره ، هذه المرة ، من منفاه الاجباري في العراق الوسطى في بداية استئناف الحركة والتحاقه بها لم تستطع السلطات الفاشية القاء القبض على زوجته واولاده حيث كانوا في مكان امين ، غير انها القت القبض على كل من ينتمي الى عائلته .

والآن يقبع والده اللذي يتجاوز السبعين في معتقل ، ووالدته التي تتجاوز الستين في معتقل آخر ، واخواته الاربعة في اربع معتقلات مختلفة ، واخوه في معتقل آخر ، دون ان يكون لاحدهم علم باحوال الآخرين ....

مناضل آخر ، طالب جامعي شاب ، ينتمي الى اسرة كبيرة في مدينة السليمانية ، اختار لنفسه بدون اخذ موافقة ذويه الاغنياء درب النضال الثوري ...

ان السلطة التي لم تعثر على زوجته ، لكونه اعزب ، أو على والده لانه متوفى القت القبض على جميع افراد هذه العائلة من الصغير والكبير تقريبا ، من بينهم :

الاخوان ، وزوجاتهم ، واولادهم . الاخوات ، وأزواجهن مع الاولاد . الاعمام ، وزوجاتهم ، واولادهم ... وهكذا .

ان السلطة الفاشية التي ترتكب هذه الجرائم اللا انسانية ، احياء للتقاليد العشائرية التكريتية وخلافا للعرف العربي اللذي « لا ياخذ الاخ بجريرة أخيه » تقدم على ذلك لا لان هؤلاء المعتقلين متهمون بممارسة النشاط السياسي المعادي للحكم وانما لوجود رابطة القربى والدم مع اناس يناضلون ضد هذه السلطة التي تعجز عن تصفيتهم ومعاقبتهم .

يالها من تهمة عصرية تفتقت لها عبقرية العصابة الاقزام !

فلتعرف طغمة صدام – بكر المجرمة ، وشركاءهم وعملاءهم في الحكم ، بأن المناضلين الذين رفعوا المعول لهدم نظامهم العنصري الدموي المقيت ، انبروا لهذه المهمة النضالية المقدسة وهم ادركوا مسبقا ماينتظرهم من صعوبات ومشاق وآلام ، وان مثل هذه الجرائم لاتلين من ارادتهم القوية ، بل تزيد من حقدهم المشروع وغضبهم الشديد على هذا النظام وسوف لايضعون ذلك المعول الى أن يقبروه في مزبلة التاريخ .

اننا نهيب بهذه المناسبة ، بجماهير الامة العربية ، بالمسؤولين والصحفيين ورجال الراي العام العرب ان يعروا هذه الطغمة الفاشية الجبانة ، المتعطشة للدماء ، التي تسيء الى امجاد العرب قبل غيره ، امام الراي العام العربي بالوسيلة التي تتوفر لديهم ، وفي الوسط الذي يعيشون فيه.

تتمة الخلود للشهيد البطل

فرحين مستبشرين كأنهم ذاهبون الى اعراسهم المرتجاة . بلى كانوا ذاهبين فعلا الى اعراسهم . أوليست أعراس الابطال الحقة استشهادهم في سبيل الشعب والوطن ؟ اولم يقل شاعر شعبنا يوما:

اعراس مملكة يزف لمجدها غرر الشباب الى التراب كواكبا

ليت المناضلين يتصورون كيف كان رفيقنا الخالد ابراهيم – الاعزل الا من الايمان العميق بشعبه وبندقيته – يستهزي بهدوئه المعتاد بالمصاعب والمشاق والمخاطر الجسيمة التي تهيبها «القادة العظام» الذين كانوا يقودون عشرات الالوف من البيشمة ركة المستعدين للموت وللفداء ويتحملون بامكانيات مادية وعسكرية هائلة تكفي لثورات وثورات .

ليتهم يتخيلونه ورفاقه الاماجد كيف كانوا يتدفقون حماسا وشوقا الى لقاء جماهير شعبنا بروحية نضالية رائعة ويندفعون بحماس ثوري رصين لاداء واجبهم القومي في الاسهام في اشعال الشرارة التي سيندلع منها اللهيب وهم فئة صغيرة لايتجاوز عددهم السبعة والثلاثين – مع علمهم التام بان عشرات الالوف من قوات العدو المدججة بافتك الاسلحة تنتظرهم .

لقد ذهب المناضل الواعي ابراهيم عزو مع رفاقه الاشاوس للنضال الثوري ولا يعتوره ظلال من شك ان النضال هو الفداء وان التضحية بالنفس هي من صلب المهمة بل هي عدتها . ولكنه كان يتهيأ لاستقبال الاستشهاد وجها لوجه وهو ينازل ازلام الفاشية وزبانيتها ، لا ان يطعن بجبن ونذالة من خلف الظهر وبأيدي كردية كان يريد ان يضعها على الزناد لتطلق على الاعداء الذين استباحوا كرامة شعبنا وداسوا مقدساته . فلم يكن يتوقع ان يقتل في كردستان تركية . الا ان الحقد الطبقي الذي تكنه العقلية القبلية والذهنية الدكتاتورية لابناء شعبنا البرره أشد وأفظع مما يتصور . وان الذين شحنوا به عميت بصائرهم فلم يروا جوهر هذه النخبة المجيدة من ثوار شعبنا بل صدقوا الفرية والبهتان التي صورتهم « جواسيس للفاشية » و « عملاء » لصدام حسين وهم المناضلون الشرفاء الصادقون مع شعبهم وحركته الثورية والبعد بينهم وبين الجواسيس ، جواسيس السنتو والفاشية معا ، هو كالبعد بين الثريا والثرى . هذا هو تفسيرنا لاقدام أياد آثمة على ارتكاب هذه الجريمة الفظيعة التي لم يشهد لها تاريخ شعبنا مثيلا تاركين الكشف عن الخبايا والاسرار للجنة التحقيق المشتركة التي باشرت مهامها .

ويقينا ان اغتيال هذه الكوكبة اللامعة من خيرة مناضلي شعبنا الكردي هو خسارة جسيمة لانهوض للثورة العراقية . الا ان المثل الذي ضربوه في البطولة والفداء ، في الوعي والادراك ، في استرخاص الغالي والنفيس في سبيل الجماهير الكادحة ونصرة قضيتها العادلة، سيظل ملهما لمناضلي الاتحاد الوطني الكردستاني والحركة الوطنية الديموقراطية العراقية بأسرها وسيظل ابراهيم وقاسم وعزت وعبد الرحمن ونوري واخوانهم الشهداء الابطال خالدين في تأريخ شعبنا وسيبقون نجوما مشعة ترشد – في دياجير ظلام الفاشية والاقطاعية – طريق النضال للجموع الزاحفة دوما الى الامام حيث النور والحياة الكريمة في الثورة الديموقراطية الشعبية .

المجد والخلود لابطالنا الشهداء شهداء الثورة العراقية الديموقراطية المندلعة في جبال كردستان العراق .

الخزي والعار والشنار للقتلة المجرمين .

تتمة – حول التناقضات في مجتمعنا

لتهيئة مستلزمات انتصار الانتفاضة الثورية المسلحة التي تقوم بها الجماهير الشعبية العراقية في بغداد دون غيرها من المدن العراقية هذه الانتفاضة التي تستطيع وحدها تتويج نضالنا باكاليل النصر . لذا فلابد من النضال لتعميم الثورة الشعبية في سائر انحاء العراق بممارسة العنف الثوري في المدن والارياف العراقية العربية .

ومن هنا شرعت القوى الثورية الجادة في التجمع الوطني العراقي وخارجه باتخاذ الخطوات الجدية الكفيلة بتعريق حرب الانصار الشعبية المندلعة في كردستان العراق وهي تواصل جهودها لانجاز مهامها النضالية الاخرى وتوحيد جهودها في جبهة كفاحية موحدة .

فالى السير الحثيث على طريق الثورة العراقية الديموقراطية وانى النضال لتطوير حرب الانصار الشعبية في كردستان العراق وتهيئة مستلزمات الانتفاضة الثورية المسلحة في قلب العراق تدعو جميع الاحزاب والهيئات والفئات العسكرية والتقدمية والشخصيات الديموقراطية ...

التنسيق بين الفاشية العراقية والرجعية الايرانية ضد الثورة الديمقراطية

تأكد وجود بعثة عسكرية ايرانية في المقر المتقدم للفيلق العراقي الاول في قضاء رانية – محافظة – السليمانية برئاسة عقيد ركن للتنسيق مع القوات العراقية المقاتلة ضد الثوار المناضلين تحت راية الثورة العراقية الديمقراطية في كردستان العراق وقد كشفت اعترافات مجموعتين عائدتين من ايران احدهما بقيادة (خوله رەشه بحري) للسلطات العراقية ان الحكومة الايرانية تختار بعض الاكراد اللاجئين لديها وترسلهم للعمل تحت ستار جماعة كردية معروفة بغية تخريب الثورة من الداخل وقبلت السلطات العراقية تبرير ايران بأن هذا التدخل موجه ضد الاتحاد الوطني الكردستاني ولصالح النظام العراقي .

الاحمق الذي يرفع حجرا ليسقط على قدميه

بعد انتشار انباء الثورة وفعاليات وحدات الانصار في كردستان العراق بعثت السلطات الفاشية في بغداد الخائن هاشم عقراوي وشلة من العملاء المفضوحين الى بعض الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية للقيام بجولة والولايات المتحدة الامريكية للقيام بجولة دعائية وكذلك لاقناع الاكراد المنتشرين في تلك البلاد للعودة الى كردستان ويتمتعوا « بحقوقهم القومية ! »

لقد فشل وفد النظام الفاشي فشلا ذريعا في مهمته غير الشريفة .

فمثلا عندما كان هاشم عقراوي في فينا ويؤكد بأن «الاكراد لم يكونوا متمتعين بحرياتهم السياسية مثل اليوم» «وليس هناك في العراق معتقل سياسي» وان «التقارير التي نشرتها قبل ايام الرابطة الدولية لحقوق الانسان في نيويورك حول اعدام الاكراد والتهجير القسري وتجميعهم في معسكرات خاصة في جنوب العراق كاذبة» في هذا الوقت كانت تطوف حول السفارة مظاهرة كبيرة من الاكراد واصدقاءهم الترك والافغان ومنظمة طلبة ايران ويلقون بالمكروفون الكلمات التي تفضح حقيقة هذا الوفد .

ففي اليوم التالي نشرت جريدة «كوريير» احدى الصحيفتين الاكثر انتشارا في النمسا في ١٩٧٧/١/١٨ : ان مظاهرة للطلبة الاكراد على شارع « رينك » قد اظهرت ان هؤلاء الاكراد (الوفد) لايستطيعون التحدث الى شعبهم فعندما كان عقراوي رئيس المجلس التنفيذي الكردي يرد جميع الاتهامات في السفارة العراقية فان صوت المكروفونات كان يخترق شبابيك مبنى السفارة ويصرخ فيهم بانهم ليسوا الا عملاء لنظام بغداد .

وقد لاقى الوفد نفس المقابلة في كل من المانيا الغربية وهولندة عند زيارته لهما ..

واما في الولايات المتحدة الامريكية فلم يكن نصيب الوفد باحسن من اوروبا رغم ان السلطات الامريكية قدمت له الكثير من التسهيلات والاجراءات .. وهذا مما ادى الى ان تقدم المنظمة العالمية لحقوق الانسان مذكرة احتجاج الى موريس دابر مدير قسم العراق في مكتب شؤون الشرق الادنى بوزارة الخارجية الامريكية في ١٩٧٧/١/٣١ وهكذا فان جهود وفد النظام الفاشي العراقي لتضليل الرأي العام ذهبت ادراج الرياح فقد عومل أعضاء الوفد كخونة لشعبهم ووطنهم اينما حلوا ورحلوا ، واثبتت طغمة صدام بكر الفاشية مرة اخرى بتصرفاتها واجراءاتها ان مثلها مثل ذلك الاحمق الذي رفع حجرا ليسقط على قدميه .

كوكبة جديدة من شهداء شعبنا الكردي في العراق

في يوم ١٩٧٧/٤/٣ جرت في احدى المحاكم الشكلية التي تشكلت من قبل ما اسمت نفسها بمجلس قيادة الثورة محاكمة عشرة مواطنين من ابناء شعبنا الكردي بتهمة انتمائهم الى الاتحاد الوطني الكردستاني وقيامهم ببعض الفعاليات الثورية واصدرت تلك المحكمة التي تنعدم فيها كل الاصول القانونية في تشكيلها وفي اجراءاتها الحكم باعدام الرفاق :

١ – ياسين محمد حسن .

٢ – اسماعيل قاسم علي .

٣ – محمد قاسم علي .

٤ – صلاح محمد قادر .

٥ – نصر الدين نجم الدين علي .

٦ – مصطفى عبد القادر .

٧ – خسرو عبد الله .

٨ – فريدون عبد القادر .

٩ – محمد حسين عبد .

١٠ – خوشناو محمد امين عزيز .

ونفذ فيهم الحكم صباح اليوم التالي ١٩٧٧/٤/٤ واذا كان نظام بكر – صدام يتوهم بانه يخيف الشعب العراقي باجراءاتها الارهابية فان ذلك يدفع المناضلين اكثر فاكثر ليكونوا اصلب ارادة واقوى عزيمة واشد عنفا .

ان مصير نظام بكر – صدام الانهيار الحتمي امام ضربات الشعب الساحقة .

المجد والخلود للشهداء الابطال .

الخزي والعار للنظام الفاشي في العراق .

« الشهيد ابراهيم في سطور »

* ولد الشهيد عام ١٩٤٧ من عائلة فلاحية فقيرة في قرية « كرفر » التابعة لناحية « عين زالة » قضاء « زمار » محافظة نينوى .

* تخرج من كلية الهندسة – جامعة الموصل عام ١٩٦٩ وخلال دراسته الجامعية كان مسؤول اتحاد طلبة كردستان بالكلية .

* بعد اداء الخدمة الاجبارية عين ضابطا في الجيش برتبة ملازم أول .

* أرسل في بعثة الى الاتحاد السوفيتي لمدة ستة أشهر للتدريب على الصواريخ المضادة للجو . وفي مصر قضى شهرين ايضا لنفس الغرض .

* بعد اكماله هذه التدريبات رقي الى رتبة نقيب وصار نائبا لقائد كتيبة الصواريخ (سام ٣) في معسكر تاجي ببغداد .

* – بعد انهيار الحركة الكردية وتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني انضم الى الاتحاد وترك منصبه واختفى عن انظار السلطة ليتفرغ للعمل التنظيمي .

* في اول حزيران ١٩٧٦ قاد مجموعة من كوادر الاتحاد الوطني الكردستاني الى جبال كردستان العراق لاستنهاض الجماهير وتعبئتها للثورة .

* في ١٩٧٦/٧/١٧ وقع مع مجموعة من رفاقه في كمين رجعي غادر في احدى القرى الكردية في كردستان تركيا . واستشهد على ايدي جلاوزة الرجعية في ١٩٧٦/١٠/١٩ .

المجد والخلود للشهيد البطل النقيب المهندس ابراهيم عزو ورفاقه الاشاوس

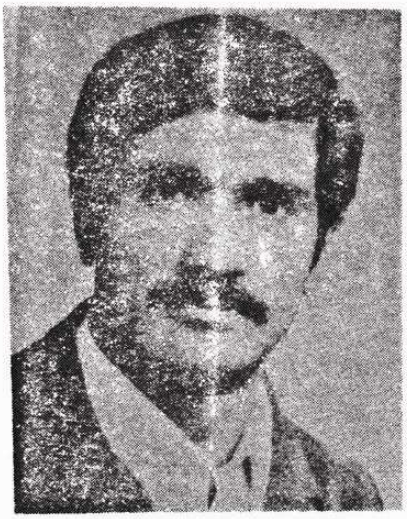

في هذا الشهر تمر الذكرى السنوية الاولى ، على اقدام نخبة خيرة من مناضلي شعبنا البواسل بقيادة البطل الشهيد النقيب المهندس ابراهيم عزو، على اقتحام المخاطر الجسيمة وتحدي الهزيمة المشينة التي خيمت بظلالها السوداء على وطننا بعد الاستسلام للمخطط الاميركي – الشاهنشاهي – التكريتي لانهاء الثورة الكردية. ففي جو مليء بالغيوم ، غيوم الادعاءات الكاذبة باستحالة المقاومة أمام الفاشية المنفلتة من عقالها بعد تحالفها مع الامبريالية الاميركية، والرجعية الايرانية ، تبريرا للفرار والهزيمة من ساحة المعركة حيث يجب أن يصمد الرجال، هذه الساحة التي أخليت للعدو دون قتال ومن غير اندحار عسكري ، ليعيث في الوطن تشريدا لجماهيره وتغييرا لواقعه القومي وتدميرا لمعالمه التأريخية ، وحيث بدت « رحب الفضاء جحور فئران » لبعض « القادة » الهلعين الذين كانوا يرتجفون ويختفون أمام الزحف الفاشي الذي دعمته « خيانة الحلفاء » الامبرياليين والصهيونيين .. شد الرجال وصعد الجبال فريق من الشباب المؤمن بشعبه ، المتعلق بوطنه ، الناذرين أنفسهم لخدمة قضيته العادلة ، وهم يدركون الحقيقة كلها عن وحشية الفاشية وشراستها وجرائمها ولكنها عن كونها في التحليل النهائي « أسد من الثلج » سرعان ماتذيبه أشعة الشمس عندما ترتفع فوق الجبال الشماء ، تعلو ابتسامة الثقة بالجماهير الشعبية وقواها الخلاقة شفاههم مثلما كانوا يعطونها هزءا بالذين مرغوا جباههم بوحل الهزيمة المعيبة حينما كان الواجب الوطني يدعوهم الى رفعها عاليا فوق الربى الفواحة بعبق البطولات الثورية والمزدانة بالورود التي روتها دماء الشهداء الزكية .

نعم عادت هذه النخبة المصطفاة من خيرة الثائرين الصامدين الى ربوع الوطن يشدوها الامل والوفاء ، الامل بأن استنهاض الجماهير وتنظيمها وقيادة نضالاتها سيمهد لإشعال ثورة شعبية على نهج نضالي جديد ، والوفاء لهذه الجماهير الشعبية التي تعاني الامرين من مظالم الفاشية التي تركها متزعموها فريسة لها لليأس والقنوط ، بعدما قدمت من التضحيات الجسام والفداء البطولي ما تعجز الاقلام عن وصفها . وكانت هذه النخبة المجيدة تريد أن تعيد اليها الثقة بنفسها كونها القوة الخلاقة القادرة على الاتيان بالمعجزات اذا ما أحسنت تعبئتها وتنظيمها وقيادتها ، كي تستعيد روحيتها الجهادية العالية وثقتها بأبنائها البررة الذين يمحون بدمائهم الطاهرة أكذوبة روجت لها دعاة الهزيمة لتسمم العقول والاذهان مفادها استحالة النضال كلما اتفقت الحكومات الرجعية التي تغتصب حقوق شعبنا وتضطهد مناضليه ، والتي يعتبر اختلافها خروجا على المعتاد والمألوف .

لقد رجع ابراهيم وقاسم وعزت وعبد الرحمن ونوري مع العديد من الرفاق الى منطقة بهدينان تنفيذا لقرار اتخذته اطراف ثورية جادة في التجمع الوطني العراقي ليقوموا بمهمة الدعاية الثورية والاستطلاع والتحقيق عن حقيقة اوضاع الجماهير هناك . رجعوا

البقية على الصفحة السابعة

الديمقراطية للعراق و الحكم الذاتي لكردستان

ان الاتحاد الوطني الكردستاني يسعى لتنظيم قوى الثورة الكردية الوطنية والديمقراطية في شكل اتحاد وطني ديمقراطي يسمح بتعايش التيارات التقدمية واتحادها النضالي المتين تحت قيادة الطليعة الثورية الكردستانية التي ستتوحد حتما .

ومن الشرارة يندلع اللهيب

الشرارة

الجريدة المركزية للإتحاد الوطني الكردستاني

العدد ـ ٨ ـ كانون الثاني ١٩٧٨

النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العراقية في جبهة كفاحية متحدة سبيلنا لانقاذ العراق من الدكتاتورية ، والاتيان بحكومة ديمقراطية ائتلافية .

حول الاتصالات التي جرت مؤخراً مع النظام العراقي

منذ ان خرج الرفاق في الاتحاد الوطني الكردستاني من مدن العراق متوجهين الى جبال كردستان لاشعال الثورة فان السلطة الحاكمة في بغداد تحاول بشتى الوسائل الاتصال ببعض الرفاق القياديين وكانت هذه المحاولات كلها تلقى موقفا واحدا من جانب الاتحاد هو الاهمال ان كانت السلطة تطرح القضية عبر هذه المحاولات وكانها قضية افراد أو ان الذي دفع هؤلاء الرفاق الى اعلان الثورة هو طموحات شخصية ، الا ان تصعيد النشاطات العسكرية من قبل قوات الانصار وبلورة الشعارات التي رفعتها الثورة من لدن الجماهير العراقية وادراك السلطة انها غير قادرة على القضاء على الثورة .. دفعت السلطة الى أن تأخذ محاولاتها للاتصال بالرفاق شكلا آخر وهو الاعتراف ببعض الحقوق المطلوبة ولكن دون أن تتجه الى جوهر المسألة ، وكان موقف الاتحاد الوطني الكردستاني من تلك المحاولات هو نفس موقفه من محاولاتها الاولى . وفي الآونة الاخيرة عندما بدت في الافق المبادرات الاستسلامية تجاه اسرائيل وتجسدت بقرار السادات للسفر الى اسرائيل ادرك الاتحاد الوطني الكردستاني أبعاد خطورة تلك المبادرات التي ترسخ النفوذ الامبريالي الامريكي عبر الركيزة الصهيونية في المنطقة كما تنعش النظم الرجعية الضالعة في التعاون مع الامبريالية الامريكية وهذا يعني ان منطقتنا سترجع الى عهد مابعد الحرب العالمية الثانية منطقة نفوذ مباشر للاستعمار ولكن باقنعة وشعارات مختلفة عن تلك التي كانت سائدة آنذاك .

من هذا المنطلق بادر الاتحاد الوطني الكردستاني تضامنا مع الجماهير العربية الى اتصال مباشر بالسلطة عن طريق بعض قادة الفرق العسكرية الموجودة في كردستان لمحاربة فصائل الانصار وقدم الاتحاد الوطني الكردستاني ورقة عمل يحدد فيها تصوره لما يجب ان يسير عليه العراق داخليا وعربيا ودوليا وأبدى استعداده لبذل كل الجهود لكل مامن شانه ان يعزز هذا الاتجاه وقد سبق ان قرر الاتحاد الوطني الكردستاني انه في حالة استعداد النظام العراقي الاسهام في احياء الجبهة الشرقية واسناده العسكري لقضية الشعب الفلسطيني فانه يجمد نشاطاته العسكرية ويحمي مؤخرة الجيش العراقي للقيام بواجبه القومي .

البقية على الصفحة الثانية

الدور الخياني للعصابات المرتزقة المأجورة

في صبيحة ١٣/١٠/١٩٧٧ نصبت العصابات الخائنة التابعة لقيادة البارزاني المرتبطة بالاستعمار الامريكي والرجعية الشاهنشاهية كمينا في مصيف (رشدان) منطقة كور في كردستان تركية لقافلة كانت تهرب بعض المهمات العسكرية لثوار شعبنا الابطال الصامدين بوجه الطغيان الفاشي بغرض توزيعها على وحداتهم لاستعمالها في الدفاع عن القوى والمناطق المحررة ضد الغارات الفاشية . وقد شرعت هذه العصابات المجرمة باطلاق النيران الكثيفة دون سابق انذار على المناضلين المرافقين للقافلة واغتالت بجبن ونذالة المناضلين الاماجد الملازم البطل حسن ابو بكر خوشناو ـ كمال محمد حسين ـ خدر احمد جكولان ـ نجاة نوري ـ باهر احمد ـ علي كويخاهومر وكلهم من البيشمه ركه البواسل الذين صمموا على مواصلة الثورة عندما انهزمت القيادة البارزانية الجبانة لترتمي في احضان اسيادها المستعمرين والرجعيين وتعش بسعادة وراحة بال في قصور واسنطن وكرج ، واستشهد معهم ثلاثة من المناضلين الكردستانيين القادمين للاشتراك في الثورة المندلعة في جبال كردستان العراق ...

لقد ارتكبت هذه العصابات المجرمة التي اعادت غالبيتها من ايران منظمة الساواك الجاسوسية الشاهنشاهيه بالاشتراك مع العميل الخائن ادريس البارزاني ، ارتكبت هذه المجزرة والعملية الخيانية في الوقت الذي طمأنت جماعة القيادة المؤقتة مسؤولي الاتحاد الوطني الكردستاني والوفد المؤلف للتحقيق في جرائم القيادة المؤقتة بأن القيادة لن تعرقل ، بل تسهل امرار الامدادات للثوار حيث اجمع المشتركون في اللقاء على ان عرقلة امداد البيشمه ركه بالاسلحة والذخائر او التعرض لقوافل التهريب ليست الا خيانة قومية عظمى .. نعم جرت هذه العملية الغادرة في الوقت الذي كان قد تقرر فيه يوم ١١/٧/١٩٧٧ عقد اجتماع بين ممثلي الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة المقدم المناضل طاهر علي والي (عضو اللجنة القيادية للاتحاد) وممثلي القيادة المؤقتة برئاسة يونس محمد سليم يوم ١٥/١٠/١٩٧٧ وذلك بناء على طلبهم لاظهار رغبتهم في تنفيذ تعهداتهم السابقة

البقية على الصفحة الثانية

وحدة نضال الشعب العراقي طريق النصر

عند القاء نظرة سريعة على مسار الحركة الكردية المسلحة خلال الفترة التي كانت قيادة البارزاني مسيطرة عليها يتضح جليا كيف ان تلك القيادة الدكتاتورية الرجعية حاولت خنق كل الاصوات التقدمية والديمقراطية والمخلصة لقضية الشعب الكردي التحررية .. بكل الاساليب وخاصة عن طريق جهاز « باراستن » القمعي المرتبط مباشرة بالمخابرات الايرانية والاسرائيلية .

فبدل ان تعتمد تلك القيادة على امكانات وطاقات الجماهير وكفاءات ابناء الشعب وبدل التوجه نحو أصدقاء الشعب الكردي الحقيقيين والتعاون معهم رمت بنفسها في أحضان الامبريالية الامريكية والرجعية الايرانية وضربت الاحزاب والمنظمات الكردستانية في جميع أجزاء كردستان وصفت خيرة مناضليها . الا ان النضال ضد سياسة البارزاني الرجعية وسياسة البورجوازية والفاشية لم يتوقف وهذا مما أدى الى تكوين بعض التنظيمات اليسارية داخل حركة كردستان التحررية عام ١٩٧٠ .

واثر اتفاقية ٦ آذار ١٩٧٥ اعلنت قيادة البارزاني ـ دون حياء وخجل ـ انهاء الثورة .

وتوجهت نحو طهران ومعها ملايين الدنانير « والتمنات» الايرانية تتبعها زبانيتها وموظفوا مؤسساتها الملطخة أيديهم بدماء أبناء الشعب، ولم تحسب تلك القيادة ولا اذنابها أي حساب لدماء آلاف الشهداء. لقد باعوا الشعب وتركوه أمام قدره الاسود .

البقية على الصفحة الثانية

التحالف العراقي الايراني جزء من التامر الامبريالي الامريكي الرجعي على شعوب المنطقة

لازالت الاوساط العالمية المهتمة بشؤون الشرق الاوسط تتابع باهتمام العلاقات المتطورة بين الحكومتين العراقية والايرانية عقب الاتفاقية التي عقدت في الجزائر في السادس من آذار ١٩٧٥ . فايران اليوم تحتل موقعا استراتيجيا أساسيا في المصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة ، وهذه الاهمية تتبع في اعتبارين اساسيين : الاول هو تلك الامكانيات الهائلة التي تملكها ايران من النفط والثاني هو الموقع الجغرافي الاستراتيجي لايران وقدرتها العسكرية الهائلة والمتمكنة من ضرب البؤر الثورية المناضلة ضد المصالح الامبريالية في المنطقة ، مثلما حصل في ظفار عام ١٩٧٥ ، بأعتبار ان العلاقات بين النظامين العراقي والايراني تتسم بطابع غير متوازن • فالطابع الغالب على هذه العلاقات ، هو علاقة التنازلات المستمرة من جانب العراق لصالح النظام الشاهنشاهي الرجعي ، فالخط البياني يأخذ بالصعود ابتداء بأرتهان سيادة الجمهورية العراقية لدى البلاط الشاهنشاهي عبر التنازل عن اراضي عراقية الى ايران وفك الارتباط بعربستان العربية والتخلي بشكل نهائي عن السيادة الوطنية في نصف شط العرب والسكوت المطبق على ما يجري وبدور في منطقة الخليج العربي من تآمر على الحركات التحررية العربية والتدخل السافر في الاوضاع العامة لدويلات المنطقة ومنها احكام السيطرة على (مضيق هرمز) الاستراتيجي بحجة الدفاع عن الممر المائي الحيوي ضد (الشبكات الارهابية الشيوعية والنفوذ الاجنبي!) وتد خل المخابرات الايرانية في الشؤون الامنية للدول المطلة على الخليج العربي للحيلولة دون نشر الفكر الثوري في المنطقة ، وقد

البقية على الصفحة الخامسة

تتمة ـ حول الاتصالات التي جرت مؤخراً

ولم تكن مبادرة الاتحاد هذه نتيجة تغيير في فهم النظام العراقي الحاكم واكتشاف تشخيص آخر لحقيقة النظام وطبيعته لم يكن شيء من ذلك بل كان القصد تشجيعه وحثه على الاسهام في الموقف التقدمي ضد التوجه الرجعي الوقح في هذه المنطقة توقعا من ان هذا النظام ربما يحسب الحساب للرأي العام التقدمي العربي والدولي وحتى لايتحجج بأن مشاكله الداخلية تعوقه عن الاسهام الجدي ، وحتى تثبت للقوى العربية التقدمية حقيقة مواقف الاتحاد والشعب الكردي تجاه القضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية .

كان ذلك دافع مبادرة الاتحاد الوطني الكردستاني الاتصال بالسلطة العراقية وتقديمه ورقة عمل يمكن ان يجري عليها الاتفاق .

والسلطة كعادتها ابدت استعدادها لقبول النقاط الثانوية واما الكثير من النقاط الجوهرية التي تناضل من اجلها الثورة فانها لم توافق عليها . كما لم توافق على :

موضوع اعادة المهجرين الى المناطق التي سمتها بالحزام الحدودي والتي هي بعرض ٢٠ كيلو مترا على الحدود العراقية الايرانية التركية السورية .

وهذه ايضا نقطة لايستطيع الاتحاد الوطني الكردستاني ان يتنازل عنها ، فتهجير عشرات الالوف من المواطنين قسرا من ارض الآباء وانتزاع املاكهم لمجرد رغبة السلطة أمر لايمكن المساومة عليه كما ان ذلك يعكس موقف السلطة من نوايا هاالحقيقية تجاه الشعب الكردي في العراق بقصد محاصرته من كل جانب وزرع بذور العداء بينه وبين المواطنين العرب الذين تجبرهم على السكن في تلك المناطق الحزامية وعندما يكون العداء بين الشعبين الشقيقين فان النظام الفاشي يتأكد من سيطرته وتكون أيديه الملوثة بدماء الشعب العراقي قابضة على الزمام وهذا ماتستهدف اليه دوما . كما ان هذا الحزام الحدودي يؤدي الى قطع اوصال الامة الكردية وعزل بعضها عن البعض .

وكذلك لم توافق السلطة على ابقاء عدة آلاف من قوات الانصار كحرس حدود مدعية أن ذلك « يشكل دولة داخل دولة » .

والاتحاد الوطني الكردستاني عندما بادر الى الاتصال بالسلطة لم يكن في تصوره القاء السلاح فهذا النظام الدموي الشوفيني لا يتحول الى نظام يعمل من اجل اشاعة جو ديمقراطي في البلاد فهو جاء الى الحكم بالمؤامرات واستخدام القوة ولا يؤمن الا بالاساليب التي حقق بها اهدافه . والثورة عندما تتخلى عن مقاتليها ثقة بوعود هذا النظام فان ذلك يعني الاستسلام .

والاتحاد الوطني الكردستاني لايمكن ان يسرح مقاتليه الا عندما تقوم في العراق السلطة الوطنية الديمقراطية القادرة على توفير الديمقراطية للشعب العراقي بأسره . ولقد حاول حكام العراق الشوفينيون ان يستغلوا مبادرة الاتحاد الوطني الكردستاني المبدئية هذه وكان الدافع الضعف وربما متوهمين انه سيتنازل عن بعض مطالبه الاساسية الا ان الاتحاد الوطني الكردستاني يؤكد لحلفاءه واصدقاءه انه مستمر في مقاومته المسلحة ضد الطغيان الفاشي ولن يتنازل ابدا عن مبادئه واستراتيجيته . نعم ان السلطة لديها كل امكانات الدولة وتزجه كلها ضد ارادة الجماهير والاتحاد الوطني الكردستاني محروم من تلك الامكانات المادية الهائلة ولكنه يملك الايمان الراسخ بشعبه ومقتنع بأن التاريخ لايرجع القهقرى .

تتمة ـ الدور الخياني للعصابات المرتزقة

وانباء الاستفزازات وعدم عرقلة وصول الامدادات وقد طلبوا هذا اللقاء كغطاء لتمرير جريمتهم الشنيعة الجديدة .. ولكن هذه الجريمة البشعة التي ذهب ضحيتها نخبة خيرة من الشباب الكردي الثائر تؤكد مجددا تجرد قيادة هذه العصابات المرتزقة لا من كل القيم الوطنية والاخلاقية والاعتبارات القومية والانسانية فحسب بل وحتى من التقاليد العشائرية ايضا .. وتبرهن ان الجماعات المسلحة التي تعيدها المخابرات الايرانية (الساواك) ليست الا عصابات مرتزقة عميلة لاعداء الكرد وكردستان تؤدي ابشع دور خياني لم يشهد له تاريخ شعبنا مثيلا .. لقد اعادت الساواك بالتنسيق مع عميلها الخائن الهارب ادريس البارزاني خلال الشهرين الماضيين اكثر من مائتي لاجيء كردي بعدما نقلتهم بسيارات حكومية الى مدينة (شنو) الايرانية الواقعة بالقرب من الحدود العراقية ـ الايرانية ، حيث زودتهم بملابس البشمه ركه والاسلحة والاموال الطائلة ووضعت على رأس هذه الزمر العائدة بعض الادوات الطيعة في أيديها امثال : مصطفى نيروبي ، حاجي نيروبي ، حاجي بيرخي ، حميد حسين ، العريف ياسين ، رشيد الكردي ، نادر عبد الله ، زياد خوراني بعدما طمأنتهم بنقل عوائلهم الى مدينة كرج (القريبة من طهران) وأماكن مريحة اخرى . وسرعان مانجمعت هذه العناصر في منطقة كور في كردستان تركية وانضمت الى العصابات التي يقودها العميلان المتدربان على ايدي المخابرات الاسرائيلية (جوهر نامق سالم وكريم سلطان السنجاري) والجاسوس المفضوح (هاشم رمضان) الذين دبروا مذابح مشابهة في العام الماضي لثلاث مغازر بطلة فادها الشهداء النقيب المهندس ابراهيم عزو ، والكادر الحزبي الشجاع عزت السنجاري والشاب المناضل الواعي عبد الجبار ملا عبد الغني السندي مع حوالي الثلاثين بطلا آخرين . ان رؤوس هذه العصابات جميعهم اطلاقا قد اعيدوا من ايران . ولما كانت قيادة البارزاني الخائنة متبرأة ، ومكروهة من جماهير شعبنا فقد استعانت باللاجئين المضللين في ايران واستوردت العصابات المرتزقة منهم بأمر الرجعية الايرانية وخلافا لمزاعم القيادة المؤقتة في اوربا فان القائد المباشر لهذه العصابات هو العميل الخائن ادريس البارزاني الذي نشط بشكل ملحوظ بعد عودته من واشنطن حيث تزود بارشادات والده مصطفى البارزاني لاداء ابشع دور خياني في محاربة الثورة الديمقراطية في كردستان العراق .. وحيث يزاول بشكل علني نشاطا مكشوفا من مقره في كرج اذ يستدعي امثال : فاضل جلال وجوهر نامق وكريم السنجاري وملا شيخ محمد علي كورده وغيرهم ويزودهم بالاوامر والارشادات الخيانية وذلك تحت سمع وبصر المخابرات الايرانية وبمساعدة مباشرة منها ..

لاريب ان الواعين يعرفون ان الغرض الحقيقي للمؤامرة الايرانية الجديدة المتمثلة بالتدخل المكشوف ضد الثورة الديمقراطية هو معاداة الشعب العراقي بقوميتيه العربية والكردية وتخريب ثورته من الداخل . فهي ترسل هذه العصابات لخلق البلبلة والتفرقة في صفوف الثوار ولايجاد انذلم بين الجماهير جراء قيام هذه العصابات بفرض الاتاوات وجمع الاموال وفرض الضرائب والاعتداء على اعراض الناس وتخويف الاخرين وخاصة العشائر المتنازعة مع العشائر البارزانية

البقية على الصفحة الخامسة

تتمة ـ وحدة نضال الشعب العراقي

وعندما اندلعت الثورة الحالية في كزدستان العراق عادت قيادة البارزاني من جديد مدعومة من جهاز « سافاك » ومتعاونة مع أجهزة التجسس في المنطقة للقيام بدورها التخريبي في محاولة يائسة لايهام البسطاء وربما بعض الجهات بأن الثورة لايمكن ان تقوم من غير تلك القيادة دون أن تنظر الى التغييرات والمعطيات الجديدة وتطلعات حركة الشعب الكردي التحررية والتي ترفض قيادة عائلة البارزاني كما ترفض الذين يشكلون تنظيمات كارتونية من أجل الحصول على منافع مادية ويعيشوا على حساب الحركة الكردية وان يستمروا في تمثيل دورهم كتجار حرب .

ان النكسة التي حلت بالشعب الكردي كانت ظاهرة طبيعية لابد من وقوعهاوالا لما كان العلم طريقا للادراكولما كان للتاريخ منطقه.

نعم كان لانهاء الحركة الكردية المسلحة سلبيات ولكن كان له جوانب ايجابية ايضا ، منها تخلص الحركة الكردية من القيادات العشائرية ونهاية أسطورة قيادة البارزاني ، ويقظة الجماهير والانتباه لما يحاك ضده والاعتماد على النفس كل ذلك جوانب ايجابية وبدأت الجماهير الكادحة والوطنيون والمثقفون الثوريون بالبحث عن مواطن الخلل التي اصابت الحركة الكردية لمعالجتها واعادتها الى مسارها الحقيقي ويوفروا لها مستلزمات الثورة والتي هي عبارة عن حزب طليعي وجبهة وطنية وجيش شعبي وربطها بحركة عموم الشعب العراقي وتوحيدها معها لتحقيق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان .

لقد اكدت النكسة تلك الحقائق وبدونحزب طليعي وجبهة وطنية متحدة وجيش ثوري وبدون الاتيان بسلطة ديمقراطية .. فلا القضية القومية والطبقية الكردية تحلولا الشعب العراقي ـ بدون التعاون مع حركة الشعب الكردي ـ يحقق طموحاته القومية وقضاياه الطبقية فمن هنا لابد من تعريق الثورة وبالتالي لابد من اسقاط السلطة . ولكن السؤال الوارد هل ان مستلزمات الثورة كلها متوفرة في الوقت الحاضر ؟

واذا لم تكن متوفرة فهل يعني ذلك أنه لايصح قيام الثورة ؟ ولا يمكن أن تكون الثورة عراقية ؟

بالنسبة للشعب الكردي ، فان الاتحاد الوطني الكردستاني يرى انه من خلال النضال ـ والذي هو في الوقت نفسه دفاع عن وجود الشعب الكردي وعن تغيير ملامحه القوميةودفاع ضد التهجيروالتعريب وتوسية الجماهير وتنظيمها ـ يتكون الحزب الطليعي وتقوم الجبهة الوطنية كما يتكون الجيش الثوري من خلال هذا النضال المسلح والذي هو طويل الامد ويمر بمراحل مختلفة الضعف تارة والقوة تارة اخرى الضعف مرة والقوة مرة أخرى. ونتيجة هذا النضال المحفوف بالمخاطر يخرج منه البعض غير متحملين ظروفه الصعبة ويلتحق بركبه آخرون . في النضال الطويل الامد تتطهر صفوف الثورة من العناصر الانانية والفردية والمترددة وينضم اليها المئات والالوف من المناضلين الصلبين لذلك فان الاتحاد الوطني الكردستاني صيغة تجمع عدة تيارات داخل الحركة الكردية ، الديمقراطية التقدمية والماركسية اللينينية، ينبثق منها عبر النضال الحزب الطليعي وتتكون الجبهة الوطنيةكما يتكون الجيش الثوري وكذلك الامر بالنسبة لنضال عموم الشعب العراقي حيث تعود احزابه وتنظيماته التقدمية الثورية الى مسارها الطبيعي من خلال النضال وتتقدم بخطوات ثابتة وايجابية الى الامام الى أن تعم الثورة أرجاء العراق .

لذا فمن الواجب على كل الاحزاب والتنظيمات والفئات التقدمية الثورية في العراق أن يتكاتفوا ويتعاونوا لرفع راية الثورة خفاقة ويعملوا من اجل تقويتها ويحموها من مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعيةولا يتركوا الساحة للاستغلاليين يحولوافيها ويجولوا عليها.

ومع اطلالة العام الجديد نرى الجماهير العراقية وخاصة الكردية مستمرة في نضالها المسلح ضد السلطة البيروقراطية الفاشية التي انكشف للجميع شعاراتها الكاذبة ولم تعد دعاياتها الديماغوغية والتضليلية قادرة على ستر خياناتها الوطنية والقومية تجاه الشعب العراقي والامة العربية وانفضحت مواقفها المخزية الاستسلامية تجاه قضية الشعب العربي في فلسطين مواقف الاستسلام والتبعية للامبريالية الامريكية والرجعية الايرانية .

بل نرى شعبنا يزداد صمودا ونضاله يزداد لهيبا .

ان جماهيرنا ملتفة حول ثورتها التقدمية لاذين لها قناة أمام مؤامرات حكام بغداد الفاشيين القذرة وضد الاجهزة التجسسية وخاصة القيادة المؤقتة قتلة مناضلي شعبنا الكردي .

فليكن عام ١٩٧٨ عام تطور الثورة وتقدمها ، وعام اتحاد كل القوى التقدمية العراقية لمواصلة النضال المسلح وتسود علاقاتنا النضالية روح الوحدة والثقة والشعور بالمسؤولية ولتسقط جميع مؤامرات أعداء الشعب والامبريالية والرجعية .

الانحراف الساداتي في طوره الجديد يستلزم حشد كافة الطاقات للقوى الديمقراطيـة والوطنيـة في خندق التصدي ..

مع الزيارة الساداتية (المفاجئة) دقت جميع القوى الوطنية والديمقراطيةوالتقدمية في العالم العربي والشرق الاوسط ناقوس الخطر الجدي الذي سيترتب عليها النتائج.

ان وقفة جدية لتقيم مرحلة مابعد حرب تشرين وتعاطي الانظمة العربية مع المستجدات التي طرحت بعدها على الساحة العربيـة والشرق الاوسطية تبين بوضوح مراحـل وحلقاتالتآمر الامبرياليالامريكي ـ الاسرائيلي الرجعي التي تصدت لمهمات التفرغ لاجهاض حركة التحرر الوطني الديمقراطي للشعوب العربية وشعوب المنطقة خطوة بعـد خطوة وحلقةوراء الاخرىضمن السياسةالكيسنجرية المعروفة ابتداء من اتفاقية ٦ آذار ١٩٧٥ الخيانية بين النظامين العراقي والايراني وانتهاء الى التنسيق الاسرائيلي ـ المصري المدعوم امريكيا الى مراحله الاخيرة علىطريق التسوية الاستسلامية الهادفة مرحليا الالتفاف حول حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية في تقرير المصير وتجاوز ممثله الشرعي المتمثل بمنظمة التحرير الفلسطينية ، مع تكريس شرعية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة فيحزيران ١٩٦٧ ، بمشاريعومعاهدات واشكال جديدة ، تمثل معها بداية فتح ابواب المنطقة كاملا على الهيمنة الامبرياليةالامريكية ـ الاسرائيلية المشتركة سياسيا واقتصاديا .

من هنا تظهر حقيقة اخطار هذه الهجمة الامبريالية الجذرية في تصفية مواقع حركات التحرر الوطني لشعوبالمنطقة تمهيدا لترتيب اوضاعها بما يلائم مصالح الامبرياليةالامريكية الاسرائيلية والحكومات الرجعية والشوفينية في المنطقة ..

ومن هذا المنطلق وأزاء القلق على مصير شعوبنا ونضالها الوطني المشترك والاخطار التي تمثلها مثل هذه الاتفاقيات ، فانالاتحاد الوطني الكردستاني ، في الوقت الذي يدين فيه الاتفاقيات الاسرائيلية ـ المصرية ومؤيديها من دول المنطقة . ويعلن وقوفه الى جانب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتحرير الاراضي المحتلة وتشكيل دولته ويؤكد من جديد ضرورة اطلاق الحريات الديمقراطية للقوى الوطنية والتقدمية لشعوبها والمساعدة في حشدها ودعمها كسبيل ادنى من مستلزمات المواجهة الوطنية المنشودة للمخطط التآمري

ان طريق التصدي ومعياره الحقيقي بالنسبة للحكم العراقي يمر عبر رفع اليـد عن اضطهاد الشعب الكردي وتمتعه بالحكم الذاتي الحقيقي ضمن عراق ديمقراطيمتحرر طريقا للالتحام الوطني للحركة التحرريـة العربية والكردية العراقيـة القادرة علـى الصمود في وجه التهديدات والتدخلاتالمتكررة الايرانية الرجعية اولا ، واخذ مكانه الفعلي في التصدي على الجبهة الوطنية العربيـة المناهضة للامبريالية الامريكية ـ الصهيونية ـ الساداتية الرجعية . الا ان النظام العراقي الشوفيني غارق فيالمخططات الامريكيةالايرانية ومتورط بها ولايخرج دعمـه لحركـة الشعب الفلسطيني التحررية عن اطار المزايـدات اللفظيـة الفارغـة .

المجـد والخلود

للشهيد داود محمد الجاف

« خسرو »

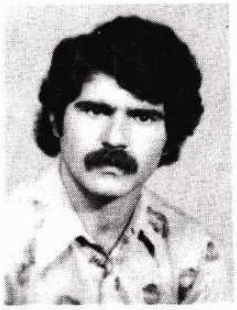

★ ولد الشهيد في خانقين عام ١٩٥٠

★ التحق بالثورة الكردية سنة ١٩٧٣ وهو معلم مدرسة .

★ داخل الثورة اشتغل في حقل التعليم كما كان لفترة من الوقت كادرا عسكريا .

★ بعد النكسة كان ضمن الذين دخلوا ايران للاستعداد لاستئناف الثورة كما كـان البارزاني يشيع ذلك .

★ عندما اكتشف حقيقةموقف قيادةالبارزاني خرج من ايران سرا سيرا على الاقـدام وانضم الى الاتحاد الوطني الكردستاني فياواخر سنة ١٩٧٦ ثم التحق بصفوف الثورة المندلعة في كردستان العراق في شهر نيسان ١٩٧٧ .

★ كلف بمهمة نضالية من المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني الى منطقة جبل « قنديل » مع بعض رفاقه . وبعـد اتمام المهمة وفي طريق عودته الى المكتب السياسي تعرض لعاصفة ثلجية مما جعله يضل الطريق فدخل قرية « شيخان » الايرانية على الحدود العراقية سهوا ليلة ١٩٧٧/١٠/٢٢ فاعتقل من قبل جهاز « سافاك » ولم تراع الرجعية الايرانية حالته الصحية وعوامل معاملة لا انسانية فاستشهد في اليوم التالي ١٩٧٧/١٠/٢٣.

★ تمكن رفاقه من نقل جثمانه إلى داخـل كردستان العراق ودفن على جبل « كيله شين » في محافظة اربيل .

عصابات القيادة المؤقتة مستمرة في جرائمها

ان القيادة المؤقتة تأكد يوما بعد يـوم عمالتها للامبرْيالية والصهيونية والرجعيـة وخيانتها للشعب العراقي .

فقد كمنت زمرة من مرتزقتها داخـل كردستان تركيا لمجموعة من الشباب التقدميين العراقيين ينتمي بعضهم الى الحزب الشيوعي العراقي (القيادة المركزية ـ وحدة القاعدة) في اواسط شهر كانون الاول ١٩٧٧ في قرية سردشت في منطقة شمدينان . واخذتهم معها الى مقراتها العلنيـة امام أعين السلطات التركيـة .

الشهيد حسن خوشناو في سطور

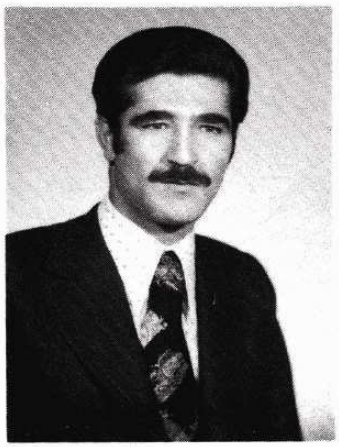

★ ولد الشهيد حسن ابو بكر خوشناو سنة ١٩٤٤ في قرية «زيارت» التابعة لقضاء شقلاوه ـ أربيل من عائلة فلاحية كادحة .

★ هاجرت عائلته القرية وهو صغير نتيجة ظلم الاقطاعيين واستقرت في مدينة اربيل .

★ اكمل الشهيد دراسته المتوسطة والثانوية في اربيل .

★ تخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٧٠ برتبة ملازم..

★ التحق سنة ١٩٧٣ بصفوف الثورة الكردية وهو برتبة ملازماول.

★ بعد تجدد القتال بين الثورة الكردية والسلطة الشوفينية عين الشهيد آمرا لاحدى « بتاليون ـ فوج » الانصار في قوة «كاوه» في منطقة بشدر ـ السليمانية .

★ دخل الشهيد ايران بعد النكسة مع الكثير من المقاتلين على امل استئناف الثورة بناء علىْ وعود البارزاني .

★ التحق بصفوف الاتحاد الوطني الكردستاني في اوائل ١٩٧٦ .

★ عند اندلاع الثورة في كردستان من جديد اسند الى الشهيد مهام نضالية تتفق وشجاعته الفائقة ومقدرته العسكرية .

★ في ١٩٧٧/١٠/١٣ بينما كان على رأس مفرزة لنقل السلاح الى كردستان العراق وقع في كمين نصبته القيادة المؤقتة العميلة في منطقة « كور » داخل كردستان تركيا فاستشهد مع ثمانيـة مقاتلين آخرين .

مظاهرات في السليمانية

قام طـلاب وطالبات مدينة السليمانيـة بمظاهرة كبيرة يـوم ١٩٧٧/١٠/١٨ احتجاجا على القرار الجائر الذي اصدره النظام الفاشي بالغاء الدراسة باللغة الكردية في مدارس كردستان وطـاف المتظاهرون بشوارع المدينة هاتفين بأسقاط السلطة وانتصار الثورة، ثم توجهوا الى دائرة المحافظة وبعد ان مزقوا الكتب الدراسية الجديدة قدموا مذكرة احتجاج الى المحافظ على ممارسات الشوفينية الحاكمة تجاه الشعب الكردي .

كما واصدر اتحاد الطلبة الثوريين الكردستانيين بيانا بهـذه المناسبة يشجب السياسة الشوفينية التي تمارسها السلطة لتغيير المعالم القومية للشعب الكردي .

خه باتى كوردستان (نضال كردستان)

اصدر الحزب الديمقراطي الكردستاني (اللجنة التحضيرية) في كانون الثاني ١٩٧٨ ـ العدد الثاني ـ من جريدته نضال كردستان . تتضمن عدة مقالات حول الوضع في كردستان اهمها :

١ ـ الرجعية الكردية المرتبطة بالامبريالية .

٢ ـ مقـال حـول ثورة ايلـول ١٩٦١ ـ العبر والـدروس المستخلصة منها .

حول الغاء الدراسة باللغة الكردية

في النصف الثاني من شهر تشرين الثاني من العام المنصرم اصدرت السلطة الفاشية قرارا يقضي بالغاء الدراسة باللغة الكردية في مدارس كردستان العراق وجعلها لغة ثانوية تدرس مثل اللغات الاجنبية .

ان اقل ما يقال عن هذا القرار هو تراجع عن الوعود التي قطعتها السلطة على نفسها مثل تراجعها عن باقي الوعود والعهود التي قطعتها على نفسها للشعب العراقي امام مكروفونات الاذاعة وصفحات جرائدها .

ان تمتع منطقة كردستان بالحكم الذاتي انما يأتي من حيث ان سكانها يمثلون قومية مستقلة لها مقوماتها الخاصة والتي تأتي اللغة في المرتبة الاولى منها .. فالاقليات التي لاتشكل قومية متكاملة داخل دولة مالها الحق في التمتع بحقوقها الثقافية داخل تلك الدولة ناهيك عن قومية متكاملة تشكل القومية الثانية مثل الشعب الكردي في العراق ...

فاذا ماعدنا الى الوراء ، فاننا نجد الحكومات الرجعية في العهد الملكي المباد مقرة بحقوق الشعب الكردي الثقافية فعندما حصل العراق على عضوية عصبة الامم في ١٩٣٢/١٠/٣ التزم في المادة التاسعة من المذكرة التي قدمها الى تلك المنظمة : ان تكون اللغة الكردية مع اللغة العربية لغة رسمية في المناطق التي تشكل الغلبية كردية ...

وفعلا طبقت الدراسة باللغة الكردية في المرحلة الابتدائية في بعض الالوية (المحافظات) الكردية .

كما ان النظام الفاشي القائم الآن في العراق اقر في الفاتحة اذار ١٩٧٠ بأن « تكون اللغة الكردية لغة رسمية الى جانب اللغة العربية في المنطقة (كردستان) وتكون اللغة الكردية لغة التعليم للاكراد ويكون تدريس اللغة العربية الزاميا في جميع مراحل التعليم ومراقفه» .

وكما هو معلوم فان تطبيق التدريس باللغة الكردية حقق نسبة من النجاح عالية في مدارس كردستان .

وان تبرير بعض منظري السلطة بان الطلبة الاكراد يلاقون في المرحلة الجامعية صعوبات في تدوين واستيعاب وفهم المحاضرات التي تلقى عليهم باللغة العربية فهو زعم باطل ، لان هذه الصعوبات لايمكن تذليلها بالغاء الدراسة الكردية وانما بأتي الحل عبر الاهتمام بدراسة اللغة العربية وتطوير كيفية تدريسها وتهيئة الكادر الكفوء لها في المدارس الكردية واتباع الاسس العلمية والتربوية والفكرية الصحيحة واستمرار دراسة اللغة الكردية في المرحلة الجامعية .

واما ماجاء في جريدة الثورة العراقية (عدد يوم ١٩٧٧/١١/٢٨) في تبريره بأن اللغة العربية هي وسيلة واداة مهمة في ابراز ثقافة وتاريخ الشعب الكردي الى الامة العربية عن طريق اتقان اللغة العربية فهو ايضا مغالطة فاضحة ، فالكردي الذي لايجيد لغته ولا يتمكن بان يطلع على ثقافة وآداب وتاريخ شعبه كيف يمكنه ان ينقلها الى العربية او الى لغة اخرى .

ان اللغة عامل مهم يؤدي (مع توفر عوامل اخرى) الى ظهور الوعي القومي والذي هو شرط اساسي لوجود وديمومة الامة والذي يؤدي الى ان تتحرك وتتصرف كوحدة متماسكة . الوعي القومي يضم عناصر الارتباط باللغة والاقليم والعلاقة بالثقافة القومية والحركة التحررية القومية ... الخ . اذا عرفنا هذا الدور المهم للغة والثقافة القومية لادركنا خطورة مخططات واجراءات السلطة الفاشية الرامية الى طمس الملامح القومية المميزة للشعب الكردي .

ولم تتوقف المحاولات الشوفينية للسلطة عند الغاء الدراسة باللغة الكردية ، بل سبقتها الغاء الجرائد والمجلات الكردية ما عدا التي اصبحت وسيلة دعائية للاجراءات اللا انسانية للسلطة من ناحية وتحولت الى اداة لزرع الشقاق والاقليمية والعشائرية بين صفوف الشعب الكردي **من ناحية اخرى .**

ياجماهير شعب تركيا

إرفعي صوت الاحتجاج ضد مساندة السلطة التركية للقيادة المؤقتة التي تحمل السلاح علنا وتقتال المناضلين وتقيم السجون والمعتقلات .. على ارضك ورغم ارادتك ان تطهير كردستان تركيا من بقايا زمر القيادة المؤقتة العميلة للامبريالية والرجعية جزء من واجبك الوطني .

اشتراكية السلطة من خلال مجلسها التشريعي

بعد انتهاء فترة « المجلس التشريعي » الاولى لما يسمى بالحكم الذاتي لكردستان ، اصدرت السلطة العراقية قرارا قبل مدة يقضي بتعيين ثمانين شخصا للمجلس التشريعي لفترته الجديدة كان من بينهم ٤٤ من الاقطاعيين ورؤساء العشائر الذين سبق وان حملوا السلاح ضد جماهير الشعب الكردي وثورته تأمينا لمصالحهم الطبقية ومطامعهم الشخصية ، واما الاخرون فاكثرهم يمثلون مجموعة من حثالات الشعب الكردي ، عملاء السلطة ومرتزقتها .

تقول المادة الاولى من «الباب الاول» لقانون المجلس التشريعي لمنطقة «الحكم الذاتي » :

« ١ ـ يتكون المجلس من ٨٠ عضوا **منتخبين بطريق الاقتراع الحر المباشر** وفق قانون انتخاب المجلس التشريعي » .

فهنا لانبحث عن صيغة جديدة للحكم الذاتي لكردستان بل نناقش ذلك القانون الذي ونسمته السلطة والذي ينص على كون المجلس « منتخبا بطريق الاقتراع الحر المباشر » اثر صدور هذا القانون في سنة ١٩٧٤ حاولت السلطة البحث عن اعضاء «المجلس التشريعي» فلم تتمكن من جمع اكثر من ستين شخصا اكثرهم من عملاءها وبعضهم جيء بهم تحت الضغط والتهديد ، فبدل « الاقتراع الحر المباشر » عينت السلطة اعضاء المجلس من هذه النماذج ! .

وربما كان لها نوع من التبرير آنذاك حيث ينص قانونها ذلك على انه « **يجوز اختيار اعضاء المجلس التشريعي الاول بغير طريقه الانتخاب** » إذ كانت متأكدة من ان الجماهير ترفض الشكل المزيف للحكم الذاتي . **فلوكان** هناك مجال للانتخابات لكانت الجماهير قد اختارت ممثليها الحقيقيين لاعمالء السلطة . وانتهت مدة المجلس الاولى« الانتقالية» والتي كانت عبارة عن ثلاث سنوات ... وجاءت الثانية ، وجاء اعضاء المجلس مرة اخرى من طريق التعيين .

واذا كان دافع السلطة لتعيين اعضاء « المجلس التشريعي » الاول سنة ١٩٧٤ وجود ثورة مسلحة تحظى بتأييد الجماهير الواسعة ولم تكن تستطيع القيام باكثر من ذلك ـ بمفهومها ـ فبماذا تبرر اقدامها على هذه التعيينات المخزية هذه المرة ؟ ان وسائل اعلامها تؤكد ان السلطة فرضت هيمنتها على كل بقعة من ارض الوطن وتؤكد في جميع المؤتمرات التي تحضرها وفي لقاءاتها بأن السلام عمت كل ارجاء العراق !! وتطبل الحديث في « تطوير المنطقة » و « النهوض بمرافقها الاجتماعية والثقافية والعمرانية والاقتصادية» ، وان « الجماهير تسير خلف الحزب القائد !» وان « المد الجماهيري الكردي وراءها !!» .. اذا كان الوضع في كردستان كذلك كما تدعي فلماذا التعيين ؟ اين «الاقتراع الحر المباشر»؟

فالسلطة التي كانت ترد شعارات «بناء الاشتراكية » وتغيير علاقات الانتاج الاقطاعية وعادات وتقاليد الاقطاع والعشائرية المتخلفة كشفت مرة اخرى عن حقيقة موقفها وموقعها، لقد اثبتت انها ليست مع الفلاحين ومطالبهم بل انها مع الاقطاع والملاكين وافسحت لهم المجال واحتضنتهم خاصة في كردستان . وهناك عشرات النماذج من « الاسلاح الزراعي » للسلطة كيف خصصت لبعض الاقطاعيين باكثر الاراضي خصوبة وانتاجا وباعلى النسب بينما ابقت للفلاحين الاراضي الديمه وغير الصالحة للزراعة وبنسب جد قليلة عدا ان السلطة منحت الاقطاعيين التعويض المجزي ، وللمثال ففي منطقة « بشدر ـ السليمانية » اعطت السلطة للاقطاعيين اجود اراضي المنطقة وعوضتهم عما بقي بربع مليون دينار ثم جاء ببعضهم اعضاء في « المجلس التشريعي ! » .

كذلك الامر في مناطق « شليرونا وخوان » و « شاربازير » و « ماوت » في محافظة السليمانية وفي مناطق اخرى في محافظتي اربيل ودهوك ...

اذا على الشعب الكردي ان ينتظر تطوير « الحكم الذاتي ! » في ظلال هذا المجلس !!!

نعم ان اجتثاث جذور العلاقات الاقطاعية وتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي يكون ـ حسب مفهوم الشوفينية العراقية ـ بقيادة الاقطاع.

ان « تطوير المنطقة والنهوض بمرافقها الاجتماعية والثقافية والعمرانية والاقتصادية» و « حفظ الامن العام » و « حماية المرافق العامة الوطنية واموال الدولة » تقع على عاتق هذا المجلس التشريعي الذي ينبثق منه « المجلس التنفيذي » !!! .

ان « بناء الاشتراكية » ـ حسب مفهوم بكر ـ صدام ـ في العراق بصورة عامة يكون بقيادة البرجوازية البيروقراطية وفي كردستان يكون بقيادة الاقطاع ورؤساء العشائر والرجعيين .

ان وجه الفاشية الحقيقي مكشوف للجماهير العراقية ولم يعد رفع الشعارات: «الاشتراكية» و «التقدمية» و«الديمقراطية » **يضلل** احدا واما حكمها الذاتي بمجلسيه التشريعي والتنفيذي فقد صار اضحوكة جماهير كردستان والشعب العراقي ، وشر البلية ما يضحك .

ايتها الاحزاب والهيئات التقدمية في الوطن العربي

ياانصار حقوق الانسان في العالم :

ارفعوا اصوات الاحتجاج ضد جرائم الشوفينية العراقية ضد الشعب الكردي وابذلوا جهودكم لانقاذ حياة المئات من اخوانكم الذين ينتظرون في سجون حكام بغداد تنفيذ احكام الاعدام الصادرة بحقهم دون اي وجه حق ، ولانقاذ عشرات الآلاف من النساء والاطفال والشيوخ والشباب الذين يتعرضون للموت البطيء في زنزانات ومنافي ارهاب الحكم العراقي ولانقاذ الشعب الكردي المهدد بالابادة ليكن تضامنكم مع الانسان العراقي المعذب تحت النير الفاشي دليلا على تعلقكم بالاعلان العالمي لحقوق الانسان وحرصكم على سيادة العدل والقانون في العالم .

تتمة ـ الدور الخياني للعصابات المرتزقة

ودفعها الى الصف الحكومي . كما تنسق مع القوات العراقية لضرب الثوار من الخلف كما فعلت في معركة (باوزي) الاخيرة قرب قلعة دزه (محافظة السليمانية) حينما انزلت الحكومة العراقية قواتها قرب المخفر الايراني للانقضاض من الخلف على قرية باوزي التي هب سكانها بمساعدة البيشمه ركه للدفاع عنها ولمنع تهجير اهلها الى الجنوب ..

ومعلوم ان الرجعية الايرانية ـ العدوة التقليدية لشعبنا ـ كانت قد كشفت عن وجهها الكالح للجميع وحتى للبسطاء من الناس في اعقاب اتفاقية الجزائر التي انهت الثورة الكردية عندما رضخت قيادة البارزاني الخائنة لها وفضلت عار الهزيمة وذل الارتماء في احضان الاستعمار والرجعية على شرف الاستبسال والدفاع عن ارض الوطن وهربت بأموال الثورة الطائلة وممتلكاتها عندما كان الواجب الوطني يحتم الصمود دفاعا عن الشعب . وعندما كانت مستلزمات المقاومة موجودة باعتراف القيادة المؤقتة نفسها ، لذلك فان الغرض الحقيقي للرجعية الشاهنشاهيه لايمكن اخفاءه ابدا تحت لافتة القيادة المؤقتة للبارتي . فهي تريد اجهاض الثورة الديمقراطية وتخريبها من الداخل وتستعمل فلول قيادة البارزاني في كرج وفي مقدمتها عميلها الخائن ادريس البارزاني لايجاد عصابات المرتزقة من الاكراد اللاجئين ودفعها كقوات الثورة المضادة كقوات مأجورة الى ارتكاب الجرائم ضد الثوار والتقدميين الاكراد ـ مع تقديم الفصح لها بالانضمام الى صفوف القوات العراقية وتشكيل وحدات الجاش لمحاربة الثورة عندما تؤدي دورها المرسوم في الثورة ... هذا مافعلته اكثر من عشر عصابات عاد رؤوسها من ايران منها زمر تحسين شاويش وقادر فرج وعثمان الشيخ فتاح الدين قتلوا بغدر ونذالة الشهيد الخالد محمد غفور آغجلري وصحبه الابطال وكانوا يؤلفون مفرزة بطلة تمارس النشاط الثوري في المناطق السهلية من اربيل وكركوك . ومن هذه الزمر العائدة من ايران تشكلت أولى وحدات الجاش (المرتزقة) التي غدت الآن تضم المئات من مناطق (بينجون ـ جمجمال ـ قره داغ ـ دوكان) .

هذا هو الدور الحقيقي الذي اوكلته الساواك لهذه العصابات بموافقة وبارشاد قيادة البارزاني الخائنة ، دور تخريب الثورة ، وقتل الشباب الكردي الصامد الثائر ، وتصفية الحركة التقدمية الكردية ومنع استنهاض الجماهير الكردستانية على نهج جديد . وهذا الدور هو الامتداد الطبيعي للتآمر الاميركي ـ الايراني لانهاء الثورة الكردية باستعمال قيادة البارزاني كحصان طروادة ضد الشعب الكردي بصورة خاصة والشعب العراقي عموما. لقد اكدت رسائل البارزاني الى كارتر رئيس زعيمة الامبريالية العالمية وتصريحاته المتكررة منذ بداية العام الماضي حقيقة استمرار البارزاني عن تصميم مسبق في ارتباطه الذي لاينفك بالامبريالية الاميركية والرجعية الشاهنشاهية ، هذا الارتباط الذي ذهبت جهودنا ومحاولاتنا مع الحركة الوطنية العراقية لفكها هباء فالبارزاني مصطفى قد سكن واشنطن على حساب المخابرات المركزية واعلن ولاءه المطلق **للامبريالية** الاميركية جهارا نهارا وبعبارات لم يجرأ احد من الخونة والجواسيس قبله على التفوه بها مثل قول البارزاني للرئيس الاميركي كارتر « لقد وضع شعبي كل ثقته وايمانه بي لأكثر من نصف قرن وها أنذا احول هذه الثقة اليك » وقوله « كان بمقدوري ان امنع الضرر الذي اصاب شعبي لو لم اعتقد كليا بالوعد الاميركي » وقوله لكارتر « سيدي الرئيس ان الفصل الاخير من مأساة الشعب الكردي يجب ان يؤدى عما قريب واذا كان سينتهي بفاجعة أو سينتهي ببداية جديدة فان ذلك مرهون بك» أي لا جدوى من نضال الشعب الكردي ولا حاجة للكفاح المسلح او السياسي وان لاسبيل الا الارتباط باميركا . كذلك اعترف البارزاني بوثيقة (پايك) الاميركية التي وردت فيها ان البارزاني قد تعهد بجعل كردستان الولاية الحادية والخمسين الاميركية اذا انتصرت قضيته . اي ان تذهب جهود ودماء عشرات الالوف من الشهداء ومئات الالوف من المناضلين وسعي شعبنا الكردي منذ عشرات السنين هباء . اذ ما الذي يجنيه شعبنا من تحويل وطنه الى مستعمرة اميركية ؟ الى ولاية تابعة لاميركا زعيمة الامبريالية العالمية ـ حتى على حد قول القيادة المؤقتة للبارتي . فالبارزاني اذن لم يعمل من اجل حقوق الاكراد وتحرير كردستان بل عمل كما يؤكد هو لفصل كردستان عن الجمهورية العراقية وتحويلها الى مستعمرة اميركية . وانه ضحى بالثورة الكردية كي لا يتخذ « موقفا مناقضا للمصالح والمبادىء الاميركية » أو بسبب المشاكل لايران ـ كما يقول في رسالته المؤرخة آذار ١٩٧٧ الى الرئيس الاميركي كارتر التي يؤكد فيها مجددا « التزامه ووفاءه » لكل من اميركا وايران وقناعته بأنه سيحقق اهدافه عن طريق التعاون مع اميركا وايران .

وهذا الموقف الخياني هو شبيه بما حصل في لقاء البارزاني مع الشاه في ١٩٧٥/٣/١٢ حيث اكد البارزاني للشاه ـ بعدما قبل يده ـ «انه كان مخلصا للشاه ومازال وسيظل مخلصا لجلالته» وان كل مايراه الشاه مفيدا لايران يناسبه ويوافق عليه هو ايضا. وبعد عودته الى كردستان وخلافا لارادة عشرات الالوف من البيشمه ركه البواسل الذين كانوا مستعدين لمواصلة الكفاح المسلح حتى الرمق الاخير ونقضا لقرارات اللجنة المركزية للبارتي التي دعت الى الاستمرار في المقاومة ، وعلى الضد من رغبة اوسع الجماهير الشعبية في كردستان والعراق التي طالبت بالصمود وبالمقاومة ، استسلمت قيادة البارزاني للمخطط الاميركي ـ الشاهنشاهي ـ التكريتي لانهاء الثورة الكردية التي ضحت في سبيل انجاحها جماهير كردستان بكل غال ونفيس وقدمت عشرات الالوف من الشهداء ارواحهم الغالية على مذبحها وفدتها كردستان بألوف من قراها ومزارعها وبجهد ١٤ عاما لشعبها . وأقرت قيادة البارزاني بتخريب المؤسسات العسكرية والسياسية والادارية والتنظيمية للثورة والبارتي واعلنت انتهاء مهمتها ودورها واعتزال العمل السياسي والقومي وأمرت بالهجرة الكبرى الى ايران والانكى فان قيادة البارزاني منعت المناضلين الصامدين من مواصلة الكفاح وبثت اليأس والقنوط في النفوس وتذرعت بمبررات خداعة لم يكن اختلاقها قد توضح بعد ، مثل مزاعم البارزاني بأنه لو ترك وشأنه ولو اطيع « لاوجد بنغلاديش كردية » ولحقق « بالسياسة ماعجز عنه بالقتال » ومثل دعاياته التي روجت له اجهزة (الباراستن) بأن « ايران ستدرب ثلاثين الفا من اشجع واحسن البيشمه ركه المهاجرين على احدث الاسلحة الثقيلة » تمهيدا للعودة المظفرة خلال فترة وجيزة حددها البارزاني في اجتماع [عقد في مدينة نغده الايرانية والتي كانت بمثابة مقر للبارزاني وجماعته خلال الفترة التي اعقبت هزيمة آذار ١٩٧٥] بأنها لاتتجاوز نهاية عام الفرار والهزيمة المعيبة .

ولكن الحقائق اقوى من الاكاذيب والمزاعم الباطلة وسرعان ما توضحت بعد الهجرة الكبرى الى ايران التي طلبت لها قيادة البارزاني والعناصر العميلة لها وظهرت الامبريالية الاميركية والرجعية

البقية على الصفحة السادسة

تتمة ـ التحالف العراقي الايراني

تجسد قبول هذا التدخل من بعض الانظمة الرجعية .. باعداد نزائم بأسماء عدد كبير من التقدميين الايرانيين والفلسطينيين والعراقيين، اضافة الى مطاردة الوطنيين من مواطني دول الخليج ـ وامام هذه التحركات المشبوهة والخطيرة للنظام الايراني في المنطقة تقف السلطة الشوفينية العراقية موقف المؤيد كليا لهذه الاجراءات « الوقائية » بعد ان تسترت لفترة طويلة ببراقع « التقدمية والثورية » الا ان هذا النظام المعادي للحقوق الديمقراطية لشعبنا العراقي والضالع في المخطط المرسوم ، كشف عن حقيقته في اتفاقية الجزائر وبروتوكولاتها الخيانية المشينة مع نظام الشاه ومشاركته في جميع الاتفاقيات السرية والعلنية التي تهم أمن الخليج الذي افترجه صدام حسين على الشاه اثناء لقائهما عام ١٩٧٥ . وفي ١٩٧٧/١٢/١ استقبل عزت الدوري وفدا على مستوى رفيع من وزارة الداخلية الايرانية برئاسة محمد مهدي عباسي مدير الدائرة السياسية في وزارة الداخلية الايرانية وبحث معه سبل تطوير العلاقات الامنية بين البلدين وتنفيذ البرامج السابقة الكفيلة بقمع أي تحرك (مشبوه على حدود البلدين ..) تنفيذا لبنود اتفاقية ٦ آذار ١٩٧٥ . كما زار وزير الداخلية عزت الدوري بعض دول منطقة الخليج للتنسيق بين الاجهزة القمعية للنظام العراقي والاجهزة الامنية لتلك الدول .. لابعاد « المنطقة عن مشاكل المخربين وضد الخطر السوفييتي » ولقمع اي تحرك تقدمي في الخليج . وتقوم ايران من جهة اخرى بشراء الاسلحة المختلفة بكميات رهيبة وتزودها اميركا بمختلف الاسلحة الاستراتيجية وتهيئها لتلعب دورا رئيسيا في المنطقة . ولدى ايران في الوقت الحاضر من الاسلحة مايفوق مجموع مايمتلكه العراق والسعودية معا وتخطط المخابرات المركزية الاميركية لاقامة المزيد من مراكز المخابرات الاميركية في مناطق مختلفة من ايران مثل عبادان وتبريز والرضائية اضافة الى طهران العاصمة ، ويوجد في ايران اكثر من ثلاثين الف خبير اميركي لتدريب القوات الايرانية على الاسلحة الاميركية المتطورة ... هذا التطور العسكري الهائل في ايران يقابله التخاذل المتواصل للنظام العراقي امام النظام الشاهنشاهي وتقدم ايران لقاء هذا الاستسلام بعض الخدمات .. ففي آذار ١٩٧٥ تمت السلطات الايرانية بقطع المساعدات المشبوهة عن القيادة العشائرية الرجعية للحركة الكردية التي اعتمدت على ايران بشكل اساسي وارتبطت بها ، وسلمت منظمة الساواك عددا من الاكراد الى النظام العراقي وقامت السلطات العراقية باعدامهم . ففي كانون الثاني من عام ١٩٧٦ سلمت حكومة طهران مجموعة من الشباب الثوري الكردي الى الحكومة العراقية ، ونفذت السلطات العراقية حكم الاعدام بأثنين منهم وهم الشهيد المناضل شهاب شيخ نوري والشهيد المناضل جعفر عبد الواحد ، واصدرت السلطات العراقية احكاما جائرة بحق البقية الباقية من الذين سلمو الى حكام بغداد الفاشست .. وبالمقابل قامت السلطات العراقية بتسليم العديد من التقدميين والثوريين الايرانيين الى السلطات الايرانية القمعية لاخماد لهيب الثورة المسلحة في ايران واخذت بمطاردة الثوريين الايرانيين الاخرين في العراق وطردت قسما كبيرا منهم الى خارج العراق وتنصلت من كل الوعود المعسولة الكاذبة التي قطعتها للثوار الايرانيين كما سكتت الحكومة العراقية عن قيام جهاز المخابرات الايرانية (الساواك) بأعادة عشرات الزمر المسلحة المشبوهة التابعة الى قيادة البارزاني العميلة الى العراق وعلى الرغم من تسليم اكثر من مائتي مرتزقة من افرادها للسلطة وادلائهم بأعترافات كاملة عن كيفية تدريبها وتسليحها وتمويلها من قبل المخابرات الايرانية وارسالها الى الحدود العراقية الايرانية بالشاحنات العسكرية الايرانية لدخول الاراضي العراقية عن طريق كردستان ... فسكوت النظام العراقي عن هذه التجاوزات الايرانية على سيادة العراق لهو برهان على سياسة التنازلات لصالح النظام الشاهنشاهي الرجعي تمهيدا للارتباط بالمخطط الامبريالي في المنطقة ، فهذه المحاولات الايرانية التي تجري أمام أعين السلطات العراقية ان دلت على شيء فانها تدل على :

أ ـ التنسيق المنظم بين النظامين العراقي والايراني وفقا لاتفاقية الامن بينهما ووفق بنود اتفاقية الجزائر .

ب ـ خوف النظامين الشاهنشاهي الرجعي والفاشي العراقي من الثورة المسلحة في كردستان وخطرها على المصالح الامبريالية واطماع الرجعية الايرانية نظرا لاهمية منطقة كردستان الاستراتيجية.

ج ـ محاولات الرجعية الايرانية والامبريالية الامريكية اجهاض الثورة وتخريبها من الداخل ـ بعدما فشلت في احتوائها واستغلالها لصالحها ـ عن طريق قيادة البارزاني العميلة واستخدامها أداة لتخريب الثورة واغتيال المناضلين العاملين تحت راية الاتحاد الوطني الكردستاني .

البقية على الصفحة السادسة

تتمة ـ الدور الخياني للعصابات المرتزقة

الشاهنشاهية اللتين ربط بهما البارزاني نفسه وقيادته والحركة على حقيقتهما عدوتين لدودتين للامة الكردية وحركتها التحررية الديمقراطية . واكدت تصريحات الشاه للاستاذ محمد حسنين هيكل ووثيقة اوتيس پايك الاميركية البرلمانية الرسمية هذه الحقيقة . اذ تبين جوهر واصل المخطط الاميركي ـ الشاهنشاهي القائمة على استغلال الثورة الكردية ضد مصالح الشعب الكردي والعربي .

لقد وضعت الفاجعة التي انزلتها بشعبنا قيادة البارزاني المرتبطة بالامبريالية الاميركية والرجعية الشاهنشاهية والصهيونية ، وضعت الجميع امام الوقائع المريرة والمآسي والمصائب الشريرة وفتحت عيون مناضلي شعبنا وابنائه المخلصين على الحقائق والوقائع وكشفت لهم الحقيقة ، العبرة) التي استخلصتها الشعوب من تجاربها ، حقيقة ان الامبريالية الاميركية هي عدوة رئيسية للشعوب وان الطبقات الاستغلالية الحاكمة على كردستان ستبذل المساعي والجهود لعرقلة نضال شعبنا الكردي بالف وسيلة وخديعة . مثلما برهنت ان القيادة العشائرية البارزانية المتخلفة التي تبرجزت بالاموال الطائلة التي سرقت عشرات الملايين منها من خزينة الثورة الكردية لن تقود الشعب الكردي الا الى الهاوية والكارثة . اذ لابديل لانتصار الثورة عن الحزب الطليعي الثوري والاتحاد الوطني لقوى الشعب وللقوى الشعبية المسلحة وعن التلاحم الكفاحي العربي الكردي والتضامن النضالي بين أجزاء حركة شعبنا التحررية في سائر انحاء كردستان وعن التضامن الاممي مع قوى الثورة العالمية .

وكان المأمول **ان تكون** هذه الفاجعة الكبيرة التي جلبتها لشعبنا سياسة قيادة البارزاني الرجعية في الداخل والخارج ، قد لقنت الجميع دروسا مفيدة وعبرا ضرورية الا ان الاحداث سرعان ما برهنت ان قيادة البارزاني ما زالت **سائرة فيها** ، مستمرة في علاقاتها المشبوهة بأميركا واسرائيل وايران ، وان قيادة البارزاني مازالت مصرة على انهاء الثورة الكردية وعدم السماح باشتعالها ومحاربة القائمين بها بشتى الدسائس والاساليب الاجرامية لمنع انتصارها بتعريقها وباشتراك القوى التقدمية العربية في قيادتها وفعالياتها .

فالبارزاني مصطفى يواصل مساعيه في واشنطن لتجديد وتقوية علاقاته بأميركا والاوساط الصهيونية ويستمر في تعاونه مع المخابرات المركزية ويفاخر البارزاني وينتهي بموقفه الخياني هذا مما يعني انتقاله نهائيا الى صف الد اعداء الشعوب ومنها الشعب الكردي واصراره على البقاء في صف أشد القوى رجعية وعدوانية في العالم .

مما يترتب عنه اعتبار قيادة البارزاني قوة معادية للشعوب وفي مقدمتها شعبنا الكردي وتحولها الى جماعة خائنة للكرد وكردستان وللشعب العراقي .

ونجله ادريس يواصل فعالياته تحت اشراف المخابرات الايرانية (السافاك) لتخريب الثورة الديمقراطية لمندلعة في كردستان العراق ، ويواصل التنسيق مع المخابرات الاسرائيلية التي مازالت تدفع مبلغ خمسين الف دولار الذي كانت تدفعه لقيادة البارزاني أثناء الثورة وقد توطدت العلاقة بعد مجيء مناحيم بيغن الصديق الحميم للبارزاني .

اما مسعود البارزاني الذي تظاهر بالاتعاظ من عبر ودروس الكارثة وبالابتعاد عن ادريس والارتباط بأميركا وايران فقد رفض الانصياع لصوت الضمير برفض الشروط التي قدمها التجمع الوطني العراقي حول ادانة علاقاتهم السابقة بأميركا واسرائيل وايران وقد تبينت كذب ادعاءات اعلامه بعدم وجود علاقة لهم **بايران** وبادريس البارزاني وبالعناصر العميلة الاخرى . **لقد** اتضح الآن لكل كردي يواكب احداث كردستان بأن ادريس البارزاني هو القائد والموجه الفعلي المباشر للعصابات العائدة والعاملة تحت راية القيادة المؤقتة للبارتي وان كرج هي المقر الامامي لقيادة البارزاني الموزعة بين واشنطن ولندن .

وهناك اتصالات مستمرة بين ادريس ومسعود وقادة العصابات العائدة **تنظمها** دوائر السافاك كالسابق وعن طريق وكلائها ونقاط الحدود الايرانية .

ان الوقائع المذكورة توضح حقيقة الدور الخياني الجديد الذي اوكلته لقيادة البارزاني على الساحة الكردستانية ، الاوساط الاستعمارية الاميركية والرجعية الايرانية والصهيونية الاسرائيلية دور حصان طروادة في المخطط الاستعماري ـ الصهيوني ـ الشاهنشاهي ـ دور تخريب الثورة الديمقراطية ، دور اجهاض المحتوى التقدمي للحركة التحررية الكردية لتحويلها الى حركة رجعية مرتبطة كقيادة البارزاني بأميركا والصهيونية والرجعية الشاهنشاهية تحركها اوتوقفها كما تشاء وان تقسيم الادوار بين البارزاني الاب **ونجليه** ادريس ومسعود لن يخدع احدا من الواعين المخلصين بعد الآن .

وتوضحت حقيقة الاغراض الايرانية في اعادة العصابات المرتزقة من ايران الى كردستان العراق ، اغراض تخريب الثورة الديمقراطية وافشالها او اضعافها واشغالها بمعارك جانبية وهامشية ومساعدة الفاشية العراقية في القضاء عليها ولمنع تطورها الى ثورة عراقية شاملة تقض مضاجع الرجعية والامبريالية والفاشية في شرقنا . فلقد تفاقم التدخل الايراني وتوضحت معالمه بجلاء . وسكوت الفاشية الحاكمة في بغداد عنه يعتبر دليلا على توافق هذا التدخل والدور الخياني والاعمال الاجرامية للعصابات المرتزقة العائدة من ايران مع مصلحة الفاشية وخدمتها لخطة القضاء على الثورة .

لقد تجاوزت اعتداءات العصابات المرتزقة التابعة لقيادة البارزاني الخائنة التي اعيدت من ايران بأشراف العميل الخائن ادريس البارزاني تحت لافتة القيادة المؤقتة للبارتي، تجاوزت في اجرامها وخيانتها كل الحدود واعلنت حرب ابادة مكشوفة على وحدات الانصار الكردستانية التي تشكل الجزء الاهم من قوات الثورة العراقية الديمقراطية المندلعة في جبال كردستان العراق . اذ اغتالت حتى الان أكثر من (٤٠) اربعين ثائرا من خيرة الشباب بينهم ضابطان (نقيب وملازم) ومعتمدين ومعلمون وطلبة جامعيون وكوادر سياسية وحزبية متقدمة وعناصر واعية من العمال والفلاحين والعسكريين الثوريين . وقضت على وحدات الانصار الاولى التي انطلقت للنضال في بهدينان . كل ذلك خدمات عظمى تقدمها للفاشية وخيانة كبرى للثورة الديمقراطية .

ولعل هذا هو سر سكوت الفاشية عن اعادة ايران جهارا نهارا لهذه العصابات المجرمة التي تشرف عليها قيادة البارزاني المدانة تاريخيا بالخيانة القومية وبالارتباط مع الامبريالية والصهيونية والرجعية الشاهنشاهية وبالجبن والتخاذل والفرار من ميدان النضال ، وبالمتاجرة بدماء عشرات الالوف من الشهداء التي حولتها الى كنوز تضم عشرات الملايين من الدنانير . وهذه القيادة البارزانية تتوج خيانتها الآن بأقظمها بجريمة محاربة الثورة الديمقراطية المندلعة في كردستان العراق عن طريق العصابات المرتزقة التي ترسل من ايران . كل هذه الجرائم ترتكب بأسم قيادة جبانة هاربة لاتجرؤ حتى على الاقتراب من حدود الوطن وتهاب من العودة حتى الى اوعر الاماكن والمسالك الجبلية لذلك تظل تتنعم في واشنطن ولندن وكرج في كنف الاسياد الاستعماريين والرجعيين الشاهنشاهيين .

وازاء هذه الجرائم والخيانات القومية ودفاعا عن الثورة الديمقراطية ثورة شعبنا العراقي بقوميته العربية والكردية واقلياته المتآخية، ودفاعا عن وحدات الانصار البطلة تجاوبت اللجنة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني مع الرغبة العارمة لجماهير الاتحاد والانصار الابطال في التصدي لهذه العصابات الخائنة وتأديب رؤسها المجرمين ومنع اعادة الزمر التخريبية من ايران منعا باتا .

اننا سندافع عن الثورة وعن وحدات الانصار الكردستانية البطلة التي تتعرض الى حرب ابادة غادرة من الخلف بينما تقاوم الهجمات الفاشية الشرسة من الامام .

اننا لواثقون من قدرتنا على الصمود وسنقبر هذه المحاولة الاجرامية لقيادة البارزاني الخائنة في مزبلة التاريخ وستتطور ثورتنا نحو اكتمال مستلزمات انتصارها لانها ثورة تستمد قوتها من شعبنا العراقي بقوميته العربية والكردية واقلياته ومن تلاحم كفاح قواه التقدمية الظافرة حتما .

تتمة ـ التحالف العراقي الايراني

ان النظام العراقي يواصل سيره الحثيث على هذا النهج الاستسلامي المشين ففي مؤتمر الصمود المنعقد في طرابلس للتصدي والوقوف ضد الحلول الاستسلامية للقضية الفلسطينية تبين للوفود العربية المشاركة خلال جلسات المؤتمر ان موقف الوفد العراقي (والذي كان برئاسة طه الجزراوي) لم يكن الا رفضا لفظيا كاذبا واما الموقف الحقيقي للنظام الفاشي فهي اثارة الخلافات والصدامات المسلحة بين فصائل المقاومة والعمل على شقها وتحريض الواحدة منها على الاخرى .

وكان هذا الموقف المتخاذل من النظام العراقي منسجما مع التنسيق العراقي الايراني فقد كان في طهران ـ وقت انعقاد مؤتمر الصمود في طرابلس ـ وفد كبير على « مستوى عال » برئاسة طه محي الدين نائب رئيس الجمهورية وصفت دوائر النظام العراقي مهمة الوفد « بانها كانت ناجحة » هذا في الوقت الذي لايؤيد شاه ايران قيام دولة فلسطينية تمثل طموحات الشعب العربي الفلسطيني. ومن هنا فان تصور انقاذ النظام العراقي من مستنقع الاستسلام للسياسة الامبريالية الاميركية والرضوخ المخزي للنظام الايراني مجرد تعلق بالاوهام .

واذا لم تتكاتف كل القوى التقدمية العراقية العربية والكردية لاسقاط النظام الفاشي القائم في بغداد فان الشعب العراقي سيدفع مزيدا من دماء ودموع ابنائه .